وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

# ألفاظ الحضارة في كُتُب غريب الحديث

# معجم ودراسة

رسالة قدّمتها الطالبة

**فريال مظهر راضي**

إلى مجلس كليّة التربية – جامعة القادسيّة وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها/ لغة

إشـــراف

أ . م . د. **إحسان فؤاد عبّاس**

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ }

صدقَ اللهُ العَليّ العظيم

الطور : ٤٨

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة ( ألفاظ الحضارة في كتب غريب الحديث معجم ودراسة ) قد جرى بإشرافي في كلية التربية / جامعة القادسية ، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية / لغة .

الإمضاء :

أ. م . د . إحسان فؤاد عباس

التاريخ : ٢٧/١٢/ ٢٠١٨

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الإمضاء :

أ . د . عبدالله حبيب كاظم

التاريخ : ٢٧/١٢/ ٢٠١٨

جامعة القادسية / كلية التربية
قسم اللغة العربية
/ / ٢٠

## إقرار اللجنة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ (ألفاظ الحضارة في كتب غريب الحديث معجم ودراسة) وقد ناقشنا الطالبة (فريال مظهر راضي) في محتويات الرسالة وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية / لغة وبتقدير ( جيد جداً ).

الاستاذ الدكتور

علاء جبر الموسوي

رئيساً

2019 / ٣/٢٣

الاستاذ المساعد الدكتور

رياض حمود حاتم

عضوا

2019 /٢/١٩

الأستاذ

خالد عبد فزاع

عضوا

2019 / ٢ / ١٩

الأستاذ المساعد الدكتور

احسان فؤاد عباس

عضوا ومشرفا

2019 /٣/٢٠

مصادقة عادة كلية التربية في جامعة القادسية على قرار اللجنة

الاستاذ الدكتور

خالد جواد العادلي

عميد كلية التربية

# الإهداء

## إلى كلِّ مَنْ مَدَّ لي يد العون ولو بدعاء

# المحتويات

| ت | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | المقدمة | أ - ح |
| ٢ | مهاد في اللغة والحضارة | ١- ١٩ |
| ٣ | أولاً: تأثيل لفظ الحضارة | ٢- ٧ |
| ٤ | ثانياً : مناجد الحضارة الفكرية والعقائدية | ٨ - ١١ |
| ٥ | ثالثاً : آصرة اللغة بالحضارة | ١١ - ١٩ |
| ٦ | الفصل الأول : المعجم | ٢٠ - ١٣٣ |
| ٧ | القسم الأول : ألفاظ الحضارة الاجتماعية | ٢٢ - ٣٥ |
| ٨ | القسم الثاني : ألفاظ الحضارة الاقتصادية | ٣٥ - ٤٩ |
| ٩ | القسم الثالث : ألفاظ الحضارة الجغرافية | ٥٠ - ٥٨ |
| ١٠ | القسم الرابع : ألفاظ الحضارة الحربية | ٥٩ - ٦٧ |
| ١١ | القسم الخامس : ألفاظ الحضارة الدينية | ٦٨ - ٧٥ |
| ١٢ | القسم السادس : ألفاظ الحضارة السكنية | ٧٦ - ٩٢ |
| ١٣ | القسم السابع :ألفاظ المائدة(الأطعمة،الأشربة) | ٩٢ - ١٠٨ |
| ١٤ | القسم الثامن : ألفاظ الملبوسات والعطور ومواد التجميل والحلي | ١٠٩ - ١٣٣ |
| ١٥ | الفصل الثاني : الظواهر الصوتية والصرفية | ١٣٤ - ١٦٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٦ | **أولاً : الظواهر الصوتية ( الإبدال )** | ١٣٥ - ١٤١ |
| ١٧ | **ثانياً : المسائل الصرفية** | ١٤٢ - ١٦٤ |
| ١٨ | **المسألة الأولى :( المشتقات )** | ١٤٢ - ١٥٤ |
| ١٩ | **١- اسم الفاعل** | ١٤٢ - ١٤٥ |
| ٢٠ | **٢- صيغة المبالغة** | ١٤٦ - ١٤٨ |
| ٢١ | **٣- اسم المفعول** | ١٤٩ - ١٥١ |
| ٢٢ | **٤- اسم الآلة** | ١٥٢ - ١٥٤ |
| ٢٣ | **المسألة الثانية : الجمع** | ١٥٥ - ١٥٨ |
| ٢٤ | **المسألة الثالثة : النسب** | ١٥٨ - ١٦٠ |
| ٢٥ | **المسألة الرابعة : التصغير** | ١٦١ - ١٦٤ |
| ٢٦ | **الفصل الثالث : الأثر الدلالي في المعجم** | ١٦٥ - ١٩٣ |
| ٢٧ | **المبحث الأول : (الترادف ، المشترك اللفظي ، الأضداد ، المعرب والدخيل )** | ١٦٦ - ١٨٧ |
| ٢٨ | **المبحث الثاني : مظاهر التطور الدلالي** | ١٨٧- ١٩٣ |
| ٢٩ | **الخاتمة** | ١٩٤ - ١٩٦ |
| ٣٠ | **قائمة المصادر** | **١٩٧ - ٢٠٩** |
| ٣١ | **الخلاصة الانجليزية** | **A-B** |

# المُقدَّمة

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وبعد ..

فإنَّ ما حظيت به الألفاظ الحضاريّة من أهميّة كونها عكست التطور الحضاري (اللغويّ والاجتماعيّ) للمجتمع الذي يتكلّمها ، وبلحاظ الحضارة التي تولّدت للمجتمع العربي بمجيء الإسلام والنبي محمد( صلى الله عليه وآله ) ونزول القرآن الكريم الذي أصبح هو دستور الأمّة وقانونها الأعلى ، فأصبح بنزوله المجتمع حضاريّاً ؛ إذ خرج عن بداوته إلى تحضّره .

جاء الاختيار على كتب غريب الحديث وجعلها مصدراً لاستخراج ما فيها من ألفاظٍ حضاريّة تعكس هذا التطوّر ، فاستقر الرأي على أنْ يكون العنوان موسوماً بـ**( ألفاظ الحضارة في كُتُب غريب الحديث معجم ودراسة )** ولم يقتصر اختيار الألفاظ الحضاريّة على أحاديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) ؛ بل تعدّاه إلى أحاديث الصحابة ، والتابعيّين ولهذا لسنا في صدد تصديق ، أو تكذيب الأحاديث ؛ لأنّ تعاملنا مع النّصّ اللغوي بموضوعية بعيداً عن المعتقد ، والروافد العقديّة ، وقد تمّ جمع هذه الألفاظ على أساس الحقول الدلاليّة ؛ لأنَّها مجموعة ألفاظ ترتبط دلاليّاً ، فوضعت تحت لفظ عام يجمعها .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أنْ تُقسَّم الرسالة على ثلاثة فصول يسبقها تمهيد وتليها خاتمة ، وقد اشتمل التمهيد على التعريف بالحضارة وعلى صراع الحضارات وتأثّرها بالروافد الفكريّة والعقائديّة ، وعلاقة اللغة بالحضارة ، ثُمَّ التعريف بمفهوم الغريب وغريب الحديث .

في حين خُصِّص الفصل الأول للمعجم المُستخرج من كُتُب الغريب ، وقد رتبتُ الألفاظ فيه ترتيباً ألفبَائياً ، في العنوانات الرئيسة أو الألفاظ تحت كلّ عنوان .

أمّا الفصلان الثاني ، والثالث فقد اختصا بدراسة المعجم ، إذ عُنون الفصل الثاني منهما بعنوان ( الظواهر الصوتية والصرفية ) وقد جاء في مبحثين اختصّ الأول منهما بظاهرة الإبدال في بعض ألفاظ المعجم وعرضتها ظاهرةً صوتيّةً ، والثاني ببعض المسائل الصرفيّة التي توزعت بين المشتقات ، والجمع ، والنسب ، والتصغير. في حين كان عنوان الفصل الثالث (الأثر الدلالي في المعجم) وقد ضمّ مبحثين ، اختص الأول منهما بظواهر الدلالة حيث : (الترادف ، والمشترك اللفظي، والأضداد، والمُعرّب والدخيل) من ألفاظ المعجم محاولة مني في تتبّع الألفاظ ،

وأصولها ، في حين اختصّ الثاني منهما بظواهر التطوّر الدلالي لألفاظ المعجم من تخصيص ، وتعميم ، ورقي دلالي ، ونقل المعنى .

وأمّا الخاتمة ففيها أهم النتائج التي توصّلتُ إليها .

وقد سُبِقت هذه الدراسة بدراسات عديدة وقفت عند ألفاظ الحضارة في متون أخرى ، يمكن رصدها على النحو الآتي :

**أولا** : المعجمات المؤلفة :

وقد اهتمت بوضعها المجامع اللغويّة والعلميّة في الوطن العربي ؛ لأنَّ فكرة وضع معجم ألفاظ الحضارة هي وليدة القرن العشرين حيث ظهرت تلك المجامع اللغويّة في (مصر ، وسوريا) المجمع اللغوي في القاهرة ، والمجمع اللغوي في دمشق، ثُمَّ المجمع العلميّ في العراق فكانت معجمات ألفاظ الحضارة بحسبها ، تتمثّل بالآتي:

١. مجمع اللغة العربية في القاهرة[١]:

التفت المجمع اللغوي في القاهرة إلى فكرة وضع معجم لألفاظ الحضارة فأعدّ العدّة لإنجاز المشروع ، وقبل إصدار المجمع المعجم المتّفق عليه وضع محمود تيمور معجماً أسماه ( معجم الحضارة ) في سنة ١٩٦١. فكان أوّل المعجمات وقسّمه على ثلاثة عشر باباً هي : ( البيت ، الأغذية ، المركبات ، والثياب ، والأمكنة ، والحرف ، والأدوات والسوق ، والرياضة والطبيات ، والزينة ، والفنون ، والثقافة ) ثُمَّ أصدر المجمع معجم ( ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ) وهو قسمان : الأوّل : ألفاظ الحضارة ، والآخر : مصطلحات الفنون[٢].

---

(١) تأسس هذا المجمع سنة ١٩٣٢ ، وتوالى على رئاسته رؤساء عدَّة من بينهم د. طه حسين ، ود. إبراهيم مدكور ، ود. شوقي ضيف .

(٢) ينظر: معجم الحضارة الحديثة ، إعداد : اساتذة مختصون ، تحرير : د. أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي بغداد٢٠٠٢ : ١٢

٢. مجمع اللغة العربيّة في دمشق[١]:
ألّف معجماً جديداً لألفاظ الحضارة الإسلامية .

٣. المجمع العلميّ العراقي[٢]:
أصدر المجمع كراساً باسم ( ألفاظ حضاريّة محدثة ) سنة ١٩٩٣وكان هدف المجمع من وضع هذا المعجم هو تجنّب استعمال الألفاظ الأجنبيّة أو العاميّة في شؤون الحياة المختلفة ، ثُمَّ توسّع المجمع في عمله فوضع معجم (ألفاظ حضاريّة) سنة ١٩٩٨ ثُمَّ وضع معجم(الحضارة الحديثة) سنة ٢٠٠٢ وأوضح واضعوه أنَّ الغاية من وضعه تقديم معان واضحة للألفاظ الحضاريَّة المستعملة في هذا العصر وهو موجّه للمثقفين ثقافة عامة إذ يضم الألفاظ الفصيحة الشائعة في الاستعمال وليس الألفاظ العلميّة الدقيقة التي يُعنى بها المختصون في علم من العلوم[٣].

٤- مجمع اللغة العربية الأردني[٤]:
ألّف معجماً لألفاظ الحياة العامة .

---

(١) تأسس سنة ١٩١٩ باسم المجمع العلمي العربي برئاسة محمد كرد علي وكان من أعضائه جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي والأب انستانس الكرملي ، واتحد هذا المجمع مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ ، وبعد الانفصال تحول اسمه إلى مجمع اللغة العربية .

(٢) تأسس سنة ١٩٤٧ وكان السيد محمد رضا الشبيبي رئيساً له .

(٣) ينظر : معجم الحضارة الحديثة : ١٣ ، ١٤ ، ١٦.

(٤) تأسس سنة ١٩٧٦ برئاسة د. عبد الكريم خليفة وانضم إلى اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية عام ١٩٧٧.

**ثانياً** : الدراسات الأكاديمية التي كتبت في ألفاظ الحضارة : فمن باب الذكر لا الإحصاء والتقصي يمكن أنْ نقسّمها على قسمين ، هي :

**أولاً : الأطاريح**

١. ألفاظ الحضارة العباسيّة في مؤلّفات الجاحظ ، طيبة صالح الشذر ، جامعة القاهرة ١٩٧٥.

٢. الألفاظ الجغرافيّة في التراث العربي حتّى نهاية القرن الهجري الثالث ، يحيى عبد الرؤوف عثمان جبر ، جامعة القاهرة ١٩٧٧.

٣. ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، علي عبد الحسين زوين ، جامعة القاهرة ١٩٧٨.

٤. ألفاظ الحضارة في مؤلّف الطهطاوي ( تخليص الإبريز في تلخيص باريز ) ، مها منصور الخولي ، كلية الألسن ، جامعة عين الشمس ١٩٩٢.

٥. ألفاظ الحضارة المادّيّة في كتاب ( المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ) للمقريزي ، شعبان محمود إبراهيم ، جامعة القاهرة ١٩٩٥.

٦. ألفاظ الحضارة في رحلات ( ابن جبير ، ابن بطوطة ، الغرناطي ) دراسة لغوية معجميّة ، رجب عبد الجواد إبراهيم ، جامعة القاهرة ١٩٩٧.

٧. ألفاظ الحضارة في الشعر العراقي الحديث ( شعر الرواد ) ، سميّة عبد الجبار ، جامعة بغداد ١٩٩٧.

٨. ألفاظ الحضارة في المعلقات ، دراسة لغوية مقارنة في ضوء بعض اللغات الساميّة، وحيد أحمد صفته ، جامعة عين شمس ٢٠٠٠.

٩. ألفاظ الحضارة في بدائع الزهور لابن إياس دراسة دلاليّة ومعجم ، ناشد محمد وافي ، جامعة حلوان ٢٠١٠ .

١٠. ألفاظ الحضارة في مخصص ابن سيده الأندلسي دراسة معجميّة دلاليّة ، وصال جاسم الحميد ، جامعة البعث ٢٠١٤.

١١. ألفاظ الحضارة في الشعر الأندلسي في عصر الخلافة دراسة معجميّة ، علي شعلان سلطان ، الجامعة المستنصرية .

**ثانياً : الرسائل**

١. الألفاظ الحضاريّة وخصائصها عند الكميت بن زيد الأسدي ، سعيد جوزة ، جامعة الجزائر ١٩٩٠.

٢. ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري دراسة في ضوء مروج الذهب للمسعودي ، رجب عبد الجواد إبراهيم ، جامعة القاهرة ١٩٩٣.

٣. ألفاظ الحضارة في أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ( دراسة لغويّة ) ، محمد عبده علي قادوم ، جامعة الاسكندرية ٢٠١١.

٤. ألفاظ الحضارة وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي ، راديه حجبار جامعة مولود معمري جامعة الجزائر ٢٠١٤.

وعن المصادر التي اعتمدتُها ، فقد كوّنت كتب غريب الحديث المصدر الرئيس فيها كون الرسالة اعتمدت ما في هذه الكتب من ألفاظٍ حضاريّة ، فضلاً عن الكتب الصوتيّة والصرفية التي يمثّل فيها كتاب سيبويه المصدر الرئيس ، وكذلك كتب علم الدلالة .

وفي هذا المقام لا يسعني إلّا أنْ اتقدّم بخالص شكري وتقديري لمن كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى أستاذي المشرف **أ.م .د. إحسان فؤاد عباس** لما بذله من جهدٍ كبير قوّم به رسالتي ، وكذلك شكري للأستاذ الدكتور. عبدالله حبيب التميمي رئيس قسم اللغة العربية ولجميع أساتيذي في هذا القسم وإلى كلّ من مدّ يد العون والمساعدة.

ولكلِّ من يرى هذه الرسالة أقول :

إنْ وجدتَ الخطأ فالعذر يسبقهُ ، والعذرُ عند كرام الناس مقبول ، وإنْ وجدتَ الصواب فمن الله وله الحمد .

وآخر دعواي أنْ الحمد لله ربِّ العالمين ومنه التوفيق والسداد .

# التمهيد
# اللغة والحضارة

**أولاً : تأثيل لفظ الحضارة**

**أ- الحضارة في اللغة والاصطلاح**

انتهت كلمة ( حضر) في نتيجتها إلى أنَّها : " خلافُ البَدو ، والحاضِرة خلاف البادية ؛ لأنّ أهل الحاضِرة حضروا الأمصار والديار"[١]. " والحُضُور نقيض المَغيب والغَيبة"[٢]."والحاضر خلاف البادي"[٣]."والحِضارة بالكسر:(الإقامة في الحَضَر)...وكان الأصمعي يقول: الحَضارة بالفتح . قال القُطاميُّ[٤]:

فَمَن تَكُنِ الحضارة أعْجَبَتْهُ فأيَّ رِجَالِ باديَةٍ تَرَانَا

والحاضِرة والحَضرَةُ والحَضَر هي المُدُن والقُرى والرِّيف "[٥].

إنَّ المتتبع لمعجمات المتقدِّمين يَلحظ أنَّ معيار الحضارة عندهم هو التواجد داخل المدن والقرى والابتعاد عن مساكن البدو[٦]. وما يمكن أن نستشفه من قولهم(الحضر خلاف البدو) و( الحاضر: المقيم في المدن) هو شرط الاستقرار فقولهم: خلاف البدو يحمل معنى الاستقرار ؛ لأنَّه لا مكانَ معلومٌ للبدو ؛ بل نراهم متنقلين مِن مرعًى إلى آخر تبعاً لما تقتضيه ظروفهم .

أمَّا حدُّ الحضارة في الاصطلاح فهو مختلفٌ فيه ؛ فدخول التقدم المعنوي ضمن الحضارة صعَّب وضع حدٍ جامعٍ مانعٍ للحضارة . وابن خلدون( ٨٠٨هـ) أشهر مَنْ

---

(١) العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت / ١٧٥ هـ ) ، تح : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، منشورات دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٠: ٣ / ١٠١ ، ١٠٢.

(٢) لسان العرب ، ابن منظور ( ت / ٧١١ هـ ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان : ١٩٦/٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٤ / ١٩٧.

(٤) والبيت في ديوان القُطامي برواية أخرى هي :

فَمَن تَكُنِ الحَضَارة أعْجَبَتْه فأيَّ أناسِ باديةٍ ترانا

ديوان القطامي، تح : إبراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب ، دار الثقافة . بيروت : ٧٦.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ( ت / ١٢٠٥ هـ) ، مطبعة الكويت ، ١٩٧٢: ١١ / ٤٠.

(٦) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربيّة ، الجوهري، تح :أحمد عبد الغفور عطّار، ط٤، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٩٠: ٢/ ٦٣، ومجمل اللغة ، ابن فارس(٣٩٥هـ) ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، العراق ، ١٩٨٦: ٢٤٠/١. و: مقاييس اللغة ، ابن فارس (٣٩٥هـ)، تح وضبط : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر: ٧٥/٢. والقاموس المحيط ، الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، ط٣ ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٩٧٨ :٢/ ١٠.

تكلّم في الحضارة عند العرب ، فالحضر عنده هم مَنْ تزيد عندهم أحوال الرِّفه والدِّعة فتجيء عوائد الترف البالغة مبالغها في التأنق وفي علاج القوت ، واستجادة المطابخ ، وانتقاء الملابس الفاخرة في أنواعها من الحرير والديباج وغير ذلك ، ومعالاة البيوت ، والصروح ، وإحكام وضعها ، والانتهاء في الصنائع إلى غايتها فيتخذون القصور ويجرُّون فيها المياه ويختلفون في استجادة ما يتخذونه لمعاشهم من ملبوس ، أو فراش ، أو آنية ، أو ماعون ، ومعنى الحضر هم الحاضرون أهل الأمصار والبلدان(١). والحضر هم المعتنون بحاجات الترف والكمال في أحوالهم وعوائدهم . ولا شك في أنَّ الضروري أقدم من الكمالي وسابق عليه ، فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة(٢).

وبذلك يمكن القول : إنَّ الحضارة عند ابن خلدون هي : توفّر الضروري والكمالي والتفنن في الترف ، والحصول على ما فوق الحاجة من الغنى ، والرِّفه، والانتهاء في الصنائع إلى غايتها . وتتمثّل عنده بالتقدّم في النواحي الماديّة دون غيرها ؛ فنظرته للحضارة نظرة ماديّة صرفة إذ لم يدخل ما يطلق عليه بـ( الإطار الروحي للحضارة ) ، أو الجانب الفكري الذي يتمثّل في العادات ، والتقاليد ، والتراث الأخلاقي(٣).

أمَّا الحضارة عند الغرب ، فهي أكثر ما ترتبط بالاستعداد النفسي ، والأخلاقي والروحي ، فالحضارة عند ( ديورانت) : " نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي ، وإنَّما تتألف الحضارة من عناصر أربعة : الموارد الاقتصادية ، والنظم السياسية ، والتقاليد الخلقية ، ومتابعة العلوم والفنون ؛ وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق ؛ لأنّه إذا أمِن الإنسان من الخوف تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء ، وبعدئذ لا تنفك الحضارة تستنهضه للمضي في طريقه

---

(١) ينظر : المقدمة ، ابن خلدون ( ت/ ٨٠٨ هـ) ، تح : عبدالله محمد الدرويش ، ط١ ، توزيع : دار يعرب، ٢٠٠٤ : ١ / ٢٤٤.

(٢) ينظر : المصدر نفسه: ١ / ٢٤٧.

(٣) ينظر : مفهوم الحضارة في مقدمة ابن خلدون ، علي عبد الحسين زوين ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، قسم الدراسات التاريخيّة : ٥ – ٦.

إلى فهم الحياة وازدهارها "[١]. فالحضارة في نظره لا تنحصر بالمكان كما في الرؤيا العربيّة .

وقد ربط (البرت اشفيتسر) الحضارة بالأخلاق والروح إذ يرى أنَّ الغاية القصوى من الحضارة هي كمال الأفراد روحيّاً وأخلاقيّاً . وأنَّ الحضارة في جوهرها أخلاقيّة . والحضارة بكلّ بساطة معناها بذل المجهود من أجل تكميل النوع الإنساني، وتحقيقه التقدم في أيّ نوعٍ كان في أحوال الإنسانية ، وأحوال العالم الواقعي . وهذا العمل العقلي يتطلّب استعداداً مزدوجاً : فيجب أولاً أن نكون متأهبين للعمل إيجاباً في العالم والحياة ، ويجب ثانياً أن نكون أخلاقيين[٢].

إنَّ الأساس في قيام الحضارة عند (اشفيتسر) هو الأخلاق ، والروح الإنسانيّة إذ لا يكفي لقيام الحضارة توفر المقوّمات المادية ؛ بل لا بد أنْ يصحب تلك المقوّمات استعدادٌ نفسيّ ، أخلاقيّ ، روحانيّ لأنَّ الحضارة برأيه تبدأ من روح الإنسان أولاً.

وهذا أيضاً ما يمكن أن نلمسه في معنى الحضارة عند (ارنولد توينبي) فهو يرى أنَّ ارتقاء الحضارة لا يتم بغزوٍ خارجيٍّ ولا بتقدمٍ تكنولوجيٍّ ماديٍّ ؛ بل يتمّ وفق عملية يدعوها بـ( التسامي). وهي عمليّة روحانيّة أكثر منها ماديّة ، تستهدف إطلاق طاقات المجتمع من عقالها ، الأمر الذي لا يتأتّى إلاَّ على يد ما يدعوه بالقلّة أو(الصفوة المبدعة )[٣].

فالعوامل النفسيّة هي التي تُسرع في تقدّم الحضارة ، والعوامل الجيولوجيّة والجغرافيّة ، والاقتصاديّة لا تكوّن حضارة ولا تنشئ مدنيّة من عدم إذ لا بد أنْ تُضاف إليها العوامل النفسية ولا بد أنْ يسود الناس نظامٌ سياسيٌّ مستقرٌ؛ لأنَّ ذلك

---

(١) قصة الحضارة ، ديورانت ، تقديم : د. محيي الدين صابر ، ترجمة : د. زكي نجيب محمود ، دار الجيل، بيروت ١٩٨٨ :٣/١.

(٢) ينظر : فلسفة الحضارة ، البرت اشفيتسر ، ترجمة : د. عبد الرحمن بدوي ، مراجعة : د. زكي نجيب محمود. وزارة الثقافة والارشاد القومي. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٢٣ : ٣، ٦، ٧.

(٣) ينظر : مختصر دراسة للتأريخ ، ارنولد توينبي ، ترجمة : فؤاد محمد شبل ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، المركز القومي للترجمة ٢٠١١ : ١ / ١٢، ١٣.

يرفع الأخلاق من مرحلة توازن فيها بين نفع العمل وضرره إلى مرحلة الإخلاص للعمل ذاته ، وهو كذلك يجعل حياة الإنسان أشرف وأخصب[١].

إنَّ الحضارة هي منهجٌ فكريٌّ يتمثّل بإنجازات ماديَّة ، أو معنويَّة تدلّ على تطور المجتمع ، وتقدّمه سياسيّاً ، واقتصاديّاً ، واجتماعيّاً. ولا يمكن لهذا المنهج الفكري أنْ يتحول لحضارة ما لم نشاهد تطبيقه على أرض الواقع . ولا شك في أنَّ المسافة بين وضع المنهج ، وتطبيقه تحتاج حقبةً زمنيّةً ؛ لأنَّ الحضارات لا تنمو دفعةً واحدةً دون جهدٍ مسبقٍ ، لتكون ظاهرةً للعيان ؛ بل هي بناءٌ متصاعدٌ آخره يكون مرآة الحضارة[٢]. وما يميِّز بين حضارة ، وأخرى ، أو بين الشعوب المتمدّنة والشعوب البدويّة هو التفكير أي استخدام العقل في صنع الحضارة ، فالحضارة فكر قبل أن تكون مادةً وهذا ما أكده ( فندريس ) بقوله : " إذا كان هناك من فرق بين لغات الشعوب التي تُسمّى متحضّرةً ولغات المتوحّشين ، فهو في الأفكار التي تُعبّر عنها أكثر ممّا هو في العبارة نفسها. فلغات المتوحّشين في وسعها أنْ تفيدنا في معرفة ما بين الكلام والفكر من روابط وليس في معرفة ما كانت عليه الصورة البدائيّة للكلام"[٣].

**ب- الحضارة والمدنية والثقافة**

إنَّ أي عمل يقف عند الحضارة أو جانب من جوانبها لا بد أن يعرض مفهومي : (المدنية والثقافة) ؛ لتداخل اللفظين بمعانيهما مع لفظة الحضارة :" فكلمة ( culture ) تدلّ ،في الفرنسيّة، على الفلاحة وعلى الثقافة لأنّ العمليات التي يقوم بها الفلاح والتي ترمي إلى إخصاب الأرض ، تماثل المجهودات الثقافيَّة لتنمية المحصولات الفكريَّة والمعنويَّة "[٤].

---

(١) ينظر : الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة ، د. شوقي أبو خليل . دار الفكر المعاصر .بيروت ، لبنان ، دار الفكر . دمشق ١٩٩٦: ٢٤.

(٢) ينظر : معالم على طريق تحديث الفكر العربي ، د . معن زيادة ، عالم المعرفة ١٩٨٧: ١١.

(٣) اللغة ، فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مطبعة لجنة البيان العربي . مصر : ٣٠.

(٤) من المنغلق إلى المنفتح عشرون حديثا عن الثقافة القومية والحضارات الإنسانية ، ترجمة : محمد برادة ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣ : ٢٦.

وهذه الكلمة لها دلالات مشتركة مع كلمة civilization التي تعني مدنيَّة أو حضارة ، والعلاقة بين المعنى المادي للكلمة والمعنى الاستعاري تتضِّح في أنَّ عملية استصلاح التربة وتنقيتها بالحراثة يمكن مقارنتها بعملية تثقيف العقل ، وتهذيبه ، وبهذا المعنى يكون أوّل تطور مهم للاستعمال الاستعاري للكلمة هو وصف لرجال معينين يتميزون بمرونة عقولهم وقابلية اكتسابها لكلِّ شيءٍ ويقترب هذا الاستعمال من معنى كلمة ( civilized ) أي المتحضّر ، والمتمدّن . فالحضارة والثقافة بمفهومهما العام تحصر المجموعات اللغويّة ، والتراث ، والعادات الاجتماعية ، والدساتير متضمنة الأفكار، والمعتقدات الباعثة على الحركة المعتمدة على الوسائل الماديّة المصنوعة(١). "والثقافة هي ثمرة كلّ نشاط إنسانيٍّ محلّيٍّ نابع من البيئة ومعبّر عنها ، أو موصل لتقاليدها في هذا الميدان ، أو ذاك. فالشعر والموسيقى كلّها مظاهر ثقافيّة ؛ لأنّها تُعبِّر عن طبيعة البيئة ، وطبيعة منشئيها...وكلّما كانت الظاهرة الحضاريّة أكثر التصاقاً بطبيعة البلد الذي قامت فيه فهي ثقافة"(٢)، فـ"ثقافة الأمة هي علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها وتسير به في شؤون حياتها أي هي طريقتها في الحياة وتدخل في ذلك اللغة، أو اللهجة من اللغة ، ونظام البيوت ، وأنواع المآكل ، وطريقة تحضيرها ، وطرق تناولها ، والملابس ، والفرش ، والثياب ، والأمثال الشعبية وتصور أهلها للدنيا ، وموقفهم من الحياة ، وطريقة سيرهم فيها ، وحرفهم وطرائقهم في الصناعة ، والزراعة، والتجارة ، والملاحة"(٣).

وعليه فالثقافة هي الوجه الآخر للحضارة ، أو هي حضارة مصغّرة فهي جزءٌ من كلٍّ ، فثقافة المجتمع جزء من حضارته ، ولكلِّ حضارةٍ إطارها الروحي والفكري

---

(١) ينظر: ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د . علي زوين ، المجمع الثقافي ،الامارات .٢٠٠٦: ١٩/١.

(٢) الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها ، د. حسين مؤنس ، عالم المعرفة : ٣١٨.

(٣) المصدر نفسه : ٣٢٣.

ومظهرها المادي. وهذا المظهر المادي من الحضارة يُعرف باسم المدنيّة على حين يغلب في العنصر الروحي والفكري أن يُعرف باسم التراث (الثقافة)[١].

فالمذهب الفكريّ والتجربة الروحيّة والأداة في يد الصانع كلّ أولئك من عناصر الحضارة . فالمذهب والتجربة (تراث) والأداة والآلة من قبيل المدنيّة والجانب النفعي من كلّ أولئك مدني وكلا الجانبين ينتهي إلى مفهوم الحضارة[٢]. والحضارة تتسع لتشمل المدنيَّة بما تدل عليه من نشاطٍ ماديٍّ ومعرفة تطبيقيّة فهي تشمل كلّ ما ينطوي عليه الكيان الاجتماعيّ من مبادئ الدين ، والسياسة ، والاقتصاد ، والأخلاق ، والثقافة . أمَّا المدنيَّة فتعبّر عمّا حققه الإنسان في واقع الحياة من خبرات عمليّة[٣].

إنَّ كلمة ( الثقافة ) هي نوع من التقدم ( الفكري ) يؤدِّي إلى مظهرٍ ماديٍّ يدلّ على حضارةٍ معيّنةٍ ، فالثقافة ، والحضارة وجهان لعملةٍ واحدةٍ وكلٌّ منهما يدلّ على تقدّمٍ ، ورقيٍّ فهما وإن اختلفا في نوع التقدم ( الفكريّ والروحيّ ) بالنسبة للثقافة و( الماديّ الملموس ) بالنسبة للحضارة إلاّ أنَّهما يجتمعان في الدلالة على ما وصل إليه مجتمع معيّن من تقدّمٍ في المجالات كافة ؛ لأنَّ " الصلة بين الحضارة والثقافة وثيقة جداً ، حتى أنَّك إذا فرّقت بينهما وفصلت إحداهما عن الأخرى ، أنكرت وجود كليهما . فكلّ مدنيّة خالية من التربية والتهذيب ، ومن مختلف ضروب النشاط الثقافيّ ليست متمدّنة. كما أنَّ كلَّ ثقافة غير مهذّبة وغير متشرّبة من القيم العليا ذات الشمول الإنسانيّ لا تنطوي على أية فائدة أو اعتبار . فليست الثقافة بحثاً عن الرخاء والراحة الماديّة أو المعنويّة ، ولكنها ضرورة مستمرة نحو تكامل الشخصية الإنسانية ، فهي واجبة على الجميع ،كما أنَّ للجميع حقاً فيها "[٤].

---

(١) ينظر : مقالات في اللغة والأدب ، تمام حسان ، عالم الكتب ٢٠٠٦ : ٢ / ٣٢٢.

(٢) ينظر :المصدر نفسه : ٢ / ٣٢٢.

(٣) ينظر : أثر الحضارة الإسلامية في الغرب ، د . أحمد ياغي ، ط١، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٧ : ١٧.

(٤) من المنغلق إلى المنفتح : ٢٥.

**ثانياً : مناجد الحضارة : ( الفكرية والعقديّة )**

ويتمثّل هذا في صراع الحضارات وتأثرها بالروافد الفكرية ، والعقائدية إذ لا شك في أنَّ اختلاف الأفكار والعقائد يمثّل سبباً رئيساً في اختلاف نشوء الحضارات وأصولها، والعقيدة هي نوع من أنواع "المعرفة الخاصة وهذه المعرفة على أقسام : المعرفة الفلسفية والمعرفة الفنيّة أو تكتيكية المعرفة الأدبية الفنيّة. المعرفة العرفانيّة العقائديّة . الاجتماعيّة . السياسيّة والعلميّة والمعرفة الاعتقادية أو الفكرية"(١). والاختلاف القائم بين الغرب ، والشرق يرجع إلى امتلاك الغرب للمعارف الستة وإبعاده للمعرفة الاعتقاديّة(٢). فالمفكرون ، والفلاسفة اليونانيون يرون أنَّ مكتشفات الحضارة كلّها ترجع إلى الذكاء الإنساني وحده . وأنَّ آلهتهم خصّتهم دون البشر بالتفوق في ميدان الفهم ، والعلم ، والاختراع . وكلّ ما عداهم من البشر (برباوي) أي همج لا حضارة لهم ، أو على مستوًى منخفض من الحضارة(٣). ويرى الفكر اليونانيّ أنَّ الحضارة كلّها من منح الآلهة وأنَّ هذه الآلهة أهدتها للناس وظلت ترعاها بعد ذلك(٤).

فالعوامل مختلفة في نشوء الحضارات . وقد ذهب بعض علماء الأعراق والأجناس إلى القول : إنَّ الأعراق هي التي تبني الحضارات ، وهناك من يعتقد بأصالة العامل الجغرافي وهناك من يعتقد بالعامل البيولوجي الذي يتصورون أنَّه وراء بناء الحضارة(٥). كما بدا واضحاً في أولى الحضارات من المصريّة حيث المعابد والصروح(٦). ومن البابليّة حيث الأبراج الممثلة للمعتقد في كلِّ مناحي الحياة(٧).

---

(١) تاريخ الحضارة ، علي شريعتي ، ترجمة : حسين نصري ، ط١، مؤسسة الآداب الشرقيّة .العراق ، ٢٠٠٦: ٢٥٥.

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٥٥.

(٣) ينظر : الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها : ٧٠.

(٤) ينظر : صدام الحضارات ، صمويل هنتجنتون ، ط٢، ١٩٩٩: ٦٧.

(٥) ينظر : الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها : ٧١.

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٦٩ ، ٧٨. وينظر : الذاكرة الحضاريّة الكتابة والذكرى والهوية السياسيّة في الحضارات الكبرى ، يان أيمن ، ترجمة : عبد الحليم عبد الغني رجب ط١. ٢٠٠٣، القاهرة : ٥٣٥ ، ٥٣٨.

(٧) ينظر: تاريخ حضارات العالم ، شارل سنيوبوس، ترجمة :محمد كرد علي ، ط١،الدار العالمية للكتب، مصر، ٢٠١٢: ٢٧، ٢٨.

وتتصارع الأمم في ميدان الثقافة ، والحضارة كما تتصارع في ميادين العلوم والفنون ، والرياضة ؛ فيثمر ذلك الصراع بالانتشار ؛ لأنَّ الناس إذا وجدوا مبتكراً جديداً مالوا إلى الحصول عليه ، ثم تقليده فصناعات كلّ بلدٍ ، وأفكار أهله تنتقل خارج حدودهم إلى الأسواق[١]. فمصطلح الصراع الحضاري وسيلةٌ لنشر فكرة تفوق أحد الطرفين على الآخر. وسببه اختلافات ثقافيّة فهي تحدث بين الشعوب التي تنتمي إلى كياناتٍ ثقافيّةٍ مختلفةٍ[٢]. ويعرف الناس أنفسهم من خلال النسب ، والدين واللغة ، والتاريخ والقيم ، والعادات ، والمؤسسات الاجتماعيّة ، ويتطابقون مع الجماعات الثقافيّة ( قبائل ، جماعات أثنية ، مجتمعات دينيّة ، أمم) ومع الحضارات على المستوى الأكبر[٣]. ولاسيما بين الدول الغنيّة الرأسماليّة ( الحديثة ، والمتقدّمة) والدول الفقيرة ( التقليديّة المتخلّفة النامية )[٤].

ويسير إلى جانب الصراع الحضاريّ الماديّ الصراع الحضاريّ الفكريّ. فاللغة المتكاملة الثابتة النحو ، والقواعد ذات الأساليب المختلفة في التعبير تفرض ثقافة أهلها على غيرها من الثقافات . ومن الواضح أنَّ الصراع اللغويّ لا يمكن أنْ يكون غزواً لغويّاً فقط ؛ لأنَّ اللغات ألفاظ ، وعبارات تحمل الأفكار ، والآراء ، والعقائد ، وهذا هو الميدان الأوسع للصراع الثقافيّ . فالأفكار ، والآراء ، والعقائد هي التي تُسيّر التاريخ[٥].

إنَّ أبرز مثل لانتشار فكريّ ثقافيّ هو ما حدث عند قيام الإسلام ، وخروج العرب من جزيرتهم لنشره في نواحي الأرض ؛ فقد قامت الدعوة له على أساس القرآن الكريم . والقرآن مكتوب بلسان عربيٍّ مبينٍ ، فانتشر الإسلام وانتشرت اللغة العربيّة معه ، والإسلام عقيدة لقيت القبول الواسع في كلِّ مكان بَلَغَتْه ، واتجه الذين آمنوا بها إلى تعلّم القرآن الكريم ؛ فوجب عليهم تعلّم اللغة العربيّة فَغَلَبت العربيّة على

---

(١) ينظر : الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها : ٥١ ، ٥٢.

(٢) ينظر : صدام الحضارات : ٤٧.

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٤٠.

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٥٥.

( ٥) ينظر : المصدر نفسه : ٥٣.

غيرها من اللغات فانتقلت من لغة التواصل إلى لغة العقيدة بفضائلها الذاتيّة ، فأخذت الشعوب التي اسلمت تقاليد العرب ، وأخلاقهم ، وعاداتهم ، وأمثالهم ، وأساليب تفكيرهم(١).

إنَّ مفهوم (الحضارة) في الإسلام مرتبط أشد الارتباط بالقيم الروحيّة، والأخلاقيّة . فالحضارة هي النشاط الفكريّ في إطار القيم الروحيّة ، والأخلاقيّة المستمدة من عقيدة الإسلام(٢). وقد انفردت الحضارة الإسلاميّة ببزوغها إلى الحياة دون سابق عهد . وجمعت في فجر نشأتها كلّ المقومات الأساسيّة لحضارة مكتملة فقامت في مجتمعٍ له نظرته الخاصّة للحياة ؛ فأحاطت هذه الحضارة التقدّم الماديّ بالأخلاق ، والتقوى وهذا ما ميّز الحضارة الإسلاميّة عن غيرها من الحضارات(٣).

ومن أهم مظاهر الحضارة في الإسلام هي المساجد ، والصالونات الأدبيّة، والعلميّة ، وإنشاء المدارس لتعليم العلوم الدينيّة مع المكتبات . وانتشار محال الوراقة مراكز للعلم ، والثقافة فضلاً عن الاهتمام بترجمة الكتب الفارسيّة ، والسريانيّة ، واليونانيّة إلى اللغة العربيّة ؛ مع الجوانب الاقتصاديّة ؛ حيث الزراعة، والصناعات المختلفة ، والمواصلات(٤).

ويرى الفكيكي أنَّ الحضارة الإسلاميّة نوعان(٥):

الأوّل : حضارة إسلاميّة أصيلة وتُسمّى حضارة الخلق ، والإبداع ؛ والإسلام مصدرها الوحيد وعرفها العالم عن طريقه.

الآخر: حضارة قام بها المسلمون في الأمور التجريبيّة امتداداً ، وتحسيناً ، كما عرفها الفكر البشري مِنْ قَبْل وتُسمّى حضارة البعث ، والإحياء.

---

(١) ينظر : الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها : ٥٤.

(٢) ينظر : أثر الحضارة الإسلاميّة في الغرب : ١٤.

(٣) ينظر : الحضارة في مفهوم الإسلام ، أنور الجندي ، دار الأنصار : ٣ . وينظر أثر الحضارة الإسلاميّة في الغرب : ٢٧.

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٦٨، ٦٩ ،٧٠ ، ٧١

(٥) ينظر : مقالة ( الحضارة الإسلاميّة حضارة إنسانيّة ) ، د. علي فرحان عبدالله الفكيكي ، المملكة المتحدة لندن ، الجامعة العالميّة للعلوم الاسلاميّة ، مجلة الكلية الإسلاميّة الجامعة ، النجف الأشرف ، العدد٤٢ : ٤.

من هذا نرى أنَّ المدنيّة تسير مع الإسلام أنّى سار، ولقد قال المؤرخ ( ولز): "كلّ دين لا يسير مع المدنيّة في كلّ طور من أطوارها ، فاضرب به عرض الحائط، وإنَّ الديانة الحقة التي وجدت تسير مع المدنيّة أنَّى سارت هي الديانة الإسلاميّة ، وإذا أراد الإنسان أنْ يعرف شيئاً عن هذا فليقرأ القرآن الكريم ، وما فيه من نظريات علميّة وقوانين وأنظمة لربط المجتمع ، فهو كتاب ديني علمي تهذيبي خلقي تاريخي، فالإسلام هو المدنيّة "[١].

**ثالثاً : آصِرة اللغة بالحضارة :**

**أ- علاقة اللغة بالحضارة**

ممّا لا غفلة عنه أنَّ للغة وظيفةً وارتباطاً كبيرين بالمجتمع الذي يتكلّمها فهي " أصوات يُعبّر بها كلّ قومٍ عن أغراضهم "[٢]. واستخدام اللغة للتعبير عن أغراض المجتمع وحاجاته يجعلها مرآةً تعكس الرقي ، والتطور الحضاري الذي وصل إليه مجتمع معيّن. فاللغة : "تحدد الحضارة كما أنَّها تتحدد بها في الوقت نفسه ، فتحددها يكون بأجزاء الحضارة وعلاقتها بالحقائق الحضاريّة التي تكوّن معها مجموع الحضارة أو بأي اعتبار آخر فهي في الوقت عينه قيد للحضارة ومفتاح لها ، فالعلاقة بين اللغة ، والحضارة علاقة سببية علاقة تأثير ، وتأثّر"[٣].

ولمّا كانت الحضارة منهجاً فكريّاً فهذا يعني أنَّ علاقتها باللغة علاقةٌ تلازميّةٌ إذ لا يمكن الحديث عن تطور الفكر ، وتقدّمه بمعزل عن اللغة ، فالتفكير واستخدام الذهن استخداماً منظماً عمليّة حضاريّة تحتاج الزمن الطويل ، حتى يصبح هذا التفكير عنصراً فعّالاً وأساساً في توجيه أعمال الإنسان ، وصنع الحضارة ، فمحاولة عقل الأشياء ، وربط بعضها مع بعضها الآخر أولى خطوات التحضر. ومن هذه الخطوة يُفتح الباب لخطوات أعلى تدل على حضارة أمة معيّنة واستخدام العقل

---

(١) مقالة( موقف القرآن الكريم من الحضارة ) ، قيس عبد الرحمن جاسم ، مجلة ديالى ٢٠١٠ العدد السادس والأربعون : ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٢) الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ( ت / ٣٩٢هـ) ، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ١٩٥٢: ١ / ٣٣.

(٣) ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٢٩، وينظر: المعايير الحضارية للغة ، علي عبد الحسين زوين ، قسم الدراسات التاريخية ، ٢٠٠٥: ٢.

والتفكير في عمل الأشياء دليل على تحضر الأمّة ورقيها[١]. فاللغة نشاط فكري وظاهرة اجتماعية تلازم البشر وتحيا حياتهم أي أنَّها تسير على سنة التطور الذي يقوي البشر فنجد هناك عصوراً تمتاز بالحضارة والازدهار وأخرى بالتخلّف والتقوقع[٢].

إنَّ شدة العلاقة بين اللغة والحضارة والتأثّر بينهما جعل من الصعوبة دراسة حضارةٍ ما دون دراسة لغتها ؛ فاللغة هي نظام تعبير عن نظام إدراك جماعة من الجماعات لبيئتها ، ولنفسها[٣].

إنَّ ما يبرهن وثاقة العلاقة بين اللغة والحضارة هو ما نلاحظه من تغيّر في استعمال الألفاظ ودلالتها أسواء كان توسعاً دلاليّاً أم تخصيصاً أم رقياً أم انحطاطاً فلو لم تكن الحضارة مؤثّرة في اللغة ومتأثّرة بها لما تغيّر استعمال الألفاظ بعد اختلاط الثقافات ، وتداخلها ، ولاسيما اللغة العربية .

فالقدرة العلميّة الوافية على معرفة الهوية الإسلامية للحضارة تتمثّل بدراستها متكاملة . وهي كائن حيّ فما يميّز هذه الحضارة عن غيرها من الحضارات أنَّها تستند في مبررات وجودها التاريخي إلى منظومةٍ ذات مرجعيّة لغويّة[٤].

---

(١) ينظر : الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها : ١٧.

(٢) ينظر : العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر واللغة ، د . أحمد عبد الرحمن حماد ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية . ١٩٨٥ : ١٢، ١٣.

(٣) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د. محمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة بيروت : ١٩.

(٤) ينظر : مقالة ( مفهوم الحضارة وقرآنية المصطلح من المعنى المعجمي إلى المعنى القرآني قراءة هرمنيوطيقية ، أ. م. د. عباس أمير معارز ، جامعة القادسية . كلية التربيّة ، مجلة اوروك ، العدد الثالث ، المجلد العاشر ٢٠١٧ : ١٤

**ب- ألفاظ الحضارة**

ممّا لا شك فيه أنَّ معالجة ألفاظ الحضارة أمرٌ له من الصعوبة ما يجعل الآخرين ينفرون عنه ؛ لارتباط هذه الألفاظ بالحضارات وبذلك فهي تتغير بتغير الحضارات . بمفهومهما المذكور آنفاً[١]. تطوراً وتدهوراً ؛ لأنَّها " نتاج ظروف الأمَّة الاجتماعيَّة ، والاقتصاديَّة ، والسياسيَّة ، والثقافيَّة "[٢]. وممّن أقرَّ بهذه الصعوبة وأشار إليها د. إبراهيم مدكور بقوله :" ألفاظ الحضارة ضربٌ آخر من المصطلحات اللغويّة ، وقد تكون معالجتها أعسر من معالجة المصطلح العلمي والإجماع عليها ليس بالأمر الهيّن ، ولا بد أنْ نستعين عليها بشتى الوسائل "[٣].

إنَّ معجم ألفاظ الحضارة لا يعني معجم اللغة التي ثبتت واستقر ما فيها من الكلام كما هو ديوان العربية ، وسجل ألفاظها ؛ بل معجم ألفاظ الحضارة يعني ما نجم ، وما ينجم عنه من جديد الألفاظ ، والتعبيرات ، أو للتعويض عن مصطلحات أجنبيّة طارئة[٤].

وقد أشار أحمد تيمور إلى أنَّ السعي في " وضع مقابل صحيح لألفاظ الحضارة ، أو الحياة العامّة ليس مقصوداً به فرض ذلك على أفواه العامّة في البيوت، والأسواق . ولكن المقصود به إسعاف الأقلام الكاتبة بما يسدّ حاجة التعبير من ألفاظ لمسمّياتٍ حضاريّةٍ شاملةٍ ، واشاعتها في الصحف السيارة ، والكتب المتداولة وإذاعتها في مجالات الإذاعة الفصيحة على اختلاف منابرها ، ومنصاتها في حياتنا التعليمية ، والاجتماعية في أرحب نطاق "[٥].

ولا تكون ألفاظ الحضارة هي الألفاظ العاميّة فقط " فألفاظ الحضارة أسواء منها الدارجة أم المقترحة لا تعني بالضرورة الحديث عن اللغة العاميّة ، أو اللهجات

---

(١) ينظر : ٢، ٣ .

(٢) اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين ، د. عبد الكريم خليفة ، ط١ ، دار العرب الإسلامي ، ٢٠٠٣: ١٨٤ .

(٣) معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ،إعداد لجنتي ألفاظ الحضارة والفنون ، دار الكتب القاهرة . ١٩٨٥: هـ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ز .

(٥) المصدر نفسه : ز .

العاميّة فالحديث عن العاميّة حديث عن هذه اللغة من حيث نحوها ، وصرفها وأساليب التعبير بها ، في حين أنَّ الحديث عن ألفاظ الحضارة الدارجة منها ، أو المقترحة هو حديث عن مفردات من حيث جرسها ، وإيحاءاتها ، ودلالاتها وأصولها"[١]. وقد تجد هذه المفردات طريقها إلى اللغة الأدبيّة كما تجد طريقها إلى اللغة العلميّة وتجد طريقها إلى اللغة الفصيحة ، والعاميّة ؛ لأنَّها شديدة الاتصال بالحياة اليومية للناس في ظروفهم الحياتية ، ومعاملاتهم المعاشيّة فخالطت لذلك العاميّة ، ومازجتها تمازجاً كلّياً يصعُب التفريق بينهما[٢].

وتُعرّف ألفاظ الحضارة بأنَّها : جميع الألفاظ التي يستعملها الإنسان في حياته المعاشيَّة من مأكل ، ومشرب ، وملبس ، ومنزل ، وأدواته ومن مكاتب ، وأدواتها والمركبات ، وما يتعلق بها وكذلك الحرف وأنواع المهن والصناعات وأدواتها فضلا عن الرياضة ، وغيرها من الألفاظ التي تدخل لغة وسائل الاتصال الجماهيرية[٣].

أمَّا د. تمّام حسان فقد عرف ألفاظ الحضارة بعد تقسيمه الحضارة على إطار روحي ( تراث) ، وإطار ماديّ ( مدنيّ ) بأنَّها ما يعبِّر عن عناصر التراث ، والمدنيَّة على حدٍّ سواء . فالألفاظ التي تدور حول العادات ، والتقاليد ، أو الملابس والمكاييل ، والمساحات ، والمنشآت ، وغيرها من الألفاظ لا فرق في ذلك بين الأسماء ، والأفعال[٤].

يمكن تعريف ألفاظ الحضارة بأنَّها : تلك الألفاظ التي تُعبِّر عن مسميات الأشياء الماديّة ، والمعنويّة التي يستعملها الإنسان في حياته اليوميّة من : الأغذية، وماديات المعيشة من ملبسٍ ، ومسكنٍ ، وأدواتٍ منزليّةٍ ، وحِرف ، ومهن ، وصناعات ، ومكاتب ، وغيرها .

---

(١) اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين : ١٨٢ ، ١٨٣ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه: ١٨٣.

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٨٣.

(٤) ينظر : مقالات في اللغة والأدب ، د. تمام حسان ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٦: ٣٢٢/٢.

**ج- المنجز الحضاري: ( صناعة المعجم )**

بما أنَّ الحضارة هي اللغة ، فهذا يعني أنَّها ستؤثّر في الأداة العاكسة لهذه اللغة ألا وهي المعجمات ، فما تضمّه المعجمات يعكس المستوى الحضاري للغةٍ ما فحضارة الفرد تنعكس على لغته ، وطريقة أدائه الكلاميّ[١]. واللغة في أيّ حقبةٍ زمنيّةٍ ما هي إلا انعكاس لاهتمامات المجتمع الذي يتكلّمها لعنايتها باحتياجات المجتمع، واهتمامه بشكل مُرْضٍ جدّاً ، فإذا انتقل المجتمع من حالٍ إلى حالٍ كأن يكون أُميَّاً فيتعلم ، أو يكون زراعيّاً فيصير صناعيّاً ،أو يكون منعزلاً فتُفتح أمامه آفاق الاتصال بمجتمعات أخرى لا تقف اللغة حائلاً دون هذا التحوّل ؛ بل تتماشى مع التطوّر، والتغيير لتلبية اهتمامات المجتمع الجديد واحتياجاته[٢]. فكلّما " اتسعت حضارة الأمّة ، وكثُرت حاجاتها ومرافق حياتها ، ورقى تفكيرها وتهذّبت اتجاهاتها النفسيّة ، نهضت لغتها ، وسمت أساليبها ، وتعددت فيها فنون القول ، ودقت معاني مفرداتها القديمة ، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والاقتباس للتعبير عن المسميّات والأفكار الجديدة "[٣].

فاللغة تتأثر بحضارة الأمّة في نظمها ، وتقاليدها ، وعقائدها ، فكلّ تطوّر يحدث في ناحيةٍ من هذه النواحي ينعكس صداه في أداة التعبير ، إذ بالوقوف على المراحل التي اجتازتها لغة ما يمكن استخلاص الأدوار التي مرّ بها أهلها في مختلف مظاهرهم[٤].

وعلى هذا فإن " انتقال الأمّة من البداوة إلى الحضارة يهذّب لغتها ، ويسمو بأساليبها ويوسّع نطاقها ، ويزيل ما عسى أن يكون فيها من خشونةٍ ويكسبها مرونةً في التعبير والدّلالة "[٥].

---

( ١) ينظر : اللغة والمجتمع رأي ومنهج ، د. محمود السعران ، ط٢ ،الاسكندرية ، ١٩٦٣ : ٥٨.

( ٢) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، د. نايف خرما، عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٧٨: ١٨١.

( ٣) علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، ط٩، شركة نهضة مصر للطباعة ، ٢٠٠٤ : ٢٥٧.

( ٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٥٧.

( ٥) المصدر نفسه : ٢٥٧.

وتبعاً لذلك التطوّر الدلالي تتغير الألفاظ ؛ لأنَّ الألفاظ اللغويّة من نتاج البيئة والمجتمع ، فهي تحمل سمات المجتمع وخصائصه إذ تنعكس من خلالها الكثير من مظاهر المجتمع ، فإذا كان هذا المجتمع حضريّاً دلّت تلك الألفاظ على مدى التطور والرقي الحضاري فيه ، ولذلك فالألفاظ السلسة سمة من سمات المجتمع المدنيّ المتحضر[١].

إنَّ العربي قبل الإسلام ما كان يشغله شيء إلاّ الصحراء ؛ لذا جاءت لغته متمثلةً بمظاهر البداوة من طبيعة الصحراء ، والتنقل ، والعادات ، والتقاليد ؛ فانتقلت العربيّة من طور البداوة إلى طور الحضارة بفضل الدين الجديد ـ الإسلام ـ فأغلب المظاهر الثقافيّة ، والحضاريّة للعربيّة بعد الإسلام هو نتيجة الانقلاب الجذري الذي أحدثه الإسلام في العقول والنفوس . إنَّ أهمَّ مظاهر الثقافة العربيّة ما بعد الإسلام تتمثّل بظهور المصطلحات الإسلاميّة ودخول العربيّة عصر التأليف مع بداية القرن الثاني الهجري[٢] . وقد شهد القرن الثاني الهجريّ مستويات عدّة ، فمع بداوة العربيّة الفصيحة قبل الإسلام ظهرت عربيّة تقرب منها في الأمصار المفتوحة باسم الإسلام ومن صورها دخول العربيّة عصر التأليف ؛ فابتعدت عن التقاليد البدويّة شيئاً فشيئاً وانصبت العناية نحو التمدّن ، والتأليف ، والترجمة من اللغات الأخرى ، والنقل ووضع المصطلحات[٣].

ومن تداعيات ظهور الإسلام أيضاً أنَّه " أثّر في العربية التأثير البيَّن ونقلها إلى لغة الحضارة والثقافة . وترسخت مبادئ الدولة الكبيرة ذات الحكم المركزيّ وما استدعاه ذلك من تنظيمات سياسيّة ، وإداريّة ، واقتصاديّة ، وثقافيّة مختلفة إذ جدت الحاجة إلى تغيّرٍ لغويٍّ متعدد الجوانب شمل النواحي الدلالية للألفاظ فضلاً عن النواحي الصوتيّة ، والصرفيّة ، والنحوية "[٤] .

---

(١) ينظر: تحولات المدنيّة في الشعر العراقي الحديث، د. عبدالله حبيب التميمي ،ط١، دار الرائي للدراسات ، دمشق، ٢٠١٠: ١٨.

(٢) ينظر: مقدّمة في علم اللغة العربيّة ، د. علي زوين، ط١، دار الكتب العلميّة بغداد ، ٢٠١١: ١١٤، ١١٥، ١١٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ١١٨ ، ١١٩.

(٤) مباحث في اللغة وعلم اللغة ، د. علي زوين ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢: ١٣٧.

وبذلك فإنَّ ظهور الإسلام كان سبباً في ظهور ألفاظ جديدة أخذت تحل محل ألفاظ اللغة البدويّة . وهذا يعني تغيّر الحصيلة الذهنيّة للأفراد التي تعدّ النواة الأولى لصناعة المعجمات ، فالألفاظ الحضاريّة التي أخذت تدور على الألسن بات الاهتمام ينصبّ عليها بدلاً من ألفاظ اللغة البدويّة . وهذا معكوس على ما أُلِّف في ذلك العصر.

إنَّ فكرة المعجمات عند العرب معروفة قبل الإسلام تنظيراً باستعمالهم الألفاظ واستحضارها في الذاكرة . ودخلت حيّز التدوين مع ضبطهم للقرآن ، وتنقيطه ثُمَّ بيان غريبه لقارئيه بعد أنْ بعدت عليهم الشقّة عن زمن النبي ( صلى الله عليه وآله ) ورغبتهم في حراسة كتابهم مِنْ أنْ يقتحمه خطأ في النطق ، أو الفهم . فكان نتيجة ما بذله العرب من عناية لحفظ القرآن الكريم أنْ ظهر ما يُسمّى بـ( كُتُب غريب القرآن )، وتَبِعه (كُتُب غريب الحديث) وشهدت أواخر القرن الثاني ، ومطلع القرن الثالث للهجرة أولى المحاولات للتأليف في غريب الحديث ، فكان أهل اللغة أوّل من صنَّف في هذا الفن ومنهم : النظر بن شميل (٢٠٣هـ ) ، وأبو عبيد معمر بن المثنى (٢١٠هـ ) وأبو عمر إسحاق بن مرار ( ٢١٠هـ) ، وأبو زيد الأنصاري (٢١٥هـ) ، والأصمعي ( ٢١٦هـ ) ، وقطرب محمد بن المستنير(٢٢٦هـ) وغيرهم من أئمة اللغة[١].

إنَّ معنى الغريب في المعجمات هو الغامض من الكلام ، " والغُربة : البُعد عن الوطن ، يقال : غَرَبَت الدَّار ، ومن هذا الباب : غُروب الشَّمس ، كأنَّه بُعْدُها عن وجه الأرض "[٢]. ويقال :" تكلَّم فأغربَ إذا جاء بغرائِب الكلام ونوادره ، وتقول : فلان يُعرِب كلامَه ويُغرِب فيه ، وفي كلامه غرابة ، وغَرُب كلامُه ، وقد غَرُبت هذه

(١) ينظر : الدلائل في غريب الحديث ، أبو محمد القاسم السرقسطي ( ٣٠٢هـ) ، تح : محمد القناص ، مكتبة العبيكان ، السعودية ٢٠٠١ : ٤٤.

(٢) مقاييس اللغة: ٤ / ٤٢١ .

الكلمة أي غَمُضت فهي غريبة "[١]. والغريب:" الغامض من الكلام"[٢]. و" كلام غريب بعيد من الفهم"[٣].

وغريب الحديث : هو ما " وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلّة استعمالها "[٤] . وكما يبدو فإنَّ "أصول هذا التعريف ترجع إلى معنى ( الغرابة ) في الناس والقول ، فالغريب من الناس إنَّما هو البعيد عن الوطن، المنقطع عن الأهل ،والغريب عن الكلام، إنَّما هو الغامض البعيد من الفهم ، ومتن الحديث: ألفاظه التي تقوم بها المعاني ، والحديث: ضد القديم لأنَّه يحدث شيئاً فشيئاً، ويستعمل في قليل الكلام وكثيره "[٥].

والغريب من الكلام يقال به على وجهين : "أحدهما أنْ يُراد به بعيد المعنى غامضه ، لا يتناوله الفهم إلاّ عن بُعْد ومعاناة فِكر ، والوجه الآخر أنْ يُراد به كلام من بعُدت به الدار ونأى عن المحل من شواذِّ قبائل العرب ، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها ، وإنَّما هي كلام القوم وبيانهم ، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم ، وقال له قائل : أسألك عن حرفٍ من الغريب فقال : هو كلام القوم ، إنَّما الغريب أنت وأمثالك من الدّخلاء فيه "[٦].

ولتأليف كتب غريب الحديث حاجات وأهداف " إذ ظهرت الحاجة إلى علم غريب الحديث في وقتٍ متأخّرٍ عن عصر النبوّة ، وذلك بعد الفتوحات ، وازدياد فساد السليقة اللغويّة ، فأصبح اكتساب العربية صناعيّاً ، واقتصر في العربيّة بالتعلّق ببعض ألفاظها دون بعض ، وقلّة استعمال بعضها الآخر ، ممّا أدّى إلى هجر ألفاظ

---

(١) أساس البلاغة ،الزمخشري( ٥٣٨هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١، ١٩٩٨: ١/ ٦٩٧.

(٢) لسان العرب : ١ / ٦٤٠ .

(٣) المصباح المنير ، أحمد بن علي الفيومي ( ٧٧٠هـ) ، مكتبة لبنان .١٩٨٧ : ١٦٩.

(٤) المصدر نفسه : ١٦٩.

(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة ( ٢٧٦هـ)، تح : د. عبدالله الجبوري ، ط١، مكتبة العاني، بغداد،١٩٧٧، مقدمة المحقق : ١/٢١، ٢٢.

(٦) غريب الحديث ، الخطابي( ٣٨٨هـ) ، تح : عبد الكريم العزباوي ، السعودية .١٩٨٢ : ١ / ٧١.

عربيّة فصيحة ، عُدَّت ـ فيما بعد ـ غريبةً بعيدة الفهم"[١]. وهو نوع من أنواع التطور الدّلالي وخالقته الحضارة .

فمع كثرة الرواية ، وتداخل الصحيح مع غيره دفع حملة الأمانة أنْ يفزعوا إلى القرآن والسُّنة يشرحون غامضها ، ويبيّنون مبهمها ، ويفصلون مجملها[٢].

يرى الخطابي( ٣٨٨هـ) أنَّ فصاحة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وبيانه ليس السبب الوحيد لنشأة غريب الحديث بل زاد عليها سبباً آخر هو : أنَّ الرواة سببٌ في نشوء غريب الحديث إذ " قد يتكلّم الرسول صلى الله عليه في بعض النوازل وبحضرته أخلاط من الناس ، قبائلهم شتى ، ولغاتهم مختلفة ، ومراتبهم في الحفظ والإتقان غير متساوية ، وليس كلّهم يتيسّر لضبط اللفظ وحصره ، أو يتعمد لحفظه ووعيه ، وإنَّما يستدرك المراد بالفحوى ، ويتعلق منه بالمعنى ، ثم يؤديّه بلغته ، ويُعبّر عنه بلسان قبيلته ، فيجتمع في الحديث الواحد إذا انشَعَبَت طرقه عدة ألفاظ مختلفة موجبها شيءٌ واحد"[٣].

أمَّا الزمخشري( ٥٣٨هـ) فيرى أنَّ فصاحة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وبيانه هي ما جعلت الغرابة في كلامه بالنسبة إلى غيره إذ يقول : " ما من خطيب يقاومه إلّا نكص متفكك الرجل ، وما من مِصْقع يُناهزه إلاّ رجع فارغ السجل ، وما قُرِن بمنطقه منطق إلاّ كان كالبِرذون مع الحصان المُطَهّم ، ولا وقع في كلامه شيءٌ من كلام الناس إلاَّ أشبه الوَضَح[٤] في نُقبة الأدهم[٥] "[٦].

---

(١) جمل الغرائب ، العلّامة محمود النيسابوري ( ٥٥٣هـ) ، تح ودراسة : خالد بن اسماعيل الأكوع ، جامعة أم القرى : ١٧.

(٢) غريب الحديث ،ابن قتيبة ، مقدمة المحقق : ٨ .

(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ١ / ٦٨ ، ٦٩.

(٤) الوضح : بياض الصبح وبياض البَرَص وبياض الغرة والتحجيل في القوائم ، ينظر : العين : ٢٦٦/٣.

(٥) الأدهم : السواد ، ينظر : المصدر نفسه : ٣١/٤.

(٦) الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري (٥٣٨هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ : ١١/١.

# الفصل الأول

# المعجم

**توطئة :**

قبل الدخول في شرح مفردات معجم ألفاظ الحضارة المكوّن ، لا بدَّ من بيان المعالم والأسس التي اعتمدتُها في تكوين معجم ألفاظ الحضارة في كتب غريب الحديث ، إذ يقوم المعجم المكوّن على الخطوات الرئيسة التي تقوم عليها أغلب المعجمات من ( استقراء ، وترتيب ، وشرح ، وتعريف وضبط ) ، ويقوم ترتيب المعجم على أساس نظرية الحقول الدلالية التي هي :"مجموعة من الكلمات ترتبط دلاليا وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"(١). إذ قسمتُ الألفاظ في المعجم على ثمانية أقسام ووضعتُ تحت كل قسم الألفاظ الحضارية التابعة له .

وقد رتّبتُ العنوانات الرئيسة للأقسام على الحروف الألفبائية بدءاً بألفاظ الحضارة الاجتماعية وانتهاءً بألفاظ الملبوسات والعطور وأدوات التجميل والحُلي . أمَّا ترتيب الألفاظ داخل كل قسم فقد جرى أيضاً على الحروف الألفبائية .

وقد بلغ عدد كتب غريب الحديث التي استخرجتُ منها الألفاظ الحضارية عشرة كتب ؛ لذا اعتمدتُ في اختيار اللفظ الحضاري على الأسبقية التاريخية لهذه الكتب وإنْ تكرر اللفظ في أكثر من مصدر أشير لذلك في الهامش بكتابة ( ينظر ) في الهامش بعد ذكر اسم الكتاب الأول الذي وردت فيه اللفظة ، وإنْ وجدت ما يستوجب ذكره من زيادة أو توسيع في الشرح ذكرت تلك الزيادة وأفردتُ لها هامشاً جديدا .

(١) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥ : ٧٩.

**القسم الأوّل : ألفاظ الحضارة الاجتماعيّة**

**١- ألفاظ أوصاف النساء**

١- **الثأداء** : "الأمة ، سُميَّت بذلك لفسادها لؤماً ومهانةً ، من قولهم : ثئد المبرك على البعير : إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفي كلامهم : أقمتُ فلاناً على الثأداء ، إذا أقلقته ، ويعضد ذلك تسميَّتهم إيَّاها ثأطاء من الثأطة . في حديث عمر (رض) قال في عام الرمادة : لقد هممت أن أجعل مع كلِّ أهل بيت من المسلمين مثلهم ، فإنَّ الإنسان لا يهلك على نصف كعبه . فقال رجل : لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بابن ثأداء "[١].

٢- **الرَّافلة** : "المتبرِّجة بالزينة لغير زوجها ، يقال : رَفَل الرجل إزاره وأغدف إزاره وأسبله ، وأذاله ، إذا أرخاه . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) أنَّه قال : مثل الرَّافلة في غير أهلها كظلمة يوم القيامة لا نور لها "[٢].

٣- **الرَّبيبة** : "وهي التي يُربّيها الإنسان وهي صغيرة ، فَعِيْلَة بمعنى مَفْعُوْلَة ، أي مَرْبُوبَة ، وجمعها ربائب ، وأكثر ما تُطلق على بنت الزوجة من غير زوجها ، أو بنت الرجل من غير زوجته"[٣]. في حديث أبي الجُنيذ : " حدّثتني جدتاي صفيّة ودُحيبة وبنتا عُليبة ، وكانتا ربيبتي قَيْلة "[٤].

٤- **الزَّمَّارة** : "هِي التي تزمُر . وقيل هي الزانية ، ولا يخلو من أنْ يكون زمرتُ فلاناً بكذا وزمجته إذا أغريته وعن الأصمعي : لأنَّها تُغري الرجال على الفاحشة وتُولِعهم بالإقدام عليها أو من زمر الظبي زمراناً إذا نقز...أو من زمر القِربة ، وزمجها إذا املأها ؛ لأنَّها تملأ رحمها بنطف شتّى ، أو لأنَّها تعاشر زمراً من الناس"[٥] وقيل :

---

(١) الفائق : ١/١٦٠.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ١/١١٥.

(٣) منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) ، تح : د. محمود محمد الطناحي ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٩٧: ١/ ٩٣.

(٤) المصدر نفسه : ١/ ٨٨

(٥) الفائق :١٢٢/٢.

"إنَّها المغنيّة ، قال الأصمعي : فقال للذي يُغنّي : الزَّامِر . والزَّمَّار"[١]. في حديث النبي (ص وآله ) : "نهى عن كسب الزمَّارة "[٢] .

٥- **العُتَّق** : "هو جمع عاتِق ، وهي الجارية التي لم تَبِن من والديها ولم تُزوَّج وقد أدركت وشبَّت ، وإنَّما سُمِّيت به لأنَّها أكرم ما تكون عند أهلها ، وأجمل ، والعتيق: الكريم الرائع من كلِّ شيء ، وقد عَتقَ ، وعِتْقُه كرمُه. في حديث عمر(رض): أُمِرنا أن نخرج في العيدين الحُيَّض والعُتَّق"[٣].

٦- **العذراء** : "الجارية ، التي لم يمسَّها رجل ، والذي يفتضُّها أبو عُذرِها ، وأبو عُذرَتها ، والعُذرة : ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض ، وأصل العذر : القطع . وأعذرت المرأة وعذَّرتها : ذهبت بعذرتها . في صفة أهل الجنة : إنَّ الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء "[٤] .

٧- **العُوان** : "واحدتها عانية ، وهي الأسيرة ؛ يقول : إنَّما هُنَّ عندكن بمنزلة الأسرى ويقال للرجل من ذلك : هو عانٍ ، وجمعه عُناة . في حديث النبي(ص وآله ) : اتقوا الله في النساء فإنهنَّ عندكم عوان"[٥].

٨- **القينة** : وهي " عند العرب الأمَة . والقَيْن : العبد . ولأن الغِناء أكثر ما يتولاه الإماء دون الحرائر ، سُمِّيت المُغَنِّيَة قينة"[٦]. والقينة معناها من كلام العرب

---

(١) غريب الحديث ، ابن الجوزي(ت:٥٩٧هـ) ، تعليق وتوثيق وتخريج : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،٢٠٠٤: ٤٤١/١.

(٢) المصدر نفسه : ٤٤١/١.

(٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، أبو موسى الأصفهاني(ت:٥٨١هـ) ، تح: عبد الكريم العزباوي ، ط١ ، دار المدني ، السعودية ،١٩٨٦ : ٤٠١/٢.

(٤) المصدر نفسه : ٤١٤/٢.

(٥) غريب الحديث ، الهروي(ت:٢٢٤هـ) ، مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، ط١، دائرة المعارف ، الهند ، ١٩٦٤ : ١٨٦/٢.

(٦) الفائق : ٦١/١.

الصانعة ،والقينة أمة صانعة كانت أو غير صانعة [١]. في الحديث : " وعند عائشة قينتان تُغنّيان "[٢].

٩- **المبتوتة** : "هي المطلقة طلاقاً بائناً . في الحديث : لا تبيتُ المبتوتة إلَّا في بيتها"[٣].

١٠- **المخبَّأة** : "الجارية المُعصِر التي لم تتزوج بعد ؛ لأنَّ صيانتها أبلغ ممَّن قد تزوجت ، والخُبَأة : الجارية التي تختبئ مرة ، وتظهر أخرى . حديث أبي أمامة : لم أرَ كاليوم ولا جِلدَ مُخَبَّأة "[٤].

١١- **المختلعات** : يعني "اللواتي يطلبن الخلع من أزواجهن لغير عُذر ، يقال : خلع امرأتَه خُلعاً"[٥]. وقيل : "هنَّ اللواتي يطلبن الخُلع من غير رُتبة ؛ وأنَّما سُمِّي الفِراق خُلعاً لأنَّ الله تعالى قال :" هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ[٦]"[٧]. في حديث النبي (صلى الله عليه وآله ) : " المختلعات هُنَّ المنافقات "[٨].

١٢- **المستنشئة** : "الكاهنة ، وسُمِّيت بها لمطالعتها الأخبار وتعاطيها عِلم الحوادث والأكوان . يقال : فلان يستنشئ الأخبار إذا كان يبحث عنها . قال الكسائي : رجل نشيان للخبر ونشوان ، ويقال : من أين نشيت هذا الخبر. في حديث النبي ( صلى

---

(١) ينظر : غريب الحديث ، الجوزي : ٢٧٦/١.

(٢) المصدر نفسه : ٢٧٥/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، تح : طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية: ٩٣/١.

(٤) المجموع المغيث :٥٤١/١ ، والنهاية :٣/٢.

(٥)غريب الحديث ، الحربي(ت:٢٨٥هـ) ، تح : سليمان إبراهيم بن محمد العابد ، ط١ ، دار المدني ، السعودية ، ١٩٨٥ :١٠٥٣/١.

(٦) البقرة : ١٨٧.

(٧) غريب الحديث ، الجوزي :٢٩٦/١.

(٨) غريب الحديث ، الحربي :١٠٥٢/١.

الله عليه وآله ) : أنَّه دخل على خديجة يخطبها ، ودخلت عليها مستنشئة من مُوَلَّدات قريش ، فقالت : أمحمد هذا والذي يُحْلَف به إن جاء لخاطباً"[١] .

١٣- **النَّجود** : "التي ليس معها أحد ، يعني أنَّها لا ولد لها...ويقال في غير هذا : النجود : الماضية من الإبل ، والأتن ، فمن حمله على هذا أنَّها كانت ذات رأي وحزم . في حديث فاطمة بنت قيس : أنَّ عمر بن الخطاب لما أُصيب خلا القوم في بيتها نجياً وكانت امرأة نجوداً "[٢].

**٢- ألفاظ الخدم والعبيد والتُّبَّع**

١- **الأريسيُّون** : هم الخدم والخَول. وقيل : إنَّهم أتباع عبدالله بن أريس رجل كان في الزمن الأول ، بعث الله إليهم نبياً فقتله هذا الرجل ، وأشياعه . وقيل : الأرِّيسون: الملوك ، واحدهم إرِّيس على فِعِّيل ، وهو الأجير أيضاً ، والمؤرَّس من استعمله الإرِّيس[٣]. وقيل: "هم العشارون"[٤]. في حديث رسالة النبيّ (ص وآله ) إلى هرقل : "إن توليت فإنَّ عليك إثم الأريسيِّين "[٥] .

٢- **الدَّاج** : "الذين يكونون مع الحاج مثل الأُجراء ، والحمَّالين ، والخدم ، وأشباههم وقال الأصمعي : إنَّما قيل لهم : داجٌ ؛ لأنَّهم يدجون على الأرض . والدججان هو الدبيب في السير...وقال أبو عبيد : والذي أراد ابن عمر أنَّ هؤلاء ليس عندهم شيء إلّا أنَّهم يدجُّون أي يسيرون ولا حجَّ لهم . في حديث ابن عمر ورأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها فقال : هؤلاء الدَّاج وليس بالحاجِّ"[٦].

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي :٢٩٧/١.

(٢) الدلائل في غريب الحديث ، أبو محمد القاسم السرقسطي (٣٠٢هـ) ، تح: محمد القناص ، مكتبة العبيكان ، السعودية ٢٠٠١ :١١٨٠/٣.

(٣) ينظر : المجموع المغيث : ٥٣/١.

(٤) النهاية : ١ / ٣٨.

(٥) المجموع المغيث : ٥٣/١.

(٦) غريب الحديث ، الهروي :٢٤٧/٤_٢٤٨، والنهاية :١٠١/٢.

٣- **السادن** : "الخادم ، يقال : سَدَنَ الرجل سَدانَة. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّ مازن بن الغضوبة رجل من أهل عمان ، سادِن صنمهم ، أتاه فأمّن به ، وقال : يا رسول الله إنِّي مولع بشرب الخمر، والهلوك من النساء ، فقال النبي صلى الله عليه : اللهم أبدله بالعهر عفَّة الفرج ، وبالخمر ريَّاً لا إثم فيه"(١).

٥- **الطوافون** : "الخدم ، والطائف هو الخادم . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) في الهِرَّة: إنَّها من الطَّوافين"(٢).

٦- **العاقب** : "الذي بعد السَّيِّد في القدوم . في حديث النصارى : جاء السَّيِّد والعاقب"(٣).

٧- **العسيف** : "الأجير، والعبد المستهان به . قال الشاعر:

أطعتُ النفسَ في الشهوات حَتَّى أعادتني عسيفاً عبدَ عبدِ

في الحديث : بعث النبي ( صلى الله عليه وآله ) سرية فنهى عن قتل العُسفاء والوصفاء "(٤).

٨- **القانع** : "هو كالتابع والخادم ، وأصله السائل . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : لا تجوز شهادة القانِع مع أهل البيت لهم "(٥).

٩- **الكرع** : "سَفَلة الناس ولئامهم ، يقال : رجل كَرَعٌ وقوم كَرَعٌ وأصله مصدراً جُعِل اسماً ، كقولهم : رجلٌ كَرَم ، وقوم كَرَم . والكَرَع : دقة القوائم. قال أبو عمرو الشيباني : الأكرع: الدقيق السَّاق ، وفيه كرعٌ أيّ دقة"(٦).

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٤٧/١.

(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٣/٢، والنهاية : ١٤٢/٣.

(٣) المجموع المغيث : ٤٧٦/٢.

(٤) الفائق : ٤٢٩/٢.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٢٦٧/١.

(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٢ / ٤٥٧.

١٠- **الماهِن** : "الخادم"[١]. و"الجمع: مَهَنَة ، والمِهنة : الخدمة . يقال : مهنتُ القوم وامتهنوني : أي ابتذلوني"[٢] . في حديث سلمان : " أكره أنْ أجمع على ماهني مهنتين "[٣] . وفي حديث عائشة : " كان الناس مهان أنفسهم "[٤].

١١- **الواقف** : "خادم البيعة ، ويقال : سُمِّي واقفا ؛ لأنّه وقف نفسه على الخدمة وعكفها على العبادة ، ويقال له الواهف أيضاً ، وقد روي في حديث آخر : لا يُغيَّر واهف عن وهفيَّته " ، وفي رواية أخرى : "عن وهافته "[٥].

**٣- ألفاظ دخلاء القوم ( الغرباء )**

١- **الأتي** : "الرجل يكون في القوم وليس منهم . وقيل هو الغريب الذي يقدم البلاد[٦]. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) :أنّه سأل عاصم بن عدي الأنصاريّ عن ثابت بن الدحداح وتُوفِّي : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنَّما هو أتيٌّ فينا، فقضى رسول الله بميراثه لابن أخته"[٧].

٢- **الأسابذ** : "ناس من الفرس ، كانوا مسلحة المُشقَّر ، منهم المنذر بن ساوى ، من بني عبدالله بن دارم ، ومنهم عيسى الخطيّ ، وسعيد بن دعلج ، قال الشاعر :

أبى لا يَريمُ الدهر بين بيوتهم  كما لا يريم الأسبذي المُشقَّرا

قال ابن عباس : رأيتُ رجلاً من الأسبذيين – ضرب من المجوس من أهل البحرين_ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه. قال : الإسلام أو القتل "[٨].

---

(١) المجموع المغيث : ٢٤٦/٣.

(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ٢ / ٣٧٩.

(٣) المصدر نفسه : ٢ / ٣٧٩.

(٤) المجموع المغيث : ٢٤٦/٣.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي :٤٩٩/١ ، والفائق:١٨٠/١ ، والمجموع المغيث :٤٤٢/٣.

(٦) ينظر : غريب الحديث ، الهروي : ٨٢/٢ ، ٣/ ٤١٣-٤١٤ ، وينظر : الفائق:٢٠/١ .

(٧) غريب الحديث ، الهروي : ٨٢/٢ .

(٨) غريب الحديث ، الحربي : ٦٥٥/٢.

٣- **الأجناب** : "الغرباء ، واحدهم جُنُبٌ ، قال الله تعالى : " وَالجَارِ الجُنُبِ "[١]. وهو الذي جاورك من قوم آخرين. قالت الخنساء[٢]:

فابكي أخاكِ لأيتام وأرملة وابكي أخاكِ إذا جاورتِ أجنابا

ومثله رجلٌ جانبٌ وقومٌ جنَّابٌ كراكب وركَّاب . ويقال : رجلٌ جنبٌ وامرأة جنب وقوم جنب ، الواحد والجماعة والذكر والأنثى فيه سواء . " في حديث مجاهد في قوله : "وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ "[٣]. قال : أجناب الناس كلّهم "[٤].

٤- **التانئ** : "المقيم في البلد ، وجماعتهم تانئة ، والفعل منه تنأ ، ويقال للزارع : تانئ؛ لأنه لا يشتغل بالزراعة إلاَّ وهو يريد الإقامة ، كأنه يريد أنَّ المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ، ليس لهم في الفيء نصيب. في حديث ابن سيرين: ليس للتانئة شيء"[٥] .

٥- **التليدة** : "التي ولدت ببلاد العجم ، وحُمِلت فنشأت ببلاد العرب ، والمُوَلَّدة : التي ولدت في الإسلام . في الحديث :اشترى رجل جاريةً ، وشرط أنَّها مُوَلَّد ، فوجدها تليدة "[٦].

٦- **الشطير** : "الغريب ، وسُمِّي شطيراً لبعده عن أهله . يقال : مكان شطير : أي بعيد ، يريد إذا كان معه أجنبي جازت شهادته. في حديث قتادة في شهادة الأخ قال:إذا كان معه شطيرٌ جازت شهادته "[٧].

٧- **المختلج** : "هو الذي نُقِل عن قومه ، ونسبه منهم إلى قوم آخرين ونسبهم . وهو من الخَلْج ، والخَلْج : الجَذبُ ، كأنَّه جُذِب منهم وانتُزِع كالحميل ، وهو الذي

---

(١) النساء : ٣٦ .

(٢) ديوان الخنساء ، عناية وشرح : حمدو طمّاس ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤.

(٣) المائدة : ٩٦.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٣ / ٦٩.

(٥) المجموع المغيث :٢٤٣/١.

(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٨٢/٢-٣٨٣ ، والنهاية :١٩٤/١.

(٧) غريب الحديث ، الخطابي : ١٥٦/٣.

يُحمل من بلاده صغيراً فيُعزى إلى من صار إليه . في حديث أبي مجلز ، أنَّه قال: إذا كان الرجل مختلجاً فسرَّك ألا تُكذَّب، فانسبه إلى أُمّهِ "[١] .

٨- **النُّزَّاع** : "جمع نزيع ، وهو الغريب الذي قد نُزِع من أهله وعشيرته... وامرأة نزيعة إذا زُوِّجت في غير قبيلتها من نساء نزائع ... قال الأصمعي : والنزائع من الإبل : الغرائب التي تُتُقَّذت من أيدي الغرباء. في حديث النبي (صلى الله عليه وآله) أنَّه قال: طوبى للغرباء ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : النُّزاع من القبائل"[٢].

٨- **الوشائظ** : السِّفل . وقال الأصمعي : الأوشاظ : الدُّخلاء في القوم ليسوا منهم ، والواحد : وشيظ . في حديث الشعبي :(كانت الأوائل تقول : إيَّاكم والوشائظ)[٣].

**٤- ألفاظ السادة والأشراف**

١- **أهل العقدة** : "هم الأمراء ، وإنَّما قيل لهم : أهل العقدة ؛ لأنَّ الناس قد عقدوا لهم البيعة ، وأعطوهم الصفقة ، ومعنى العقدة البيعة المعقودة لهم ، ومن هذا عُقدة الحبل، وكذلك عُقدة العقار وهي ما اعتقده صاحبه ملكاً. فأمَّا العَقْد فهو فعل العاقد يقال : عقدتُ الشيء أعقِدُه عقداً. في حديث أُبي ، أنَّه قال: هاك أهل العقدة وربِّ الكعبة والله ما آسي عليهم ولكن آسي على من يضِلُّ "[٤] .

٢- **الدّهقان** : "بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومُقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزراعة ، وهو مُعرَّب ، ونونه أصليَّة ، لقولهم : تدهقن الرجل ، وله دهقنة بموضع كذا . وقيل النون زائدة وهو من الدَّهق : الامتلاء. في حديث حذيفة : أنَّه استسقى ماءً فأتاه دِهقان بماء في إناء من فضّة "[٥].

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة :٢/٥٦٥-٥٦٦.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي :١/١٧٤- ١٧٥.

(٣) ينظر : المصدر نفسه :٣/١١٦ ، غريب الحديث ، الجوزي :٢/٤٨٠.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٢/٣١٨.

(٥) النهاية : ٢/١٤٥.

٣- **الصناديد**: "العظماء والأشراف، الواحد صِنْدِيد. في الحديث: صنادِيد قريش"[١].

٤- **الغِطريف** :" السَّيِّد ، وقد تغطرف إذا تسوَّد وتكبَّر. قيل : أصله مِن الغِطريف: فَرخ البازي"[٢].

٥- **القَرِم** : "السَّيِّد الكريم من الرجال ، وأصله الفحل من الإبل يُكرم ولا يُمتهن بالحِمل، إنَّما يُعدُّ للضراب. في حديث عليّ (عليه السلام): أنا أبو الحسن القَرِم"[٣].

٦- **الملأ** : "الرُّؤساء والأشراف . يقال : هؤلاء ملأ بني فلان : أي ساداتهم. ومن هذا قول النبي ( صلى الله عليه وآله ) : اللهم عليك الملأ من قريش "[٤]. يريد: "الرُّؤساء منهم، وهو الملأ بالقصر والهمز ، فأمَّا الملا مقصوراً غير مهموز فالمتَّسع من الأرض ، قال الشاعر :

ألا غنياني وارفعا الصوت بالملا  فإنَّ الملا عندي يزيد الملا بُعدا

في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : إنَّ المسلمين لما انصرفوا من بدر إلى المدينة ، استقبلهم المسلمون يهنئونهم بالفتح ، ويسألونهم عمن قُتِل ، فقال سلامة بن سلمة بن وقش : ما قتلنا أحداً به طُعْمٌ . ما قتلنا إلَّا عجائز صُلْعاً ، فأعرض عنه رسول الله وقال : "أولئك يا ابن سلمة الملأ"[٥] .

---

(١) المجموع المغيث : ٢٩٥/٢.

(٢) منال الطالب في شرح طوال الغرائب: ١٦٢/١.

(٣) غريب الحديث ، الخطابي :١٩٣/٢.

(٤) المصدر نفسه :٦٦٨/١.

(٥) المصدر نفسه :٦٦٨/١.

**٥- ألفاظ أخرى**

١- **الأسيف** : "الشيخ الفاني ، وقيل العَبْدُ ، وعن المُبرِّد أنه الأجير والأسير"[١] . في الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً "[٢] .

٢- **الأوفاض** : "هم الفِرق من الناس والأخلاط . وقال الفراء : هم الذين مع كلِّ رجلٍ منهم وَفَضَة ، وهي مثل الكنانة يُلقي فيها طعامه. وقال أبو عبيد : بلغني عن شريك أنَّه قال : هم أهل الصُّفَّة. وقال أبو عبيد : هذا كلُّه عندنا واحد ؛ لأنَّ أهل الصُّفَّة ؛ إنَّما كانوا أخلاطاً من الناس من قبائل شتّى ، وقد يكون مع كل واحد منهم وفَضَة. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّه أمر بصدقةٍ أن توضع في الأوفاض"[٣].

٣- **الإمَّعة** : "بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لا رأي له ، فهو يتابع كلّ أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة . ويقال فيه إمَّع أيضاً . ولا يقال للمرأة إمَّعة ، وهمزته أصلية؛ لأنَّه لا يكون أفعل وصفاً. وقيل هو الذي يقول لكلِّ أحد أنا معك. في الحديث : اغد عالماً أو متعلّماً ولا تكن إمَّعة "[٤] .

٤- **البابوس** : "الصبي الرضيع"[٥]. وقيل : "هي اسم للرضع من أيِّ نوعٍ كان واختُلِف في عربيته"[٦]. الحديث : " قال جُريح العابد للطفل : يا بابوس"[٧].

٥- **التُرجمان** : "بالضم والفتح ، هو الذي يترجم الكلام ، أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع التراجم. والتاء والنون زائدتان. في حديث هرقل: أنه قال لترجمانه"[٨].

---

(١) المجموع المغيث : ٦٩/١ ، والنهاية : ٤٨/١.

(٢) المجموع المغيث : ٦٩/١ .

(٣) ينظر: غريب الحديث ، الهروي : ١٢٤/١- ١٢٥.

(٤) النهاية : ٦٧/١.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي :٥١/١.

(٦) النهاية :٩٠/١.

(٧) غريب الحديث ، الجوزي :٥١/١.

(٨) النهاية : ١٨٦/١.

٦- **الزعانيف** : "هي فِرق الناس الخارجون عن جماعتهم ، وهم الزعانف أيضاً. قال الأصمعي : أصل الزعانف : أطراف الأديم والأكارع شبّه مَنْ شَذَّ عن الناس ، وفارقهم بأطراف الجلد من الأدَم . في الحديث : قال عمرو بن ميمون : إيَّاكم وهذه الزَّعانيف "(١).

٧- **السماسرة** : "واحدهم سمسار ، ويقال له السفسير أيضاً . والسمسرة عندهم بمعنى البيع والشراء"(٢) ويقال : إنَّه دخيل في كلام العرب . والسِّمسار عند العامة هو الذي يتولى البيع والشراء لغيره (٣). وقيل: "إنَّ السمسار هو القيِّم بالأمر الحافظ له، وحقيقته أنَّ الرَجُلَ يتوكّل للرجل ليبيع سلعته. قال الليث : هي فارسيَّة مُعرَّبة"(٤). في حديث قيس بن أبي عزرة : " كُنّا نُسمَّى السماسرة على عهد رسول الله( صلى الله عليه وآله ) فأتانا ونحن بالبقيع فسمّانا باسم هو أحسن منه ، فقال : يا معشر التُّجَّار "(٥).

٨- **الصعافقة** : قوم يحضرون السُّوق للتجارة ولا نقد معهم وليست لهم رؤوس أموال، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه ، والواحد منهم صعفقي ، وقيل صعفق ، وكذلك كلّ مَنْ لم يكن له رأس مال في شيء . وجمعه صعافِقة وصعافيق. أراد بالصعافيق أنَّهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا ، وكذلك أراد الشعبي أنَّ هؤلاء ليس عندهم فِقهٌ ولا علم ، بمنزل أولئك التجّار الذين ليست لهم رؤوس أموال. في حديث عامر الشعبي أنَّه قال :ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخُذْه ، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة (٦).

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٣٦/١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي: ٢٨١/٢.

(٣) ينظر: الفائق : ١٩٧/٢.

(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٩٦/١-٤٩٧، والنهاية :٤٠٠/٢.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي: ٢٨٠/٢.

(٦) ينظر: غريب الحديث ، الهروي : ٤٤٣/٤-٤٤٤ ، والفائق :٣٠١/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٥٩٠/١ ، والنهاية :٣١/٢.

٩- **الصعاليك** : "الذين لا مال لهم . الواحد : صُعْلوك . وتصعلك : صار كذلك وصعلكه : أفقره ، وتصعلكت الإبل : طارت أوبارها ورقَّت . في الحديث : أنَّه كان يستفتح بصعاليك المُهاجرين "[١].

١٠- **الصوَّاغون والصيَّاغون** : "هم الذين يصبّغون الحديث ، أي يلوِّنونه ويغيِّرونه. وقيل : أصل الصبغ التغير ، ونقلُ الشيء من حال إلى حال ، ومنه صبغتُ الثوب أي غيرته من لونه وحاله إلى حالٍ ، سواداً أو حمرة أو صفرة. ومنه قولهم : صبغوني في عينك ، أي غيروني عندك بالوشاية والتضريب. والصواغون : الذين يصوغونه ، أي يزينونه ويزخرفونه بالتمويه.. والصيَّاغ فعَّال من الصَّوغ كالديَّار والقيَّام. في الحديث: أبو هريرة (رض) رأى قوماً يتعادَوْن ، فقال : ما لهم ؟ قالوا: خرج الدجَّال ، فقال : كذبة كذبها الصبَّاغون – وروي : الصَّوَّاغون والصيَّاغون"[٢].

١١- **الضُّفَّاطة** : "هم الأنباط كانوا يجلبون الزَّيت وغيره. في الحديث: وقدم الضُّفَّاطة المدينة "[٣].

١٢- **العمالقة** : "هم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام ، الواحد منهم عِمليق وعِملاق ؛ ويقال لمن يخدع الناس ويتظرف لهم عِملاق ، وهو يتعملق للناس. في حديث خبَّاب ( رض ) رأى ابنه مع قاص ، فلما رجع ايتزر وأخذ السوط وقال : أمع العمالقة هذا قرن قد طلع "[٤].

١٣- **الفدادون** : "هم الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ، وأموالهم ، ومواشيهم ، وما يعالجون منها... وقال أبو عبيدة : الفدادون المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم

---

(١) المجموع المغيث : ٢/٢٧١.

(٢) الفائق : ٢/٢٨٤.

(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٢/١٥.

(٤) الفائق : ٣/ ٢٨-٢٩.

المائتين منها إلى الألف ، يقال للرجل فدّاد ؛ إذا بلغ ذلك ومع هذا جفاة أهل خيلاء. الحديث : إنَّ الجفاة والقسوة في الفدادين "[١].

١٤- **المبرطش** : "الساعي بين المشتري والبائع مثل الدَّلَّال. في الحديث : كان عمر في الجاهلية مُبرطِشاً "[٢] .

١٥- **المجيز** : "الولي والقيِّم بأمر اليتيم . والمجيز: العبد المأذون له في التجارة. في حديث شُريح: إذا باع المجيزان فالبيع للأول وإذا نكح المجيزان فالنكاح للأول"[٣].

١٦- **المستلاط** : "اللقيط المستلحق النَّسب ، أُخذ من اللوط وهو اللصوق . يقال : قد لاط بالشيء إذا لصِق به . في حديث علي بن الحسين (عليه السلام) أنَّه قال: المستلاط لا يَرِث ويُدعى له ويُدعَى به"[٤].

١٧- **المولّود** : "الطفل الصغير الذي مات قبل أن يُدرك الحلم والسِّقْط"[٥]. والوليدة: "الجارية الصغيرة ، والولائد: الوصائف"[٦]. في الحديث:" المولّود في الجنة "[٧]. وفي الحديث : " فتصدَّقت على أمي بوليدة "[٨].

**٦- ألفاظ اللصوص**

١- **الجراجمة** : "اللصوص ، اسم لهم كالقراضبة والشناترة ، ويقال : إنَّه مشتقٌّ من قولك : جرجمت الرجل إذا صرعته في حديث وهب أنَّه قال : قال طالوت لداوود : أنت رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس "[٩].

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ١/٢٠٣-٢٠٤.
(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ١ / ٦٦ ، والنهاية : ١/ ١١٩.
(٣) المصدر نفسه :١/٣١٥.
(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٣/٣٣ ، والفائق : ٣/٣٣٤.
(٥) المجموع المغيث :٣/٤٥٢.
(٦) المصدر نفسه :٣/٤٥١.
(٧) المصدر نفسه :٣/٤٥١.
(٨) المصدر نفسه :٣/٤٥١.
(٩) غريب الحديث ، الخطابي: ٣/١٠٦ ، وينظر : الفائق:١/٢٠٧.

٢- **الخبُّ** : "بالفتح الخدَّاع ، وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد . رجل خبٌّ وامرأة خبَّة . وقد تُكسر خاؤه . فأمَّا المصدر فبالكسر لا غير. في الحديث: لا يدخل الجنَّة خبٌّ ولا خائنٌ "(١).

٣- **الفُتَّان** : اللِّصُّ الذي يعرض في الطريق لأخذ الأموال ، فينبغي لمن كان في سفر ومعه أخوه فعرض له لصٌّ أنْ يعينه عليه. فيكون كما وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) :المسلم أخو المسلم يَسَعهما الماءُ والشَّجرُ ويتعاونان على الفُتَّان. في حديث النبي( صلى الله عليه وآله ): المسلم أخو المسلم يَسَعهما الماءُ والشَّجرُ ويتعاونان على الفُتَّان(٢).

**القسم الثاني : ألفاظ الحضارة الاقتصاديَّة**

**١- ألفاظ أدوات الحرف**

١- **الأقرن** : "جمع قَرَن ، وهي جَعبة من جلود تكون للصيادين ، يُشقُّ جانب منها لتدخلها الرِّيح ولا يفسد الريش . في حديث عمر(رض) أنَّه قال لرجل : ما مالك ؟ فقال : أقْرن لي وآدِمة في المنيئة ، فقال : فقوِّمها وزكِّها "(٣).

٢- **التابوت** : "أصل التابوت: الأضلاع بما تحويه كالقلب والصَّدر ونحوهما ، ويُسمَّى كلّ ما يحتوي على شيء تابوتاً ، وأراد به هاهنا شبه الصندوق الذي يُجعل فيه الكتب وغيرها . في حديث دعاء الليل عن ابن عباس (رض) : اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي كذا وفي كذا في التابوت "(٤) .

٣- **حجنة المِغزل** : "الصِّنَّارة ، وهي الحديدة العقفاء التي يُعلَّق بها الخيط ثُمَّ يُفتل المِغزل ، وكلُّ شيء انعقف فهو أحجن ، ويقال : أحجن بيِّن الحجنة ، كما يقال

---

(١) النهاية : ٤/٢.

(٢) ينظر : غريب الحديث ، الحربي : ٩٤١/٢.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٥٥/٢.

(٤) المجموع المغيث : ٢١٤/١.

أحمر بيِّن الحُمرة . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) ، أنَّه قال : توضع الرَّحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المِغزل ، تكلم بلسان طَلِق أو بألسنة ذُلُق "[١] .

٤- **الدِّيوان** : "هو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء .. وهو فارسي مُعرَّب . في الحديث : لا يجمعهم ديوان حافظ "[٢] .

٥- **الشَصُّ** : "بالفتح والكسر ، حديدة عقفاء يُصادُ بها السَّمك . في حديث عبدالله بن عُمير : في رجُل ألقى شِصَّه وأخذ سمكة "[٣] .

٦- **الكرازون** : "الفؤوس ، واحدها : كرزين ، وكِرزن ، قال الشاعر :

فقد جعلت أكبادنا تحتويكم كما تحتوي سوق العضاة الكرازينا

وأرادت أنَّها لم تصدِّق بموته حتى سَمِعت وقعَ الفؤوس في حفر قبره . وكان بعضهم يذكر أنَّ الكرازين من الفؤوس ما قُطع به الشَّجر ويحتجُّ بالبيت المذكور... وقال بعضهم : الفأس التي لها رأس ، والحدأة التي لها رأسان . في حديث أمِّ سلمة أنَّها قالت : ما صدَّقت بموت رسول الله حتى سَمِعت وقع الكرازين"[٤] .

٧- **الكِظامة** : "واحدة الكظائم ، وهي آبار تُحفر في بطن وادٍ متباعدة ويُخرَق ما بين بئرين بقناة يجري فيها الماء من بئر إلى بئر . ومنه حديث ابن عمر (رض) : إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أنَّ الأمر قد أظلَّك فخُذ حذرك. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) :أتى كظامة قوم فتوضَّأ ومسح على قدميه "[٥] .

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٣٣٤/١.

(٢) النهاية : ١٥٠/٢.

(٣) المجموع المغيث : ١٩٥/٢.

(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٨٥/٢.

(٥) الفائق : ٢٦٣/٣.

٨- **المِحجن** : "العصا المعوجَّة التي يجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه . في وصيّة قيس بن عاصم لبنيه : عليكم بالمال واحتجانه "[١] .

٩- **المِدرى والمدراة** : "حديدة يُسرَّح بها الشَّعر"[٢]. وقيل "حديدة كالقَرن ، يُحكُّ بها الرأس ، والجمع المدارى – بفتح الراء وكسرها _ والعرب تستعملها مكان المُشِط . يقال : تدرَّت المرأة وأدّرت تدّرى ادِّراء : رجَّلت شعرها به وسرَّحته . وادَّرى الرجل امتشط وليَّن شعره بالتسريح . ومنه قيل للملاينة : مداراة"[٣]. في الحديث : " كان في يده صلى الله عليه وسلم مِدرى يحكُّ به رأسه فنظر إليه رجل من شقٍّ بابه ، فقال له: لو علمت أنَّك تنظر لطعنتُ به في عينك"[٤]. وفي حديث أُبي : " أنَّ جاريةً له كانت تُدرِّي رأسها بمدراها "[٥].

١٠- **المربعة** : "العصا التي تُحمل بها الأحمال حتى توضع على ظهور الدواب . في حديث ابن عباس :أنَّه مرَّ بقوم يتجاذون حجراً ، فقال : عمّال الله أقوى من هؤلاء وكلّ هذا من الرّفع والإشالة وهو مثل الرّبع "[٦].

١١- **الميجنة** : "عصا يضرب بها القصَّار الثوب ، ويقال لها : الكُذين . وقال الكلبي: الميجنة : الصَّخرة ، وقال الأسلمي : وجِّن جلدتك : أي اضربها بالميجنة . والميجنة والميكعة : عود يُدق به جلدُ البعير إذا سُلِخ ، يُمرَّن به ، يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وجِّن ، فعلى هذا لا تُهمز الميجنة ، وقيل : هو من أجَن القصّار الثوب أي دقّه ، فإنْ كان من هذا جاز همز الميجنة والجمع المآجن

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ٢٩٨/٤.

(٢) الفائق : ٤٢١/١.

(٣) المجموع المغيث : ٦٥٣/١.

(٤) الفائق : ٤٢١/١.

(٥) المجموع المغيث : ٦٥٣/١.

(٦) غريب الحديث ، الهروي : ١٧/١.

والمواجن. في حديث ثابت : أنَّ ملكاً متمرِّداً دخلت بقةٌ في منخره فصارت في دماغه ، فإذا طنَّت أي طارت حتى سُمِع لطيرانها صوت ، ضربوا رأسه بميجنة"[١].

١٢- **المطلفِحة**: "الدَّراهم ، وطلفحتها : عُرْضُها وانبساطها ، ومنه قيل : رجل طَلَنْفَح، وهو الذي قد انبسط من الإعياء والكلال ، والنون زائدة . في حديث ابن مسعود : إذا ضبُّوا عليك بالمطلفحة فكل رغيفك ورد النهر ، وأمسك عليك ديتك"[٢].

١٣- **الميقعة** : "المِطرقة التي تضرب بها الحديد ، والجمع المواقع . ومنه وقعتُ السَّهم أقَعُهُ وقعاً إذا ضربتَه بالميقعة . في الحديث : نزل مع آدم عليه السلام – الميقعة والسندان والكلبتان"[٣] .

١٤- **النَّعش** : "سرير الميَّت ، وكلُّ شيء رفعته أو جبرته ، فقد نعشته ، تقول : انتعِشن نعشك الله ، فيه لغتان : نعشتُ وأنعشت ، وقيل : لا يجوز أنعشه . وبنات نعش : سبع كواكب ، يقال أربعة منها نعشٌ وثلاثة بنات ، ويقال للواحدة منها ابن نعش ؛ لأنَّ الكواكب مذكر. في حديث سعد رحمه الله : أنَّه تُوفِّي بالعقيق ، قالت أُمُّ داود بن قيس : فرأيتُ الرجال تنعشه حتى أدخلوه المسجد ، فوضع بفناء نساء رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فصلَّين عليه"[٤] .

١٥- **الوطيئة** : "القعيدة ، وهي الغِرارة التي يكون فيها الكعك والقديد ؛ سُمِّيت بذلك لأنَّها لا تفارق المسافر ، فكأنَّها تواطئه ، وتقاعده . في الحديث : النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال بعضُ بني عذرة : أتيته بتبوك ، فأخرج إلينا ثلاث أُكلٍ من وطيئة"[٥] .

---

(١) الفائق : ٣٥/١ – ٣٦.

(٢) الدلائل : ٨٨١/٢–٨٨٢.

(٣) غريب الحديث ، الحربي : ٥٤/١ ، ٥٧.

(٤) الدلائل : ٧٢٥/٢ – ٧٢٦.

(٥) الفائق : ٥٠/١.

**٢- ألفاظ البيع والشراء**

١- **البيضاء** : "الرطب من السُّلت ، كره بيعه باليابس منه ، لأنَّه ممّا يدخله الرِّبا ، فلا يجوز بيع بعضه ببعض إلّا متماثلين ، ولا سبيل إلى معرفة التماثل فيهما ، وأحدهما رطب والآخر يابس ، وهذا كقوله عليه السلام :" أينقص الرطب إذا ييبس؟ فقال : نعم ، فنهى عن ذلك . والسُّلت : حبٌّ بين الحنطة والشعير لا قِشر له . في حديث سعد : أنَّه نهى عن بيع البيضاء بالسُّلت ، فكرِهه "[١] .

٢- **بيع الخيار** : "وهو ما تدعوه العرب في الجاهلية صفقة الخيار . ومعناه : أنَّ البيع يجب أنْ يفترق المتبايعان راضيين ، فإنْ وقع البيع ثُمَّ بدا لأحدهما فيما أخذ أو أعطى قبل الفراق فسخ ، وأمَّا قول العرب : صفقة الخيار ، فإنَّها كانت إذا تبايعت ورضي كلٌّ واحد قال أحدهما للآخر : اختر الآن إمضاء البيع أو فسخه ، فإن اختار الإمضاء على ما وقع بينهما وجب البيع وإن لم يتفرقا ، وإن اختار الفسخ فسخ . فهذه صفقة الخيار. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): التغابن بالخيار ما لم يفترقا إلَّا بيع الخيار "[٢] .

٣- **الثُّنياء** : هي "أن يبيع الرجل شيئاً جُزافاً ، فلا يجوز له أن يستثني منه شيئاً قلَّ أو كثُر ، لأنَّه لا يدري لعل ما استثناه يأتي على جميعه إن كان ممن لا يؤمن هذا فيه ولا يدري كم يبقى منه... وقال مالك: من باع ثماراً واستثنى منها مكيلة فلا بأس بذلك ، إذا كانت للكيلة ثلث الشيء فما دون ، وتكن الثنيا في المزارعة أنْ يستثنى بعد النِّصف أو الثُّلث كيلاً معلوماً"[٣] .

٤- **الزَّرنقة** : "العِينة ، وهو أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل . في حديث ابن المبارك قال : لا بأس بالزَّرنقة "[٤] .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي: ٢/٢٢٥ ، وغريب الحديث ، الجوزي :١/٤٩٢.

(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١/٢٠١-٢٠٢.

(٣) المصدر نفسه : ١/١٩٦-١٩٧.

(٤) المجموع المغيث : ٢/١٤.

٥- **الزَّينة** : ومعناه "أنَّ الرجل يبيع الشيء وقد دلّس فيه للمشتري ، والكذب أنْ يقول: أبيعك هذا الثوب على أنَّه مَرَويٌ أو هَرَويٌ ، فللمبتاع الرد إذا لم يكن كذلك ، وإن كان زيَّنه بالصِّبغ أو اللون حتى يُظنَّ أنَّه مَرَوي أو هَرَويٌ ، فليس له الرَّد لأنَّ المشتري كان عليه التقليب والنظر. في حديث شُريح :أنَّه كان يجيز الزَّينة ويَرُدُّ الكذب "[١] .

٦- **الشِّرك** : والشِّرك ثلاثة :

أ- **شِركة المضاربة**: "وهو أن يدفع رجلٌ إلى رجل مالاً يتَّجر به ، ويكون الرِّبح بينهما على ما يتفقان عليه ، وتكون الوضيعة على رأس المال ، وأصل المضاربة : الضَّرب في الأرض ، وذلك أنَّ الرجل في الجاهلية كان يدفع إلى الرجل ماله على أن يخرج به إلى الشام وغيرها فيبتاع المتاع على هذا الشرط . ويُسمِّيها ابن قتيبة في موضع آخر شركة القِراض"[٢] .

ب - **شِركة العِنان** :" وهي مأخوذة من قولك : عَنَّ لك الشيء يَعِنُّ إذا عرض لك ، يقال : شارك فلان شركة عِنان ، وهو أنْ يشتركا في شيء خاص ، كأنَّه عَنَّ لهما ، أي : عرض فاشتركا فيه"[٣] .

ت - **شِركة المفاوضة** : "هو أنْ يشتركا في جميع ما يستفيدان ، فلا يُصيب الواحد منهما شيئاً إلَّا كان فيه للآخر شركة ، وسُمِّيت مفاوضة لأنّهما جميعاً يعملان ويشرعان في الأخذ والعطاء ويستويان في الربح ، ومنه يقال : تفاوض الرجلان في الحديث ، إذا شرعا فيه جميعاً"[٤] .

٧- **العُربان** : "هو أنْ يشتري الرجل السلعة فيدفع شيئاً درهماً أو ديناراً ، على أنَّه إنْ أخذ السلعة كان ذلك الشيء الذي دفعه من الثمن، وإنْ لم يدفع الثمن كان ذلك

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ١٨/٣.

(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٩/١-٢٠٠.

(٣) المصدر نفسه : ٢٠٠/١-٢٠١.

(٤) المصدر نفسه : ٢٠٠/١-٢٠١.

الشيء لصاحبها لا يرتجعه منه ، ويقال : عُربان ، وعُرْبون ، وأربان وأربون والعوام تقول : عَرَبون"[١]. و" قد نهى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عن بيع العُربان لما فيه من الغَرر...وروي أنَّ رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) نهى عن بيع المُسكان، وهو العُربان أيضاً، ويُجمع على المساكين كما يُجمع العُربان على العرابين"[٢] . وقيل سُمِّي بذلك "لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع : أي إصلاحاً وإزالة فساد ، وإمساكاً له لئلا يملكه آخر"[٣]. في حديث عمر:" أنَّه ابتاع دار السِّجُن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمائة درهم"[٤] .

٨- **العينة** : "هو أن يبيع السلعة بثمن معلوم ، ثُمَّ يشتريها من المشتري بأقل من الثمن. في الحديث : وكره ابن عباس العينة "[٥] .

٩- **المحاقلة** : "بيع الزَّرع وهو في سنبله بالبُر ، وهو مأخوذ من الحَقْل ، والحقل هو الذي يسميه أهل العراق القراح ، وهو في مثل يقال : لا ينبت البَقلة إلَّا الحَقلة"[٦]. و"يقال هي بيع الزَّرع بالحنطة ويقال هي اكتراء الأرض بالحنطة . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ):أنَّه نهى عن المحاقلة والمزابنة "[٧] .

١٠- **المخابرة** : "هي المزارعة بالنصف ، والثلث ، والربع وأقل من ذلك وأكثر . وهو الخِبر أيضاً ... وكان أبو عبيدة يقول : بهذا سُمِّي الأكَّار خبيراً لأنَّه يخابر الأرض ، والمخابرة هي المؤاكر ، ولهذا سُمِّي الأكار خبيراً لأنَّه يؤاكر الأرض . في الحديث: نهى عن المخابرة"[٨] .

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٧/١.
(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٦/٢-٧٧ ، وغريب الجوزي : ٧٩/١.
(٣) الفائق : ٤١٠/٢.
(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٦/٢.
(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ١٤١/٢.
(٦) غريب الحديث ، الهروي : ٢٢٩/١ - ٢٣٠.
(٧) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١/ ١٩٤- ١٩٥.
(٨) غريب الحديث ، الهروي : ٢٣٢/١.

١١- **المخاضرة** : هو" بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد ، ويدخل في المخاضرة أيضاً بعض بيع الرطاب والبقول وأشباهها"[١] . و"سُمِّي المخاضرة ؛ لأنَّ المتبايعين تبايعا شيئاً أخضر ، فهي من اثنين مأخوذة من الخضرة"[٢]. في الحديث : "أنَّه نهى عن المخاضرة"[٣].

١٢- **المراوضة** : هي "أن تواصف الرجل بالسِّلعة ليست عندك ، وهي بيع المواصفة عند الفقهاء ، وأجازه بعضهم إذا وافقت السلعة الصفة التي وصفها بها . وأباه غيره؛ وهي من راوضه على أمر كذا إذا داراه ليُدخِله فيه ، كأنَّه يفعل به ما يفعل الرائض بالرَّيِّض ؛ لأنَّ المواصف يُدلي صاحبه إلى الشراء بما يُلقي إليه من نعوت السِّلعة. في الحديث : ابن المسيب رحمه الله كره المراوضة "[٤] .

١٣- **المزابنة** : "هو بيع للثَّمر في رؤوس النخل كيلاً ، وبيع العنب على الكرم بالزبيب كيلاً ... سُمِّي مزابنة ؛ لأن المتبايعين إذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أنْ يفسخ البيع ، وأراد الغابن أنْ يمضيه فتزابنا : أي تدافعا واختصما. والزّبن الدَّفع، يقال زبنته الناقة ، إذا دفعته برجلها ، فسُمِّي هذا الضرب من البيع مزابنة ، لأنَّ المزابنة وهو التدافع والقتال يقع فيه كثيراً ...وقيل : المزابنة : كلّ شيء من الجِراف الذي لا يُعلم كيله ، ولا وزنه ، ولا عدده . أبيع بشيء مُسمّى من الكيل ، والوزن ، والعدد"[٥] .

١٤- **المعاومة** : "بيع النخل أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك . قال جابر بن عبدالله : نهيتُ ابن الزبير عن بيع النخل معاومة ، وقال الأصمعي : يقال للنخلة إذا

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ٢٣٣/١.
(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٥/١.
(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٢٣٣/١.
(٤) الفائق : ٩٣/٢.
(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٣/١-١٩٤.

حملت سنة ولم تحمل سنة ، قد عاومت وسانهت . ويقال : عاملتُ فلاناً مُعاومة ومسانهة ومساناة ومياومة وملايلة"[١].

١٥- **المُعتقب** : "هو الرجل يبيع الرجلَ شيئاً فلا ينقُدُه المشتري الثمن فيأبى البائع أنْ يُسلِّم إليه السلعة حتّى يُنقُده ، فتضيع السلعة عند البائع ، فالضمان على البائع ، إنَّما ماتت السلعة من ماله وليس على المشتري من الثمن شيء. في حديث إبراهيم : المعتقب ضامِنٌ لما اعْتَقَب"[٢].

١٦- **النَّجش** : هو "أنْ يزيد الرجل في ثمن السلعة ، وهو لا يريد شراءها ، ليزيد غيره بزيادته"[٣]. و"أصل النجش : الخَتل ، ومنه قيل للصائد ناجش ؛ لأنَّه يختل الصيد ويحتال له ، وكل من استثار شيئاً فقد نجش"[٤]. وقيل : "أصل النجش: الإثارة ، يقال : نجش الصيد إذا أثاره. في حديث عبدالله بن أبي أوفى ، قال: "الناجش آكل ربا خائن "[٥].

**٣- ألفاظ المعادن**

١- **التِّبر** : "جوهر الذهب والفضة ، يقال للقطعة منه تبرة ما لم يُطْبَع ، فإذا ضُربت دراهم أو دنانير سُمِّيت عيناً ، حرم النبي (صلى الله عليه وآله) التفاضل فيها ، سواء كان تبراً بمضروب ، أو عيناً بعين"[٦] ، و "قد يُطلق التبر على غيرهما من المعدنيَّات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً ، وفي غيره مجازاً وفرعاً. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ):

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٥/١.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٤٣٢/٤.
(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة :١٩٩/١.
(٤) المصدر نفسه : ١٩٩/١.
(٥) الفائق : ٤٠٧/٣.
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٤٧/١.

الذهب بالذهب تبرِها وعَيْنِها والفِضَّة بالفضَّة ، تبرِها وعينِها . والبُرُّ بالبُرِّ مُدْي بمُدي"[١].

٢- **الجُمان** : "اللؤلؤ الصغار ، وقيل : بل هو حبٌّ يُتَّخذ من الفِضَّة أمثال اللؤلؤ ، وقيل : هو فارسي وتحلَّت به العرب قديماً . في الحديث : في صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله): يتحدَّر منه العَرَق مِثْلُ الجُمان "[٢] .

٣- **الرِّقَة** : "الفِضَّة دراهم كانت أو غيرها. في الحديث: في الرِّقَة رُبْعُ العشر"[٣].

٤- **الرِّكاز** : قال أهل العراق : "الرِّكاز : المعادن كلّها... وقالوا : إنَّما أصل الرِّكاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مُشتبه بالمعدن ، وقال أهل الحجاز: إنَّما الرِّكاز المال المدفون خاصة ممّا كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأمَّا المعادن فليست بركاز ؛ وإنَّما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك"[٤] . ويرى ابن قتيبة أنَّ "اللغة تدلّ على أنَّ القول قول أهل العراق ، لأنَّ الرِّكاز ما رُكِز في الأرض وأُثبت أصله والمعدن شيءٌ مركوز الأصل لا تنقطع مادته ، والكنز متى استخرج ذَهَب ؛ لأنَّه لا أصل له ولا مادة ومن جعل الكنز رِكازاً لأنَّه رُكِز في الأرض أي : جعل فيها كما يركز الرمح في الأرض وغيره ، فقد ذهب مذهباً تحتمله اللغة على ضعف فيه"[٥]. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): "العجماء جُبار والبئر جُبار والمعدن جُبار وفي الرِّكاز الخمس"[٦].

---

(١) المجموع المغيث : ٢١٤/١ – ٢١٥.
(٢) المصدر نفسه : ٣٥٦/١ .
(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٤١١/١.
(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٢٨٤/١ – ٢٨٥.
(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٠/١.
(٦) غريب الحديث ، الهروي : ٢٨١/١.

٥- **الشَّمُّور** : "الألماس ، فعول من الانشمار ، وهو المضي والنفوذ . في الحديث : في قصة عُوج بن عُنُف مع موسى عليه السلام : أنَّ الهدهد جاء بالشَّمُّور فجاب الصخرة على قدر رأس إبرة "[١] .

٦- **العَسْجَد** : قال الليث : "هو الذهب . قال: ويقال : هو اسم جامع للجواهر وكلُّها من الدُّرِّ والياقوت . في الحديث : مِثل العَسْجَد "[٢] .

٧- **العقيان** : "هو الذهب الخالص. وقيل : هو ما ينبت منه نباتاً . والألف والنون زائدتان. في حديث علي(عليه السلام):لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان"[٣].

٨- **الماس** : "حجر معروف يُشقُّ به الجوهر ، ويُنقش به ويُثقب. في الحديث: جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة فقطعها"[٤] .

٩- **النوى** : "قِطع من ذهب ، يقال وزن القِطعة خمسة دراهم ويقال : قيمتها خمسة دراهم. في حديث عبد الرحمن بن عوف: أنَّه لما بدا له أنْ يُهاجر أودع مُطعم بن عدي جُبجبة فيها نوى من ذهب "[٥] .

١٠- **الوذائل** : "سبائك الفِضَّة ، جمع وذيلة"[٦] . في حديث عمر (رض) : " دخل عليه معاوية وهو عاتب ، فقال : إنَّ العصوب يَرْفُقُ بها حالبُها فتحلُبُ العُلبة . فقال: أجل ! وربما زبَنَتْه فدقّت فاه وكفأت إناءه ! أما والله لقد تلافيت أمرَك ، وهو أشد انفضاجاً من حُقِّ الكَهْول ، فما زلتُ أرمَّه بوذائله ، وأصله بوصائله ؛ حتى تركتُه علي مثل فلكة المُدِرّ "[٧] .

---

(١) الفائق : ٢٦٣/٢.

(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ٩٥/٢.

(٣) النهاية : ٢٨٣/٣.

(٤) المجموع المغيث : ٢٤١/٣.

(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٧٨/٢ – ١٧٩.

(٦) الفائق : ٤٤١/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٦١/٢.

(٧) الفائق : ٤٤٠/٢.

**٤- ألفاظ المهن والحرف**

١- **البريد** : "هو رسول القوم ، والبريد في الأصل : البَغْل ، وهي كلمة فارسيَّة أصلها بُريدة دُم : أي محذوف الذَّنب ، لأنَّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، فعُرِّبت الكلمة وخُفِّفت ، ثُمَّ سُمِّي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً. في الحديث: إذا أبردتم إليّ بريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم"(١).

٢- **الجلفاط** : "هو الذي يشدُّ ألواح السفن ويصلحها ، وقال محمد بن الحسين : جلفظها بالظاء معجمة ، والصواب بالطاء غير معجمة . في حديث عمر: أنَّ معاوية كتب إليه يسأله أن يأذن له في غزو البحر ، فكتب إليه : إنِّي لا أحمل المسلمين على أعواد نجَّرها النجَّار وجلفطها الجلفاط ، يحملهم عدوُّهم إلى عدوِّهم"(٢).

٣- **الجَيَّاف** : "هو النبَّاش ، سُمِّي جيَّافاً ؛ لأنَّه يأخذ الثياب من أبدان الموتى، قيل: ويجوز أن يكون سُمِّي لنتن فعله. في الحديث: لا يدخل الجنَّة جَيَّاف"(٣).

٤- **الحذاؤون** : "جمع حذَّاء ، وهو صانع النِّعَال. في حديث جهاز فاطمة (عليها السلام): أحدُ فراشيها مفروش بحذوة الحذائين"(٤) .

٥- **الخائل** : "جمعه خُوَل ، من كان استخدامه على سبيل قهر وذل ، ويقال : خائل وخَوَل ، كما قالوا حارِس وحَرَس وطالِب وطَلَب . والخائل : القائم بالأمر والمتعهد له ويقال : فلان خائلُ مالٍ وخالُ مالٍ إذا كان حسنَ القيام عليه ، وقد خُلتُ المال أخوله خولاً. ومن هذا قول ابن مسعود : كان رسول الله صلى الله عليه يتخوّلنا بالموعظة. قال ابن السكيت : معناها يُصلِحنا بها . ويقال : إنَّ أصل الخائل

---

(١) الفائق : ٩٢/١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي :٦٨/٢ ، والفائق : ٢٢٨/١-٢٢٩ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٦٧/١.

(٣) المصدر نفسه : ١٨١/١ ، والنهاية : ٣٢٥/١.

(٤) المصدر نفسه : ٣٥٧/١.

الرَّاعي، ثُمَّ كثُرَ في كلامهم حتّى صار اسماً لكلِّ من أُلزِمَ خِدمةً وأُكره عليها"[١]. في حديث أبي هريرة: " إذا بلغ بَنُو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دَخلاً ، ومال الله نُحلاً ، وعباد الله خَوَلاً "[٢] .

٦- **الخطاط** : "هو الذي يخط بإصبعه في الرمل ويزجر. في حديث النبي( صلى الله عليه وآله ): أنَّه قال : كان نبيٌّ من الأنبياء يخطُّ فمن صادف مثل خطِّه "[٣] .

٨- **الدَّاريّ** : "العطّار نُسِب إلى دارَين وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب . في الحديث : مَثَلُ الجليس الصالح مَثَل الدَّاريِّ "[٤] .

٩- **السَّاقة** : "الذين يحفرون على السير في أعقاب الناس. في حديث صفة الأولياء: إن كانت السَّاقة كان فيهما ، وإن كان في الحرس كان فيه "[٥] .

١٠- **السَّقَّاط** : "بائع سقط المتاع ، وهو رذاله ، والعوام تسميه : السَقَطيّ . وبيعة من البيع ، مثل رُكبة وشِربة . في حديث ابن عمر ( رض ): أنَّه كان يغدو فلا يمر بسقَّاط ، ولا صاحب بيعة إلَّا سَلَّم عليه "[٦] .

١١- **السَّياء** : "أي الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس. في الحديث :لا تُسلِم ابنك سيَّاء "[٧] .

١٢- **الطبيب** : "الطبيب في الأصل الحاذق بالأمور العارف بها ، وبه سُمِّي الطبيب الذي يُعالج المرضى . وكنّى به هاهنا عن القضاء والحكم بين الخُصوم ؛ لأنَّ منزل القاضي من الخصوم بمنزل الطبيب من إصلاح البدن . والمُتطبَّب الذي يعاني

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٣٧/٢.
(٢) المصدر نفسه : ٤٣٦/٢.
(٣) المصدر نفسه : ٦٤٧/١.
(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٥١/١ ، والنهاية : ١٤٠/٢.
(٥) المجموع المغيث : ١٥٢/٢.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة: ٣٢٠/٢ ، والفائق : ١٨٨/٢ ، والمجموع المغيث : ١٠٣/٢.
(٧) المصدر نفسه: ١٥٩/٢.

الطب ولا يعرفه معرفة جيدة . في حديث سلمان وأبي الدرداء: بلغني أنَّك جعلت طبيباً "[١] .

١٣- **العركي** : قيل : "صائد السَّمك ، والجمع : عَرَك . وفي كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقومٍ من اليهود : إنَّ عليكم ربع ما أفرجت نخلكم ، وربع ما صاد عروككم، وربع المِغزل" أي ربع ما غزل نساؤكم.. وقال الأصمعي في بيت زهير[٢]:

يغشى الحداة بهم حُرَّ الكثيب كما  يغشى اللجائن موج اللُجَّة العرَكُ

العرك هاهنا الملاحون، وقيل: إنَّما سُمِّي الملاحون عركاً؛ لأنَّهم يصيدون السَّمك"[٣].

١٤- **العفَّار** : "الذي يُلقِّح النخل ، ومنه أخذ : تعفير الوحشيَّة لولدها إذا أرادت فطامه، فإنَّها تقطعه عن الرضاع أياماً ، فإذا خافت عليه أنْ يضره ذلك ردَّته إلى الرضاع كذلك تارات حتّى يستمر . في الحديث : قال رجل : مالي عَهْدٌ بأبُلي منذ عَفار النَّخلِ "[٤] .

١٥- **القدَّاح** : صانع القِداح ، وهي السهام التي تقوّم وتُرش وتُنصل[٥]. في الحديث: " كان ( صلى الله عليه وآله ) يُسوِّي الصفوف ، حتى يدعها مثل القِدح أو الرَّقيم"[٦].

١٦- **القديديُّون** : "هم تُبَّاع العسكر من الصُنَّاع ، نحو الشَّعاب والحدَّاد والبيطار بلغة أهل الشام ، كأنَّهم سُمُّوا بذلك لتقدّد ثيابهم ، ويُشتم الرجل فيقال له : يا قديديّ ؛

---

(١) النهاية : ١١٠/٣.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرح : علي حسن فاعور ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، لبنان، ١٩٨٨ : ٧٩ . وفي الديوان يُغشي السَّفائن .

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٣١٠/١، والفائق : ٨٤/٢ ، والمجموع المغيث : ٤٣٣/٢.

(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ١٠٨/٢.

(٥) ينظر : الفائق : ١٦٥/٣.

(٦) المصدر نفسه : ١٦٥/٣.

وهو مبتذل في كلام الفرس أيضاً . في الحديث : الأوزاعي لا يُسهَمُ للعبد ولا الأجير ولا القديديِّين"[١] .

١٧- **المُدِّر** : "المُدِر في كلام العرب الغزَّال . ويقال للمغزل : الدرَّارة . يقال : أدرَّ فلان مغزله إذا أداره بشدة الفتل . وهذا أشبه بمعنى الحديث ؛ لأنَّ الفلكة إذا انتهت إلى مستغلظ عُود المغزل ثبتت ثباتاً لا يزعزعه شيءٌ . في حديث عمرو أنَّه قال لمعاوية وهو يحاوره: أما والله لقد تلافيت أمرك، وهو أشدّ انفضاحاً من حُقِّ الكهول، فما زلتُ أزمُّه بوذائله وأصله بوصائله حتى تركته على مثل فلكة المدِرِّ"[٢].

١٨- **المُشقِّص** : "القصَّاب، لأنّه يجزّئ الشاة. وكل من جزَّء شيئاً فقد شقَّصه أي: جعله أشقاصاً ، أراد أنَّ بائع الخمر ، كبائع الخنزير. في الحديث : من باع الخمر فليشقّص الخنازير"[٣] .

١٩- **المُقلِّسون** : "الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا دخل البلد ، والواحد مُقلِّس ، ومنه قول الكميت[٤]:

قد استمرَّت تغنيه الذُباب كما  غنى المُقلِّس بطريقاً بأسوار

أراد مع أسوار ، واحد الأساورة . في حديث عمر (رض): أنَّه لما قدِم الشام لَقيه المُقلِّسون بالسُّيوف والرَّيحان"[٥].

٢٠- **الوشاة** : "جمع الواشي ، وهو ضرَّاب الدنانير ، وسُمِّي واشياً لما يُنقِشه فيها من اسم الله تعالى ، فكأنَّه وشاه به وشياً ، وسُمِّي النَّمَّام واشياً لتحسينه القول إذا بلَّغه ، وتزويره إياه"[٦] .

---

(١) الفائق : ١٦٨/٣.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي: ٤٩٠/٢-٤٩١ ، والنهاية : ١١٢/٢.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٧٦٢/٢ ، والفائق :٢٥٨/٢.

(٤) ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، تح : د. محمد نبيل طريفي ، ط١، دار صادر ، بيروت، ٢٠٠٠: ٢٢١.

(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة :٢٦/٢.

(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٣١/٢.

**القسم الثالث : ألفاظ الحضارة الجغرافيّة ( الأنواء الجويّة والفلك )**

**أولاً : ألفاظ الأنواء الجوية**

**١- ألفاظ الأمطار**

١- **الأولية** : "جمع الولي ، وهو المطر الذي يجيء بعد الوَسْمي ، سُمِّي به ؛ لأنَّه يليه ، أي يَقرُب منه ، ويجيء بعده . في حديث مُطرّف الباهلي: تسقيه الأولية"(١).

٢- **البُعاق** : "هو المطر الكثير الغزير الواسع . وقد تبعَّق يتَبعَّق ، وانبعق يتبعق . في حديث الاستسقاء : جَمُّ البُعاق "(٢) .

٣- **البُغيش** : "مطر فوق الرِّذاذ قليلاً . بغشت السماء فهي تبغش بغشاً وأرض مبغوشة"(٣). وقال الأصمعي :" أخفُّ المطر ، وأضعفه الطَّل ، ثم الرِّذاذ ، ثم البغش. يقال: بُغِشت الأرض إذا نُدِيت بالمطر فهي مبغوشة"(٤). في حديث النبي( صلى الله عليه وآله ): " أنَّهم كانوا معه في سفر فأصابهم بغيش ، فنادى مناديه : من شاء أنْ يُصلِّي في رحله فليفعل "(٥) .

٤- **الجَوْد** : "المطر الواسع ، يقال : جِيدَ من المطر جوداً ، وجيد من العطش جواداً. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّ أبان بن سعيد بن العاص قَدِم عليه فقال : يا أبان ، كيف تركت أهل مكة ، قال : تركتهم وقد جيدوا وتركت الإذخر وقد أغدق ، وتركتُ الثُّمام وقد خاص ، قال : فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه "(٦).

---

(١) المجموع المغيث : ٤٥٦/٣.

(٢) النهاية : ١٤١/١ ، ومنال الطالب : ١١٩/١.

(٣) غريب الحديث ، الحربي : ٦٦٤/٢.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢/١ ، والفائق : ١٢١/١ ، والنهاية : ١٤٣/١.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢/١ .

(٦) المصدر نفسه : ٤٩٤/١.

٥- **الدِّيمة** : "المطر يدوم اليوم واليومين ، وليس بالشديد ، والجمع : الدِّيَمُ. في الحديث : عن ابن شهاب : أنزل الله تعالى المطر ليلة بدر فكان على المسلمين دِيمة خفيفة "[١] .

٦- **الرَّذاذ** : "أصغر ما يكون من المطر قطراً"[٢]. وقيل: "هو كالغبار. ويقال : أرذَّت السماء فهي مُرِذَّة ، وأرضٌ مُرذٌّ عليها الرَّذاذ"[٣]. في الحديث: " ما أصاب أصحاب النبي إلَّا رذاذٌ "[٤] .

٧- **الرِّكُّ** : "المطر الضعيف ، يقال : مطرٌ ركٌّ وركيكٌ ، وجمعه ركاك وركائك . قال ذو الرّمة[٥]: تَرشَفْنَ دِرات الذِّهاب الرُّكائكِ

ومنه قيل للرجل إذا كان ضعيف العقل ركيكٌ . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّهم كانوا معه في بعض المغازي فأصابهم رِكٌّ"[٦].

٨- **الرِّهام** : "الأمطار الضعيفة الصغيرة القطر ، التي لا تروي الأرض ، ولا يسيل منها وادٍ ، واحدتها رَهْمَة ، وقيل الرَّهمة أشد وقعاً من الدَّيمة"[٧]. في الحديث : "ونستخيل الرهام "[٨] .

٩- **الطش** : "قطرات تمطر ، ثم تذهب ، يقال : طشت السماء تطِش طشاً ، وأطشت أيضاً، وأصابنا طشاش ورشاش. وقيل : الطشّ والطشيش: المطر الضعيف

---

(١) غريب الحديث ، الحربي :١١٣٦/٣.
(٢) المصدر نفسه : ٢٦٥/١.
(٣) المجموع المغيث : ٧٥٤/١.
(٤) غريب الحديث ، الحربي : ٢٦٥.
(٥) ديوان ذي الرمة ، شرح : أحمد حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩٥: ١٩٢.
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢/١-٧٣.
(٧) المجموع المغيث : ٨٣١/١ ، غريب الحديث ، الجوزي : ٤٢٥/١.
(٨) المجموع المغيث : ٨٣١/١ .

أقل من الرش ، وقد طشت الأرض فهي مطشوشة . في حديث الحسن : أنَّه كان يمشي في طشّ ومطر يوم جمعة "[١].

١٠- **القاشرة** : "هي مطرة شديد تقشر الحصا على متن الأرض"[٢] .

١١- **الوابل** : "المطر الشديد ، الكبير القَطر"[٣]. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): "اللهم اسقنا غَيثاً مغيثاً ، وحياً رَبيعاً ، وجَداً طَبَقاً غَدَقاً مُغدقاً مُونقاً عامَّاً ، هنيئاً مريئاً مريعاً مُرتعاً وابلاً ، سابلاً مُسبلاً ..."[٤].

**٢- ألفاظ السحاب**

١- **الجهام** : "السحاب الذي لا ماء فيه"[٥] . في حديث الامام علي (عليه السلام ): " أنزل علينا سماءً مُخْضِلة ، مِدْراراً ، هاطلة ، يُدافع الودق منها الودق ، ويَحْفِر القَطر منها القَطر ، غير خُلَّبٍ بَرْقُها ، ولا جَهامٍ عارِضُها "[٦].

٢- **الخُلَّب** : "السحاب يومض حتى يُرجى مطرُه ، ثم يُخلف وينصرف ، ولعله من الخِلابة، وهي الخِداع بالقول اللطيف . يقال : إذا لم تغلِب فاخلُب . في حديث ابن عباس : وإنْ كان أسرع من البرق الخُلَّب"[٧].

٣- **الرَّبابة** : "السحابة التي قد ركب بعضها بعضاً ، وجمعها رَباب ، وبه سُمِّيت المرأة الرَّباب"[٨]. وقيل:" ما تدانى من السحاب فرُئي كالمتعلق بها"[٩]. وقيل :"هي

---

(١) المجموع المغيث : ٣٥٢/٢.
(٢) المصدر نفسه : ٧١٠/٢.
(٣) منال الطالب : ١٠٩/١.
(٤) المصدر نفسه : ١٠٣/١.
(٥) المصدر نفسه : ٣٧٧/٢.
(٦) المصدر نفسه : ٣٧١/٢.
(٧) المجموع المغيث : ٦٠٣/١.
(٨) غريب الحديث ، الهروي : ٢٦/٢ ، منال الطالب : ٣٧٧/٢.
(٩) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٦٧/٢.

السحاب الأبيض"[١]. في حديث ابن الزبير : " أنَّه خطب في اليوم الذي قُتِل فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثُمَّ قال : أيُّها الناس إنَّ الموت قد تغشَّاكم سَحابهُ ، وأحدق بكم ربابهُ ، واخلولق بعد تفرُّق ..."[٢].

٤- **السابل** : "السَّحاب الماطر ، يقال : سَبَلٌ سابِلٌ ومطرٌ ماطِرٌ . والسَّبَلُ ، بالتحريك: المطر ، والمُسْبَل : مُفْعَل من أسبل المطر: إذا هطل ، أو من أسبل أزاره: إذا أرخاه ، فكأنَّ السحاب قد أُسبِل على الأرض ، كما يُسبَل الأزار[٣]. في حديث النبي (ص وآله ) : " اللهم اسقنا غَيثاً مغيثاً ، وحياً رَبيعاً ، وجَداً طَبَقاً غَدَقاً مُغدقاً مُونقاً عامَّاً ، هنيئاً مريئاً مريعاً مُرتعاً وابلاً ، سابلاً مُسبلاً ... "[٤] .

٥- **السَّدُّ** : "سحاب يُرى في جانب السماء كثيفاً غليظاً قد سَدَّ جانبه الذي فيه ، أَمَطر أم لم يُمْطِر. في حديث عرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: فإذا الأُفق مُسْتدّة بوجوه الرجال "[٥] .

٦- **الصَّبير** : "السحاب الكثيف المتراكب ، وهو من الصبر بمعنى الحبس ، كأنَّ بعضه صُبِرَ على بعض . ومنه صُبْر الشيء وهو غُلظه وكثافته ، وصُبرة الطعام وقد استصبر الطعام كاستحجر الطين"[٦]. حديث طهفة بن أبي زهير النَّهدي: "أتيناك يا رسول الله من غَوْرى تهامة ، بأكوار الميس ، ترتمي بنا العيس ، نَسْتَحلِبُ الصَّبير، ونَستخلِبُ الخبير .."[٧] .

---

(١) منال الطالب : ٣٧٧/٢.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٦٦/٢.

(٣) منال الطالب : ١٠٩/١.

(٤) المصدر نفسه : ١٠٣/١.

(٥) المجموع المغيث : ٧٢/٢.

(٦) الفائق : ٢٧٨/٢، والنهاية :٨/٣.

(٧) الفائق : ٢٧٧/٢، والنهاية :٨/٣.

٧- **الصيب** : "أصله صيوب ، وهو المطر"[١]. وقيل: "هو أقل السحاب مطراً"[٢]. في الحديث : " اللهُمَّ اسقِنا صيباً "[٣].

٨- **الطُّرَّة** : "القِطع من السَّحاب ، تبدو مستطيلة ، تشبيهاً بطُرَّة الثوب ، والطُريرة : تصغيرها"[٤] . في الحديث : " فنشأت طريرة من سَحابٍ "[٥] .

٩- **العارِض** : "السحاب المعترض في الجو"[٦] . في حديث الامام علي (عليه السلام): " أنزل علينا سماءً مُخْضِلة ، مِدْراراً ، هاطلة ، يُدافع الودق منها الودق ، ويَحْفِر القَطر منها القَطر ، غير خُلَّبٍ بَرْقُها ، ولا جَهامٍ عارِضُها "[٧] .

١٠- **عَماء** : "السحاب الأبيض"[٨] . وقيل: "السحاب الكثيف المُطبق ، وقيل شبه الدخان يركب رؤوس الجبال ، وعن الجرمي: الضباب"[٩] . في الحديث : "سأل أبو رزين العقيلي: أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فقيل : كان في عَماء تحته هواء"[١٠] .

١١- **الغمام** : "السحاب أجمع ، كان فيه مطر أو لم يكن ، الواحدة غمامة . والغيم اسم لكل سحابة فيها ماء أو ليس فيها ماء . والجميع غيوم ، وقد غيَّمت السَّماء وأغامت وتغيَّمت . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : إنْ حال بينكم وبينه غمامةٌ فعُدُّوا ثلاثين "[١١] .

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٠٧/١.
(٢) منال الطالب : ١١/١.
(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٠٧/١.
(٤) منال الطالب : ٤٣٨/٢.
(٥) المصدر نفسه : ٤٣٤/٢.
(٦) المصدر نفسه : ٣٧٧/٢.
(٧) المصدر نفسه : ٣٧١/٢.
(٨) غريب الحديث ، الهروي : ٨/٢.
(٩) الفائق : ٢٦/٣.
(١٠) غريب الحديث ، الهروي : ٧/٢- ٨.
(١١) غريب الحديث ، الحربي : ٧٤٢/٢.

١٢- **القَزَع**: "القِطع الصغار المتفرّقة من السِّحاب ، واحدتها : قَزَعَة ، بالتحريك"[١]. في حديث الامام علي (عليه السلام) : " أنزل علينا سماءً مُخْضِلة ، مِدْراراً، هاطلة، يُدافع الودق منها الودق ، ويَحْفِر القَطر منها القَطر ، غير خُلَّبٍ بَرْقُها ، ولا جَهامٍ عارِضُها ، ولا قَزَع ربابُها "[٢] .

١٣- **المَخيلة** : "السحابة ، وجمعها مخايل ، وقد يقال للسحاب أيضاً : الخال ، فإذا أرادوا أنَّ السماء قد تغيَّمت قالوا : قد أخالت ، فهي مُخيلة – بضم الميم – فإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا : مَخيلة بالفتح"[٣] . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : " أنَّه كان إذا رأى مخيل أقبل ، وأدبر، وتغيَّر، قالت عائشة (رض) فذكرت ذلك له فقال : ما يُدرينا لعلّه كقوم ذكرهم الله تعالى " فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ [٤] "إلى قوله "عَذَابٌ أَلِيمٌ [٥] "[٦] .

**ثانياً : ألفاظ الفلك**

١- **الأنواء** : "هي ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمن السنة كلّها، في الصيف ، والشتاء ، والربيع ، والخريف . يسقط منها في كل ثلاث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مُسمَّى . وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة ، وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أنْ يكون عند ذلك مطر، ورياح ؛ فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون : مُطِرنا بنوء الثريا والدبران والسَّماك . وواحد الأنواء نوء ؛ لأنَّه إذا سقط الساقط منها

---

(١) منال الطالب : ٣٧٧/٢.
(٢) المصدر نفسه : ٣٧١/٢.
(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٢١٦/٢-٢١٧.
(٤) الأحقاف : ٢٤.
(٥) الأحقاف : ٢٤.
(٦) غريب الحديث ، الهروي : ٢١٦/٢.

بالمغرب ناء الطالع بالمشرق للطلوع ، فهو ينوء نوءاً ؛ وذلك النهوض هو النوء ، فسُمِّي النجم به . وكذلك كلّ ناهض بثقل وإبطاء فإنَّه ينوء عن نهوضه . وقد يكون النوء السقوط. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : ثلاث من أمر الجاهليَّة : الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والأنواء "[١] .

٢- **البتيراء** : "هي اسم للشمس في أول النهار قبل أن يقوى ضوؤها ويَغْلب ، كأنَّها سُمِّيت بالبتيراء مصغرة ؛ لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة ، والإشراق وقلته. في حديث علي ( عليه السلام ) : قال عبد خير : قلت له : أأصلي الضحى إذا بزغت الشمس ؟ قال : لا حتى تبهر البتيراء الأرض "[٢] .

٣- **الخُنَّس** : "هي الكواكب ؛ لأنَّها تغيب بالنهار وتظهر بالليل. وقيل : هي الكواكب الخمسة السَّيارة . وقيل : زحل ، والمشتري ، والمرِّيخ ، والزُّهرة ، وعطارد، يريد به مسيرها ورجوعها ، ولا يرجع من الكواكب غيرها. وواحد الخُنَّس خانِس . في الحديث : سمعته يقرأ " فلا أقسم بالخُنَّس "[٣] .

٤- **الذراع** : "منزل من منازل القمر وهو أوَّل الأسد ، وهما كوكبان ضخمان بين الهنعة والبَثْرة ، يَطْلُعُ في سبع من تموز ، ويسقط في ستٍ من كانون الآخر"[٤].

٥- **السِّماك** : "نجم ، وهما سماكان ، أحدهما : السماك الأعزل . والآخر : السماك الرامح . وإنَّما قيل له رامح ، لكوكب بين يديه صغير ، يقال له : راية السِّماك . وقيل للآخر : أعزل ؛ لأنَّه لا شيء بين يديه ، والأعزل الذي لا سلاح معه... وطلوع السماك الأعزل لخمس ليالٍ تخلو من تشرين الأول . وفي ذلك الوقت يذهب الحرُّ كلُّه ، ويبدأ شيء من البرد"[٥]. وقيل :"الرامح لا نوء له ، وهو إلى جهة الشمال

---

(١) غريب الحديث ، الهروي :٣٢٠/١-٣٢٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٤٣٩/٢-٤٤٠ ، والفائق :٢٩/٤.

(٢) المصدر نفسه :٧٢/١-٧٣.

(٣) النهاية : ٨٤/٢.

(٤) غريب الحديث ، الحربي:٢٨٠/١.

(٥) غريب الحديث : ابن قتيبة : ٦٤٠/٢ ، والفائق : ٦٥/٣ ، والمجموع المغيث : ١٢٨/٢.

والأعزل من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب. وهما في برج الميزان"[١] . في حديث الشعبي ، أنَّه قال: " ما طلع السماك قط إلَّا غارزاً في برد "[٢] . وفي حديث ابن عمر: " أنَّه نظر فإذا بالسِّماك ، فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة"[٣] .

٦- **الشاهد** : النجم ، سُمِّي الشاهد ؛ لأنَّه يُشهَد بالليل . وقيل : صلاة الشاهد المغرب، وهو اسمها ، وعن أبي سعيد الضرير : قيل لها ذلك لاستواء المقيم والمسافر فيها ؛ لأنَّها لا تُقصَر[٤] . وقيل : "الشاهد نجم يقال له العَيُّوق ، وهو كوكب أحمر مُنير منفرد في شقّ الشمال على يمين الثُّريَّا يظهر عند غيبوبة الشمس"[٥]. في الحديث : " أبو أيوب الأنصاري ذكر صلاة العصر ، ثُمَّ قال : ولا صلاة بعدها ، حتى يُرى الشاهد ، فقيل له : ما الشاهد ؟ قال : النَّجم"[٦] .

٧- **الشعرى** : "كوكب يتلو الجوزاء وهي الشَّعرى العَبُور ، وبحيالها الشِّعرى الغميصاء. قال أبو إسحاق : الغميصاء لا تقطع السَّماء ، والعَبُور تقطع السَّماء"[٧].

٨- **العتوق** : "كوكب أحمر مضيء بحيال الثُّريا إذا طلع عُلِم أنَّ الثُّريا قد طلعت. في الحديث : بلغ العتَّوق "[٨] .

٩- **العُذرة** : "هي كواكب خمسة على أثر الشِّعْرى العَبُور. والشِّعرى هي اليمانية، والشعرى الشامية ، وهي متفرّقة تُسمَّى العَذارى ، وهي بحذاء الزُّبُرة وهي تطلع في الحر ، وقيل في آخر المجرَّة . في الحديث: عند طلوع العُذرة"[٩].

---

(١) النهاية : ٤٠٣/٢.
(٢) غريب الحديث : ابن قتيبة : ٦٤٠/٢ .
(٣) النهاية : ٤٠٣/٢.
(٤) ينظر: الفائق: ٢٧٢/٢.
(٥) المجموع المغيث: ٢٣٥/٢.
(٦) الفائق: ٢٧٢/٢.
(٧) غريب الحديث ، الحربي :١٥١/١ ، والفائق:٦٩/٣.
(٨) غريب الحديث ، الجوزي :١٣٦/٢.
(٩) المجموع المغيث :٤١٥/٢-٤١٦.

١٠- **المجاديح** : "واحدها مِجدح ، وهو كلّ نجم من النجوم ،كانت العرب تقول : إنَّه يمطر به ، كقولهم في الأنواء...والمراد به جعل الاستغفار استسقاء"(١). وقيل: "هو نجم من النجوم قيل هو الدَّبران ، وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافي ، تشبيهاً بالمجدح الذي له ثلاث شُعَب"(٢). في حديث عمر (رض): "حين خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتّى نزل ، فقيل له : إنَّك لم تَسْتَسْقِ فقال : لقد استسقيتُ بمجاديح السَّماء "(٣).

١١- **المحلفان** : "هما نجمان يطلعان قبل طلوع سُهيل في ناحية مطلعه ، ويأخذان على سَمْته ، ويشبهانه في المرأى ؛ فيختلف الناس فيهما . ويتضامُّون ، فيقول بعضهم لأحدهما : هذا سُهَيْل ، ويقول بعضهم ليس به ، ولا يزال بهم الاختلاف حتّى يحلف كلُّ فريقٍ منهم على ما ادعاه"(٤) .

١٢- **النجوم** : "اسم جميع الكواكب ، الواحد نجم ، إلَّا أنَّ الثُّريا خُصَّت فسُمِّيت النجم في هذا الحديث ، ولم يقل ذلك لغيرها ، وطلوع الثُّريا وقت الصبح لستة عشر من آيار ، وسقوطها فجر خمسة عشر من تشرين الآخر. في الحديث : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيءٌ "(٥).

١٣- **يُوحِ** : "يعني الشمس وهو من أسمائها ، وكذلك بَراحِ هكذا مبنيين . قال ابن الأعرابي : يقال للشمس الإلاهة ، والغزالة والبيضاء والسِراج والجارية ، لأنَّها تجري من المشرق إلى المغرب ، وذُكاء وجَوْنة ومها ، وبَرَاح ويُوحِ . في حديث الحسن بن علي : هل طلعت يَوحِ "(٦).

---

(١) غريب الحديث ، الهروي: ٢٥٩/٣_ ٢٦٠، والفائق:١٩٥/١ ، وغريب الحديث ، الجوزي:١٤١/١.
(٢) النهاية : ٢٤٣/١.
(٣) غريب الحديث ، الهروي:٢٥٩/٣.
(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة :٢٨٥/١.
(٥) المجموع المغيث : ٢٦٥/٣.
(٦) المصدر نفسه :٥٣٥/٣.

**القسم الرابع : ألفاظ الحضارة الحربيَّة ( السلاح ، صنوف الجيش )**

**أولاً : السلاح**

**١- ألفاظ الدِّروع**

١- **البدن** : "الدِّرع القصيرة ، وتُسمَّى بدناً ؛ لأنَّها مجول للبدن ليست بسابغة تعم الأطراف ، قال الشاعر :

تخشخش أبدان الحديد عليهم  كما خشخشت يبس الحصاد جنوبُ

وقال بعض أهل التفسير : في قوله : " فَاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ[١] " أي بدرعك. ويُروى أنَّ درعَ علي ( عليه السلام ) كانت صدراً لا قبَّ لها ، أي لا ظهر لها . في حديث علي (عليه السلام):أنَّه لما خطب فاطمة ، قيل : ما عندك؟ قال : فرسي وبدني"[٢].

٢- **التجافيف** : "جمع تِجفاف ، وهو سلاح يلبسه المحارب يتوقى به . وفي حديث أبي موسى (رض) : أنَّه كان على تجافيفه الدِّيباج "[٣] .

٣- **الدِّرع الحطميَّة** : "هي الثقيلة العريضة ، وقال بعضهم : هي التي تُحطِّم السِّيوف: أي تكسرها ، وقيل : منسوب إلى حُطمة بن محارب ، بطن من عبد القيس، كانوا يعملون الدِّروع ، نُسبت إليهم. في حديث النبي (صلى الله عليه وآله): أنَّ عليَّ بن أبي طالب قال : لما خطبتُ فاطمة قال النبي صلى الله عليه : عِندك شيءٌ؟ قلتُ : لا ، قال : أين دِرْعُك الحطميَّة التي أعطيتك ؟ قلت : ها هي ذه . قال : اِعطِها "[٤] .

---

(١) يونس : ٩٢.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ١٨٩/٢ – ١٩٠ والفائق : ٨٧/١.

(٣) المجموع المغيث : ٣٣٥/١.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٩١/١.

٤- **الدَّلاص** : قيل : "هي الدروع اللينة ، وقال النَّضْر : هي الليِّنة الملساء . في الحديث: عليهم الدَّلاص "[١] .

٥- **الصَّمُوت** : "هي الدرع التي إذا صُبَّت لم يُسمع لها صوت ، أي أنَّها ليِّنة المسّ، ليست بخشنة ولا صَدئة"[٢] .

٦- **اللأمة** : "الدِّرع ، تُجمع على اللؤم"[٣] .

٧- **المِغفر** : "هو ما يُلبِسه الدَّراع على رأسه من الزَّرَدِ ونحوه . في حديث الحُديبيَّة: والمُغيرة بن شعبة عليه المِغفر "[٤] .

٨- **النَّثرة والنَّثلة** : "الدِّرع ؛ لأنَّ صاحبها ينثُلها على نفسه ، وينثرها ، أي يصبُّها ويَشُّنها . في الحديث : طلحة (رض) كان ينثل درعه إذا جاء سهم فوقع في نحره، فقال : بسم الله ، وكان أمْرُ الله قدراً مقدوراً "[٥] .

**٢- ألفاظ السِّهام**

١- **الأهزع** : آخر ما يبقى في الكنانة من السِّهام[٦] . في حديث معاوية : " أنَّ ابن عباس سَمَر عنده حتى ذهب هزيع من الليل ، ثم قام معاوية ، فأوتر بركعة ، وقال ابن عباس : من أين تراه أخذها ؟ "[٧] .

٢- **الجفير** : "الكنانة والجُعبة التي تُجعل فيها السِّهام . في الحديث : من اتَّخذ قوساً عربية وجفيرها نفى الله عنه الفَقر "[٨] .

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٤٥/١.
(٢) الدّلائل : ٧٠٨/٢ – ٧٠٩.
(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ١١٣/١.
(٤) النهاية : ٣٧٤/٣.
(٥) الفائق : ٤٠٦/٣.
(٦) ينظر: الدلائل : ١٠٧٤/٣.
(٧) المصدر نفسه : ١٠٧١/٣.
(٨) النهاية : ٢٧٨/١.

٣- **الحَظوة** :" السَّهم الصغير الذي لا نصل له . وقيل : كلُّ قضيبٍ نابت في أصل فهو حِظوة . ومنه ثلاث لغات : فتح الحاء ، وضمُّها ، وكسرها . والجمع حظوات ، فعلى هذا حظاه : ضربه بالحظوة . كما يقال : عصاه : ضربه بالعصا إن حُفظ لفظُه وفي المثل : (إحدى حُظيَّات لقمان) أي فَعَلاته"(١).

٤- **الرصفة** : "عَقَبة تُلوى على مدخل النَّصل في السهم . يقال : رصَفْتُ السهمَ فهو مرصوف ، وكذلك هي تُلوى على موضع الفوق من الوُتْر ويُشدُّ بها . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّه مَضَغ وتراً ورصف به وتر قوسه "(٢).

٥- **السَّهم الحابي** : "هو الذي يزحف إلى الهدف ، يقال حبا يحبو...فإنْ جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهِق ، يقال : زهَقَ السَّهم إذا تقدَّم . في حديث عبد الرحمن بن عوف : أنَّ حابياً خيرٌ من زاهق "(٣) .

٦- **سهم غرب** : قال الكسائي والأصمعي : "إنَّما هو سَهْمُ غَرَبٍ بفتح الراء ، وهو السَّهم الذي لا يُعرف راميه ، فإذا عُرِف راميه فليس بغَرَب ، والمحدثون يحدّثونه بتسكين الراء ، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب . في حديث كعب أنَّه ذكر منازل الشهداء في التوراة ثلاثة فقال : رجل كذا ورجل كذا ورجل خرج وهو يريد أن يرجع فأصابه سَهْمُ غَرْبٍ "(٤) .

٧- **الطالع** : "هو السَّهم الذي يجاوز الهدف أو الغرض من أعلاه شيئاً ، والذي يقع من عن يمينه وشماله هو العاضِد... وقال القتيبي : هو السَّهم الساقط فوق العلامة. في الحديث : كان كسرى يسجد للطالع"(٥) .

---

(١) المجموع المغيث : ٤٦٦/١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٠٠/١-٢٠١.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٧٥/٢-١٧٦.

(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٣٤٤/٤-٣٤٥ وغريب الخطابي : ٢٢١/١.

(٥) الفائق : ١٥٧/٢ ، والمجموع المغيث : ٦٢/٢.

٨- **العَصل** : "السَّهم المُعْوج المتن ، والأعصل : كلُّ معوج فيه كزازة وصلابة . والأعصل : السَّهم القليل الرِّيش ، والطائش الزَّال عن الرمية. في الحديث: فيه العَصِل الطائش"[١] .

٩- **المُدمى** : "هو السَّهم الذي يرمي به الرجل العدو ثُمَّ يرميه العدو بذلك السَّهم بعينه...وأمَّا المدمى في الكلام هو من الألوان التي فيها سواد وحُمرة"[٢] ." وقيل لهذا السَّهم مدمى وسهم أسود ؛ لأنَّه رُمِى به غير مرة فلُطخ بالدم حتى ضربت حُمرته إلى السواد ، والرُّماة يتبركون بالسِّهام الكائنة بهذه الصفة . وعن بعضهم: هو مأخوذ من الدَّامياء ، وهي البركة"[٣]. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) حين قال لسعد يوم أحد "أرمِ فداك أبي وأمي ، قال سعد : فرميتُ رجلاً بسهم فقتلته ثُمَّ رُميت بذلك السَّهم فأخذته، اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات ، فقلتُ : هذا سهمٌ مباركٌ مُدمى فجعلته في كنانتي "[٤] .

١٠- **المِشقص** : هو نصل السَّهم الطويل غير العريض ، وضده المِعبلة[٥]. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : " أنَّه قصَّر عند المروة بمِشقص "[٦] .

١١- **المِعراض** : "هو السَّهم الذي لا ريش له يمضي عَرْضاً . وقيل: سهم طويل له أربع قذذ دقاق ، فإذا رُميَ به اعترض. في الحديث : قال له ( صلى الله عليه وآله ) عديٌ بن حاتم : إنِّي أرمي بالمعراض فيخزق ، قال : إنْ خزق فكُل ، وإن أصاب بالعَرض فلا تأكل"[٧] .

---

(١) المجموع المغيث : ٤٦٤/٢.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٩٥/٣.

(٣) الفائق : ٤٣٨/١.

(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٩٤/٣ – ٩٥.

(٥) ينظر: النهاية : ٤٩٠/٢.

(٦) المصدر نفسه : ٤٩٠/٢.

(٧) الفائق : ٤١٣/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٨٥/١.

١٢- **النبل** : "هي السِّهام العربيَّة ، اسم جماعة ، فإذا أرادوا الواحد منها قالوا : سَهم كما قيل لواحد النساء امرأة . في حديث جابر: أنَّه قال في قصة خيبر: لما انتهينا إلى حصْن الصَّعب بن معاذ أقمنا عليه يومين نقاتِلهم ، فلما كان اليوم الثالث خرج رجلٌ كأنَّه الرَّقل في يده حربة ، وخرجت عاديتُه معه وأمطروا علينا النَّبل . فكأنَّ نبلَهم رجلُ جرادٍ ، وانكشف المسلمون "(١) .

**٣- ألفاظ السُّيوف**

١- **البارقة** : "السِّيوف ، تقول : رأيتُ بارقة القوة إذا رأيت بريق سيوفهم ، ويقال : أبرق فلان بسيفه يبرُق إذا لمع بسيفه . قال الأعشى لامرأته(٢):

وبيني فإنَّ البين خير من العصا  وإلّا تزالُ فوق رأسك بارقة

يريد سيفاً يبرُق ، وهذا كقولهم : (الجنة تحت ظلال السِّيوف) يُراد في الجهاد"(٣).

٢- **ذباب السَّيف** : "طرفه الذي يَضْرِب به ، من الذّب ، وهو الدَّفع ، وذبابا أذني الفرس : هما ما حد من أطرافهما . في حديث أحد : لما قصَّ رؤياه التي رآها قبل الحرب على أصحابه قال: رأيتُ كأنَّ ذباب سيفي كبير ، فأوَّلتُ ذلك أنَّه يُصاب رجل من أهلي . فقُتِل حمزة (عليه السلام) في ذلك اليوم "(٤) .

٤- **الصمصامة** : "أي السيف القاطع ، ويُجمع الصَّماصم . في حديث أبي ذر (رض): لو وضعتم الصمصامة على رقبتي"(٥).

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ١٠٩/١. و : ٣٨٧/٢.

(٢) ديوان الأعشى ، تح: د. محمد حسين ، المطبعة النموذجية :٢٩٣.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٠٤/٢-٢٠٥.

(٤) الفائق : ٥/٢.

(٥) المجموع المغيث : ٢٩١/٢.

٥- **اللُّج** : اسم من أسماء السَّيف[١]. وقيل:" إنَّه السَّيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن"[٢]. في حديث طلحة : " إنِّي أُخِذتُ فأُدخلتُ في الحشّ وقربوا فوضعوا اللُّج على قَفَيّ "[٣].

**٤- ألفاظ أخرى**

١- **الأُطُم** : "الحصن المبني بالحجارة ، والجمع الآطام . وأطلّ: أي أشرف . في حديث النبي (صلى الله عليه وآله): أنَّه لمَّا خرج إلى أُحُد جعل نساءه في أُطُم "[٤].

٢- **الأعتُد** : "جمع عِتاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ، ويُجمع أعتدة أيضاً. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّ خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله"[٥].

٣- **الجُلُبَّان** : "القِراب بما فيه ، وقيل: شيء شبيه بالجِراب من الأدم يضع فيه الرَّاكب سيفه بقرابه ، ويضع فيه سوطه يُعلِّقه الراكب من واسطة رحله أو من آخره . وإنَّما اشترطوا دخوله مكة والسيوف في قُرُبهاُ ليكون ذلك علماً للسلم ؛ إذ كان دخوله مكة صُلحاً ، ولو دخلوها متقلِّدين لها لم تؤمن السَّلَّة . والعرب لا تضع السِّلاح إلَّا في الأمن . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه صالح أهل الحُديبية ، أنْ لا يدخلوا إلا بجُلُبَّان السِّلاح "[٦] .

٤- **الحربة** : في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) :" أنَّ كعب بن مالك ناوله الحَرْبة ، فلما أخذها انتفض انتفاضةً ، فتطايرنا عنها تطاير الشعارير عن ظهر البعير"[٧] .

---

(١) ينظر:غريب الحديث ، الهروي : ١٠/٤ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٣٤/١.
(٢) المصدر نفسه : ٣١٤/٢ – ٣١٥.
(٣) غريب الحديث ، الهروي : ١٠/٤.
(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ١٠٥/١.
(٥) الفائق : ٣٨٩/٢.
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٧٨/١ ، والنهاية : ٢٨٢/١.
(٧) المصدر نفسه : ٥٥٩/١.

٥- **الدَّبَّابة** : "آلة تُتَّخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربُّونها من الحُصن المُحاصر لينقبوه ، وتقيهم ما يُرمون به من فوقِهم . في حديث عمر (رض) قال : كيف تصنعون بالحُصُون ؟ قال : نتَّخذ دبَّاباتٍ يدخل فيها الرجال "[١] .

٦- **الرِّماح** : في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) أنَّه قال ليل العَقَبَة أو ليلة بدر "كيف تقاتلون ؟ فقالوا : إذا دنا القوم كانت المراضخة ، فإذا دنوا حتى نالوا ونلناهم ، كانت المداعسة بالرِّماح حتى تقصّد"[٢]."والمداعسة بالرِّماح : المطاعنة بها .يقال : دعستُ بالرُّمح ، ورجل مِدْعَسٌ"[٣] .

٧- **المِغول** : "شبه الخنجر إلَّا أنَّه أطول طولاً منه ، يشدُّه الفاتِك على وسطه يغتال به الناس . في حديث خَوّات : خرجتُ زمن الخندق عَيناً إلى بني قريظة ، فلمّا دنوتُ من القوم كَمنتُ ورمقتُ الحصون ساعة ، ثُمّ ذهب بي النوم فلم أشعر إلّا برجُل قد احتملني فلمّا رَقِي بي إلى حُصُونهم قال لصاحب له : أبشر بجَزرة سمينة، قال : فتناومتُ فلمّا شُغِل عنّي انتزعت مِغولاً كان في وسطه فوجأتُ به كَبِده فوقع ميّتاً"[٤].

**ثانياً : صنوف الجيش**

١- **البياذقة** : "هم الرَّجَّالة. واللفظة فارسيَّة مُعرَّبة. وقيل سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم وأنَّهم ليس معهم ما يُثقِلُهم. في حديث غزوة الفتح: وجعل أبا عبيدة على البياذقة"[٥].

٢- **الجانِق** : "الذي يُديّر المنجنيق ويَرمي عنها ، وتفتح الميم وتُكسر ، وهي والنون الأولى زائدتان في قولٍ ، لقولهم جنق يجنق إذا رمى . وقيل الميم أصلية لجمعه

---

(١) النهاية : ٩٦/٢.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٠٦/١-٥٠٧.

(٣) المصدر نفسه : ٥٠٧/١.

(٤) المصدر نفسه :٣٩٠/٢ ، والفائق : ٢١٢/١.

(٥) النهاية : ١٧١/١.

على مجانيق . وقيل هو أعجمي مُعرَّب والمنجنيق مؤنثة. في حديث الحجاج: أنَّه نصب على البيت منجنيقين ، ووكَّل بهما جانقين "[١] .

٣- **الحاسر** : "الذي لا درع عليه ، يقال: حَسَر عنه الثوب: إذا كشفه عن بدنه"[٢].

٤- **الخميس** : "الجيش ، سُمِّي به لأنَّه مقسوم بخمسة أقسام : المقدمة ، والسَّاقة ، والميمنة ، والميسرة ، والقلب. وقيل: لأنَّه تُخمَّس فيه الغنائم. في حديث خيبر: محمد والخميس"[٣].

٥- **الرُّماة** : في قصة أُحُد أنَّ النبي ( صلى الله عليه وآله ) جعل على الرُّماة عبدالله بن جُبير وقال : " إنْ رأيتمونا يخطفنا الطَّير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أُرسِل إليكم "[٤] .

٦- **السَّرايا** : "جمع سَريَّة ، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، سُمِّيت بذلك لأنَّهم يكونون خيار الجيش ، من السِّريّ : النَّفيس ، وقيل: لأنَّهم يُنفِّذون سرّاً ، وليس بالوجه ؛ لأنَّ لام السِّر راءٌ ، وهذه ياءٌ . وقيل : هو من السُرَى : سير الليل ؛ لأنَّ أكثر ما يُنفَّذون منه"[٥]. في حديث النبي( صلى الله عليه وآله ): " لكلّ عشرة من السرايا ما يَحمِل القراب من التمر"[٦] .

٧- **الشُّرطة** : "أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة...وإنَّما سُمُّوا شرطة لتقدّمهم أمام الجيش ، ولذلك سُمِّي قرنا الحمل الشرطين وهو أول نجم من الرَّبيع . وقال بعض أهل اللغة : ومن هذا سُمِّي نخبة أصحاب السلطان الشُرط ؛ لأنَّه قد رتَّبهم ببابه وقدَّمهم على غيرهم من جنده"[٧]. في حديث عبدالله : " أنّه ذكر قتال المسلمين الرّوم

---

(١) النهاية : ٣٠٧/١.
(٢) منال الطالب : ٤٠٨/٢.
(٣) النهاية : ٧٩/٢ ، ومنال الطالب : ٣٢٩/٢.
(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ١١٤/١.
(٥) منال الطالب : ٧٧/١، والنهاية : ٣٦٣/٢.
(٦) منال الطالب : ٦٥/١.
(٧) غريب الحديث ، الخطابي :٢/ ٢٥١ – ٢٥٢.

وفتح قُسطنطينيّة فقال : يستمد المسلمون بعضهم بعضاً ، فيلتقون تُشرَط شُرطةٌ للموت لا يرجعون إلّا غالبين "[١] .

٨- **القيروان** : "كلُّ قافلة أو جيش ، قال امرؤ القيس[٢]:

وغارةٍ ذات قيروانِ كأنَّ أسرابها الرِّعال

وقال أبو عبيد: وأظن الكلمة في الأصل فارسيَّة ؛ لأنَّ فارس تُسمِّي القافلة كاروان فعُرِّبت. في حديث مجاهد: يغدو الشيطان بقيروانه إلى السُّوق فيفعل كذا وكذا"[٣].

٩- **المتسريّ** : "الذي يخرج في السَّريَّة. في الحديث: يرد متسرِّيهم على قاعدهم"[٤].

١٠- **المُقدَّمة** : "الجماعة التي تتقدَّم الجيش ؛ من قدَّم بمعنى تقدَّم ، وقد استعيرت لأوّل كلّ شيء فقيل منه : مُقدَّمة الكتاب ومُقدَّمة الكلام"[٥] .

١١- **الوازع** : "هو أكبر الجيش يدبر أمورهم ، ويضعهم مواضعهم ويردُّ مَن شذَّ منهم ومن كان كذلك لم يُقتص منه إذا أدَّب"[٦] .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي :٢/٢٥١ .

(٢) ديوان امرئ القيس، ضبط وتصحيح: مصطفى عبد الشافي،ط٥،دار الكتب العلميّة ، لبنان،٢٠٠٤ :١٤٣

(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٤/٤٢٢.

(٤) النهاية : ٢ /٣٦٣.

(٥) الفائق : ١/٤٦.

(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة :١/٥٦١ ، والفائق : ٢/٢٦٨ ، والمجموع المغيث : ٣/٤٠٩.

**القسم الخامس: الألفاظ الدينية**

**١- ألفاظ الحَج**

١- **أيَّام التشريق** : "هي ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سُمِّيت بذلك من تشريق اللحم، وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف ؛ لأنَّ لحوم الأضاحي كانت تُشرَّق فيها بمنًى. وقيل سُمِّيت به ؛ لأنَّ الهدي والضحايا لا تُنحَر حتّى تَشرُق الشمس : أي تطلُع"[١].

٢- **الحَجُّ** : "الحَجُّ في الأصل القصدُ ، وتُفتح حاؤه وتُكسر ، ثُمَّ خُصَّ بقصد الكعبة، على الشروط المعروف فيه وفي العمرة . وأشهر الحَجُّ : شوال ، ذو القعدة ، وتسع من ذي الحِجَّة ، وإنَّما جَمَع وهما شهران وبعض الثالث ؛ للتغليب ، تقول : ما رأيته مذ يومان ، وتكون قد رأيته في أوّل اليوم الأول"[٢] . الحديث : " قول عمران بن سوادة لعمر بن الخطاب : ذكروا أنَّك حرَّمْتَ العُمرة في أشهر الحَجِّ "[٣] .

٣- **المُزْدَلَفة** : "موضع الاجتماع ، وازدلف : قَرُب . في الحديث : ولمَّا حجَّ رسول الله إلى المزدلفة "[٤] .

٤- **المَشعر الحرام** : "سُمِّي المَشعر الحرام ؛ لأنَّه معلم للعبادة وموضع"[٥] .

٥- **يوم التروية** : "وهو اليوم الثامن من ذي الحِجَّة ، سُمِّي به لأنَّهم كانوا يرتون فيه من الماء لما بعده : أي يَسْقُون ويَسْتَقُون. في حديث ابن عمر : كان يُلبِّي بالحج يوم التروية "[٦] .

---

(١) النهاية : ٤٦٤/٢.
(٢) منال الطالب : ٣١٢/٢.
(٣) المصدر نفسه : ٣١١/٢.
(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٤٠/١.
(٥) النهاية : ٤٧٩/٢.
(٦) المصدر نفسه : ٢٨٠/٢.

**٢- ألفاظ الزكاة**

١- **زكاة الفِطر** : "صدقة الفِطر زكاة مفروضة إلَّا أنَّ بينها وبين الزكاة المعهودة أنَّ تلك تَجِب طُهرة للمال ، وهذه طهرة لبدن المؤدِّي كالكفارة ، والزكاة فَعَلَة كالصدقة. وهي من الأسماء المشتركة تطلق على عَينٍ ، وهي الطائفة من المال المُزكَّى بها ، وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التَّزكية . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): عن ابن عمر(رض): أنَّ رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فرض زكاة الفِطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حُرٍّ أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين "[١].

٢- **الصَّدقة** : في حديثه عليه السلام : " لا ثِنى في الصدقة "[٢]. قال الأصمعي : "هو بكسر الثاء يعني لا تؤخذ في السَّنة مرتين"[٣] .

٣- **العِقال** : "هو صدقة السَّنة ، إذا أخذ الأسنان دون الأثمان . وكأنَّ الأصل في هذه التسمية الإبل ؛ لأنَّها التي تُعْقَل. في الحديث :أبو بكر (رض) منعته العرب الزكاة، فقيل له : اقْبَل ذلك الأمر منهم . فقال : لو منعوني عقالاً ممّا أدّوا إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة "[٤] .

٤- **الماعون** : "الزكاة ، وقيل : إنَّما سُمِّيت الزكاة ماعوناً ؛ لأنَّه قليل يُؤخذ من كثير، مُشتق من المَعن ، قال : ووزنه فَاْعُوْل من المعن ، وقيل : الماعون في الجاهلية كلُّ منفعة وعطيَّة وفي الإسلام الطاعة والزكاة"[٥] .

---

(١) الفائق : ١١٩/٢.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٩٨/١.

(٣) المصدر نفسه : ٩٨/١.

(٤) الفائق : ١٤/٣.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٥١٢/٢.

**٣- ألفاظ السور القرآنية**

١- **<u>الإخلاص</u>** : "سُمِّيت به لأنَّها خالصة في صفة الله تعالى خاصَّة ، أو لأنَّ اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى. في الحديث : قل هو الله أحد هي سورة الإخلاص"(١).

٢- **<u>البحوث</u>** : "هي سورة التوبة لما فيها من البحث عن المنافقين وكشف أسرارهم وتُسمَّى المبعثرة . في الحديث : المقداد (رض) قال أبو راشد الحبُراني : رأيته جالساً على تابوت من توابيت الصَّيارفة ، قد فضل عنها عِظماً ، فقلتُ : يا أبا الأسود لقد أعذر الله إليك ، قال : أبت علينا سورة البحوث : "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا"(٢)"(٣) .

٣- **<u>الزهراوان</u>** : "البقرة وآل عمران ، أي : المنيرتان . واليوم الأزهر يوم الجمعة . في الحديث : قوله : اقرأوا الزهراوين "(٤) .

٤- **<u>السبع المثاني</u>** : "اسم الفاتحة ، سُمِّيت بذلك ؛ لأنَّها تُثنَّى في كلِّ صلاة : أي تُعاد. وقيل : المثاني السُّور التي تقصُر عن المِئين وتزيد عن المُفصَّل ، كأنَّ المِئين جُعلت مبادئ ، والتي تليها مثاني"(٥). وقيل:" هي الفاتحة ؛ لأنَّها سَبع آيات، وقيل السُّور الطوال من البقرة إلى التوبة . على أن تُحسب التوبة والأنفال سورة واحدة . ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة"(٦). في الحديث : " في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني "(٧) . وفي الحديث : " أُوتيت السبع المثاني "(٨) .

---

(١) النهاية : ٦١/٢.
(٢) التوبة : ٤١.
(٣) الفائق : ٤٠٧/٢ .
(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٤٨/١.
(٥) النهاية : ٢٢٥/١.
(٦) المصدر نفسه : ٣٣٥/٢.
(٧) المصدر نفسه : ٢٢٥/١.
(٨) المصدر نفسه : ٣٣٥/٢.

٥- **طولى الطوليين** : "سورة الأعراف. في الحديث : أُم سلمة (رض) قالت : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقرأ في المغرب بطولى الطوليين"(١) .

٦- **الفرقان** : "من أسماء القرآن : أي أنَّه فارقٌ بين الحق ، والباطل ، والحلال ، والحرام . يقال : فرَقت بين الشيئين أفرُق فَرقاً وفُرقاناً . في حديث فاتحة الكتاب : ما أُنزِل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزَّبور ولا في الفرقان مِثلُها"(٢).

**٤- ألفاظ الصلاة**

١- **الأوابون** : "هم التَّوابون الراجعون عن المعاصي ، والأوب والتوب والثَّوب أخوات. في حديث ابن عمر(رض): صلاة الأوَّابين ما بين أنْ ينكفِت أهل المغرب إلى أنْ يثوب أهل العشاء "(٣).

٢- **البردان** : "الغداة والعشي ، وهما الأبردان ... وإنَّما قيل أبردان لطيب الهواء وبرده في هذين الوقتين"(٤). وقيل:"هما الغداة والعصر وذلك لبرد الهواء فيهما"(٥). في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) أنَّه قال: " مَنْ صلَّى البردين دخل الجنَّة"(٦).

٣- **البصر** : "صلاة البصر تتأوّل على صلاة الفجر ، وسُمِّيت بذلك ؛ لأنَّها إنَّما تُصلَّى عند إسفار الظلام ، وإثبات البصر الأشخاص ، ويقال في صلاة البصر أنَّه أراد بها صلاة المغرب"(٧). ؛ لأنَّها "تُؤدَّى قبل ظُلمة الليل الحائلة بين الأبصار

---

(١) الفائق : ٣٧٠/٢.
(٢) النهاية : ٤٣٩/٣.
(٣) الفائق : ٦٦/١.
(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ١٨٥/١ ، والفائق :٩١/١ ، والنهاية : ١١٤/١.
(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٤/١.
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ١٨٥/١.
(٧) المصدر نفسه : ٢٩٨/١- ٢٩٩ ، والفائق : ١١٤/١ ، والنهاية : ١٣١/١.

والشخوص"[١] . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): " أنَّه كان يصلّي صلاة البصر ، حتّى لو أنَّ إنساناً رمى بنَبْله أبصر مواقع نَبْله "[٢].

٤- **التراويح** : "سُمِّيت بذلك لأنَّهم كانوا يستريحون بين كلِّ تسليمتين . والتراويح جمع ترويحة ، وهي المرة الواحدة من الراحة"[٣] .

٥- **التعقيب** : "أنْ يُصلى عقب التراويح ، وكلُّ من أتى بفعل في إثر آخر فقد عقَّب به، كرِه أنْ يصلوا في المسجد ، وأحبَّ أنْ يكون ذلك في البيوت . في حديث أنس : أنَّه سُئِلَ عن التعقيب في رمضان فأمرهم أنْ يُصلُّوا في البيوت"[٤] .

٦- **التشريق** : "صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس ، أو إشراقها ؛ لأنَّ ذلك وقتها. كأنَّه على معنى شرّق إذا صلى وقت الشروق ، كما يُقال صبّح ومسّى ، إذا أتى في هذين الوقتين. في الحديث :من ذبح قبل التشريق فليُعد"[٥] . وفي حديث الامام علي( عليه السلام ): " لا جمعة ولا تشريق إلّا في مصر جامع "[٦] .

٧- **الرَّغائب** : هي تسمية أُطلِقت على صلاة الصبح لما يُرغب فيها من الثواب العظيم وبه سُمِّيت صلاة الرغائب ، واحدتها رغيبة[٧]. في الحديث: " لا تدع ركعتي الفجر فإنَّ فيهما الرغائب"[٨] .

٨- **الصلاة** : "قال الحليمي : الصلاة في اللغة التعظيم ، وسُمِّيت الصلاة صلاةً لما فيه من حنى الصَّلا ، وهو وسط الظهر ؛ لأنَّ انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيم منه له في العبادات ، ثُمَّ سمُّوا قرائنه صلاةً ، إذا كان المراد من عامة ما في الصلاة

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٧٤/١.
(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٩٨/١.
(٣) النهاية : ٢٧٤/٢.
(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٥١٢/٢.
(٥) الفائق : ٢٣٢/٢.
(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ٥٣٣/١.
(٧) ينظر : النهاية : ٢٣٨/٢.
(٨) المصدر نفسه : ٢٣٨/٢.

تعظيم الرب سبحانه وتعالى ، فاتبعوا عامة الأقوال ولأفعال الانحناء ، وسمُّوها باسمه، ثُمَّ توسَّعوا ؛ فسمُّوا كلّ دعاءٍ صلاة إذ كان الدعاء تعظيماً للمدعو بالرغبة إليه ، والتباؤس له ، وتعظيماً للمدعو له لابتغاء ما يبتغي له من فضل الله عز وجل النظر إليه"[١] .

٩- **صلاة الخوف** : في الحديث : " أنَّه قاتل مُحاربَ خصفة فرأوا من المسلمين غِرَّةً فصلى صلاة الخوف "[٢] .

١٠- **صلاة الضحى** : "قول عمر (رض) : (أضحُوا بصلاة الضحى ) ، أي صلُّوها في وقتها ، ولا تؤخروها إلى أنْ يرتفع الضُّحى"[٣] .

١١- **صلاة الهجير** : "هي التي تُدعى الأولى ، وإنَّما سُمِّي الظهر هجيراً ؛ لأنَّها تُصلّى في الهاجرة ، وهي وقت انتصاف النهار. في الحديث : كان ( صلى الله عليه وآله ) يُصلِّي الهجير"[٤] .

١٢- **صلاة الليل** : "وهي ركعتان ركعتان بتشهُّد ، وتسليم ، فهي ثنائيَّة لا رُباعيَّة ، ومثنى معدول من اثنين اثنين. في حديث الصلاة : صلاة الليل مَثْنى مثْنى"[٥].

١٣- **العَشِيّ** : "يُقال للمغرب والعِشاء : العِشآن ، والأصل العِشاء فغُلِّب على المغرب ، كما قالوا : الأبوان ( وهما الأب والأم ) . قال الأزهري : والمراد بصلاتي العَشيّ الظهر والعَصْر ، ويقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها. في حديث أبي هريرة : صلى بنا رسول الله صلاتي العَشِيّ "[٦].

---

(١) المجموع المغيث : ٢٨٥/٢ – ٢٨٦.

(٢) المصدر نفسه : ٢/ ٥٤٩ – ٥٥٠.

(٣) الفائق : ٣٣٤/٢.

(٤) المجموع المغيث :٤٧٧/٣.

(٥) النهاية : ٢٢٥/١ .

(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ٩٨/١.

١٤- **العصران** : "قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : ( حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا ، فقلتُ : وما العصران ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها)، فإنَّ العصرين عند العرب الغداة ، والعشي"(١). وقيل :" المراد صلاة العصر وصلاة الفجر فيُشبِه أن يكون سُمِّيا عصرين ، ويُشبه أن يكون الفجر ، سُمِّي عصراً تشبيهاً وتخفيفاً ؛ لأنَّ العرب تحمل أحدَ الاسمين على الآخر إذا كان بينهما تناسب في معنى ، فتجمع بينهما في التَّسمية ، طلباً للتخفيف ، كالعمرين لأبي بكر وعمر ، والأسودين للماء والتمر"(٢) .

١٥- **النوافل** : "ما زاد على الفرائض . في حديث أبي بكر :أنّه كان يُوتِر من أوّل الليل ويقول : واحرَزاه وأبتغي النوافل"(٣) .

**٥- ألفاظ الصوم**

١- **شهر الصبر** : "هو شهر رمضان ، وأصل الصبر : الحبس ، فَسُمِّي الصوم صبراً لما فيه من حبس النَّفس عن الطعام ، والشراب ، والنِّكاح . في حديث الصوم: صُم شهر الصبر "(٤). وفي حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : " أنَّه قال لرجل من باهلة صُم شهر الصبر رمضان ، قلت : إنَّي أجد قوة ، فما زال حتّى قال: صُم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : وألحم عند الثالثة "(٥) .

٢- **صيام الأواضح** : أي "أيّام الليالي الأواضح وهي الليالي البيض ، جَمْعُ واضحة والأصل: وواضح ، فقُلبت الواو الأولى همزة ، كقولهم في جمع واسطة وواصلة : أواسط وأواصل"(٦). والأيام البيض هي" الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وسُمِّيت لياليها بيضاً لأنَّ القمر يطلُع فيها من أولها إلى آخرها ، وأكثر ما تجيء

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ١٨٦/١ ، والفائق : ٤٣٧/٢ .
(٢) المجموع المغيث : ٤٦٢/٢.
(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ١٤/٢- ١٥.
(٤) النهاية : ٧/٣.
(٥) الدلائل : ٢٧/١.
(٦) الفائق : ٦٦/٤ ، والمجموع المغيث : ٤٢٦/٣.

الرواية الأيام البيض ، والصواب أنْ يُقال أيام البيض بالإضافة ؛ لأنَّ البيض من صفة الليالي"[١].

٣- **صوم الوِصال** : "أنْ يُواصل ثلاثاً من غير إفطار بفطور يسدُّ الجوع ، ولكن بتمرة أو بشربة ماءٍ. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه كان ينهي عن صوم الوصال"[٢]. وعنه " أنَّه كان يواصل وينهي عن الوصال ، ويقول : لستُ كأحدكم، إنِّي أظلُّ عند ربي فيطعمني ويسقيني "[٣] .

٤- **ليلة القدر** : في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): قال في ليلة القدر: " من يذكر منكم ليلة كان فيها القمر كأنَّه فِلقة جفنة "[٤]. وفي حديث مجاهد أنَّه قال: "ليلة القدر ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان "[٥] .

**٦- ألفاظ أخرى متفرقة**

١- **الرَّكوشيَّة** : "هو دين بين النصارى والصابئين . في الحديث: وقيل لِعَديٍّ : إنَّك من أهل دين يُقال لهم الرَّكوشيَّة"[٦] .

٢- **عاشوراء** : "هو اليوم العاشر من المحرَّم . وهو اسم اسلامي ، وليس في كلامهم فاعولاء بالمد وغيره . وقد أُلحِق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم . وقيل إنَّ عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العِشر في أوراد الإبل"[٧] .

---

(١) النهاية : ١/١٧٣.
(٢) الفائق : ٣/٣٤٠.
(٣) المصدر نفسه : ٣/٣٤٠.
(٤) الدلائل : ١/٢٥٤.
(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٣/٧٤.
(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ١/٤١٢.
(٧) النهاية : ٣/٢٤٠.

**القسم السادس : ألفاظ الحضارة السكنيّة**

**١- الأواني والأوعية**

١- **الإداوة** : "بالكسر إناء صغير يُتَّخذ للماء وجمعها أداوي. في حديث المغيرة : فأخذت الإداوة وخرجتُ معه "[١] .

٢- **الأزلام** : "هي قداح كان عليها مكتوب الأمر والنهي يضعها الرَّجُل في وعائه ، فإذا أراد حاجةً أدخل يده فأخرج زلماً فإنْ خرج الأمر مضى ، وإنْ خرج النهي كفَّ. في حديث سُراقة : فأخرجتُ الأزلام "[٢] .

٣- **آكلة اللحم** : قيل هي "السكين ، وأكلُها اللحم : قطعها له ، ومثلها العصا المحدّدة أو غيرها. في حديث عمر حين قال : الله ليضربنَّ أحدكم بمثل آكلة اللحم ثُمَّ يرى أنِّي لا أُقيده والله لأقيِّدنه منه "[٣] .

٤- **الإناء الضاري** : "هو الذي ضُرِّي بالخمر ، فإذا جُعِل فيه العصير أو النبيذ صار مُسكِراً . وقيل: هو السائل ؛ من ضرا يضروا إذا سال ؛ لأنَّه لا ينغص الشرب على شاربه . في الحديث : نهى عن الشرب في الإناء الضاري "[٤] .

٥- **البَدر** : "هو الطبق ، سُمِّي بدراً لاستدارته ، كما يُسمَّى القمر حين يستدير بدراً"[٥]. ومنه قيل : "عينٌ بدرٌ إذا كانت واسعة مرتوية . قال امرؤ القيس[٦]:

وعينٌ لها حدرةٌ بدرةٌ  شُقَّت مآفيهما من أُخُرْ

---

(١) النهاية : ٣٣/١.
(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٤١/١.
(٣) الفائق :٥١/١.
(٤) المصدر نفسه : ٣٣٨/٢.
(٥) المصدر نفسه : ٨٧/١.
(٦) ديوان امرئ القيس : ٧٢.

والبدرة : مسك السّخلة ، وبه سُمِّيت بَدْرَة المال. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّه أتى ببدر فيه خضروات من البُقُول "[١] .

٦- **الباطية**: "إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل، وهي فارسيَّة. في حديث زادان: معنا باطية ، فيها نبيذ "[٢] .

٧- **البُرمة** : "القِدر مطلقاً ، وجمعها برام ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن . في حديث بريرة : رأى بُرمة تفور "[٣] .

٨- **البطَّة** : هي "الدَّبة بلغة أهل مكة ، وقيل : هي إناء كالقارورة . وكأنَّها سُميَّت بذلك لأنَّها على شكل الطائر المعروف"[٤] . وقيل : "أصل ذلك جلد يُجعل صُرَّة للدنانير ، فإذا جفَّ صَعُب إخراج ما فيه حتى يُبط : أي يُشق .ولما كانت الدبَّة جلداً يابساً ، سُمِّيت باسم ذلك الجلد اليابس ، وقيل لأنَّها على شكل البطَّة الطائرة"[٥]. في الحديث : "ابن عبد العزيز – قال رجاء بن حَيْوة : كنتُ معه فضعُف السراج فقلت : أقوم فأصلحه فقال : إنَّه للؤم بالرجل أنْ يستخدم ضيفه ، فقام فأخذ البطَّة فزاد في دهن السراج..."[٦] .

٩- **التِّبن** : "هو أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين . وتبن القوم: سيِّدُهم. في الحديث : وأشربُ التِّبن "[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي :٥٣٣/١ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٦١/١.

(٢) المجموع المغيث : ١٧٠/١.

(٣) النهاية : ١٢١/١.

(٤) الفائق :١١٨/١ ، والنهاية :١٣٥/١.

(٥) المجموع المغيث : ١٦٨/١.

(٦) الفائق :١١٧/١ – ١١٨.

(٧) المصدر نفسه : ٢١٧/١.

١٠- **التَوْر** : هو "إناء شبه أجَّانة من صُفر أو حجارة يُتوضأ فيه ويُؤكل . والجمع أتوار ، والتَّور أيضاً : الرسول . والتورة : الجارية التي تتوسل وتترسل بين العشاق في حديث أم سليم : أنَّها صنعت خيساً في تَوْر "(١) .

١١- **الثِّبان** : "هو الوعاء الذي يُحمل فيه الشيء ، فإن حُمِل بين اليدين فهو ثِبان ، وإن جُعِل في الحظن فهو خُبنة . في حديث عمر: إذا مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه، ولا يتَّخذ ثِباناً "(٢) .

١٢- **الجرُّ والجرار** : "جمع جرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفخار وأراد النهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنَّها أسرع في الشدَّة والتخمير. في حديث الأشربة : أنَّه نهى عن نبيذ الجرّ " وفي رواية : نبيذ الجرار(٣) .

١٣- **الجُفُّ** : "وعاء من جلود لا توكأ . وقيل : هو نصف قِرابة تُقطع من أسفلها وتُتَّخذ دلواً ، وقيل : هو ضرب من الدِّلاء ، وقيل : شيء يُنقر من جذوع النخل. في حديث أبي العالي: قلتُ لأبي سعيد ، رضي الله عنه : النبيذ في الجُفِّ ؟ قال : أخبثُ وأخبثُ "(٤) .

١٤- **الجُمجُمة** : "قدح من خشب ، وقيل : سُمِّي دَيْرُ الجماجم ؛ لأنَّه يُعمل منه أقداح من خشب ، وقيل سُمِّي به ؛ لأنَّه بُني من جماجم القتلى لكثرة من قُتل فيها . في الحديث : وأتى رسول الله بجمجمة فيها ماء "(٥).

١٥- **الحانوت**: "شيء تُعاقر به الخمر وتُباع ، وكانت العرب تُسمِّي بيوت الخمارين الحوانيت... وأهل العراق يسمُّونها المواخير ، فأمَّا حوانيت الباعة والتجار فإنَّ أهل

---

(١) الفائق : ٢٤٦/١ ، والنهاية :١٩٩/١.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٢٦٣/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١١٨/١ ، والنهاية :٢٠٧/١.

(٣) المصدر نفسه: ٢٦٠/١.

(٤) المجموع المغيث : ١/ ٣٣٥.

(٥) النهاية : ٢٩٩/١.

العراق يسمُّونها المقاعِد. في حديث عمر: أنَّه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتاً"[١].

١٦- **الحقيبة** : "وعاء يجمع الرجل فيه زاده والجمع الحقائب. قال زيد بن أرقم : كنتُ يتيماً لابن رواحه (رض) فخرج بي إلى مؤتة مُردِفي على حقيبة رجله"[٢].

١٧- **الحِلاب** : "إناء يتَّسع حلبة ناقة ، وهو المِحلب ، بكسر الميم . في حديث النبي( صلى الله عليه وآله ): أنَّه كان إذا اغتسل دعا بشيء نحو الحلاب "[٣] .

١٨- **الحنتم** : "جرار مدهونة خضر كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة ثُمَّ اتُّسع فيها فقيل للخِزف كلّه حنتم ، واحدتها حنتمة . وإنَّما نهى عن الانتباذ فيها ، لأنَّها تُسرع الشدة فيها لأجل دهنها . وقيل لأنَّها كانت تُعمل من طين يُعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليُقنع من عملها. في الحديث : أنَّه نهى عن الدُّبَّاء والحنتم "[٤] .

١٩- **الرَّاقود** : "إناء خزف مستطيل مُقيَّر شبه دَنٍّ والجمع الرواقيد ، ووجه النهي عنه كالنهي عن الشُرب في الحناتم والجرار ونحوها. في حديث عائشة: لا تشرب في راقود ولا جَرَّة "[٥] .

٢٠- **الرَّكوة** : "إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء والجمع رِكاء. في حديث جابر: أنَّه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برَكوة فيها ماء "[٦] .

٢١- **السَّعن** : "شيء يُتَّخذ من الأديم شِبه دلو ، إلَّا أنَّه مستطيل مستدير ، وربما جُعلت له قوائم ، يُنبذ فيه . وقيل : هو وعاء يُتَّخذ من الخوص وربما قُيِّر ، وجمعه أسعان وسعون . ومنه قالوا : تَسعَّن الجمل إذا امتلأ شحماً أي صار كالسَّعن في

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ١١٢/١.
(٢) المجموع المغيث : ٤٦٩/١.
(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ١٦٢/١.
(٤) النهاية : ٤٤٨/١.
(٥) المجموع المغيث : ٧٨٧/١.
(٦) النهاية : ٢٦١/٢.

امتلائه"[١]. وقال الجوزي : "هي قِربة أو أداوة يُقطع أسفلها ويُسدُّ عُنُقها ويُعلَّق إلى خشبة ثُمَّ يُنتبذ فيها ويُبرَّد فيها الماء ، وهي شبيهة بدلو السِّقاء"[٢] . في حديث عمر: " وأمرتُ بصاع من زبيب فجُعل في سَعُن حتى يكون كدم الغزال "[٣].

٢٢- **السُكُرُّجة** : "هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يُؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسيَّة ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامغ ونحوها . في الحديث : لا آكل في سُكُرُّجة "[٤] .

٢٣- **الشَّفْرة** : "السكين . وقيل : الشَّفْرة : السكين العريضة. في الحديث : إنْ لقيتها نعجةً تحمل شفرة وزناداً فلا تُهجها "[٥] .

٢٤- **الشَّكوة** : "وعاء كالدلو أو القِربة الصغيرة وجمعها شُكَّاً. في الحديث :كان لعبدالله بن عمرو ، رضي الله عنه ، شكوةٌ ينقَّع فيها زبيباً "[٦] .

٢٥- **الصَّحفة** : "إناءٌ كالقصعة المبسوطة ونحوها ، وجمعها صِحاف. في الحديث: ولا تسأل المرأة طلاق أُختها لتستفرغ صَحْفتها "[٧] .

٢٦- **الظبية** : "جراب صغير عليه شعر"[٨]. ويقال: " هي كالإداوة تُخرز من الأدم"[٩] . في الحديث: " النبي ( صلى الله عليه وآله ) أُهدِي إليه ظبيةٌ فيها خرز ، فأعطى الأهل منها والعَزْب "[١٠].

---

(١) النهاية :٣٦٩/٢.
(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٨١/١.
(٣) النهاية :٣٦٩/٢.
(٤) المصدر نفسه : ٣٨٤/٢.
(٥) المجموع المغيث : ٢٠٩/٢.
(٦) المصدر نفسه : ٢١٨/٢.
(٧) المصدر نفسه : ٢٥٥/٢.
(٨) الفائق : ٣٧٤/٢.
(٩) غريب الحديث ، الخطابي : ٨٩/٢.
(١٠) الفائق : ٣٧٤/٢.

٢٧- **العُس** : "القدح الكبير الضخم ، والجمع عِساس وأعساس. في الحديث : أنَّه كان يغتسل في عُسٍّ حَزرَ ثمانية أرطالٍ أو تسعة "[١] .

٢٨- **العِفاص** : "الوعاء ، يقال : عِفاص القارور لغِلاقها ، وعِفاص الراعي لوعائه الذي فيه نفقته. في الحديث : سُئِل عن اللُّقطة ، فقال : أحفَظ عِفاصها ، ووكاءها، ثُمَّ عَرِّفها ، فإن جاء صاحبُها فادفعها إليه "[٢] .

٢٩- **العُكّة** : "هي وعاء من جلود مستدير للعسل ، فإنْ كان للخل فهي رُكزة ، فإذا استطال كهيئة الزِّقِّ ، فإنْ كان للبن فهي وطب وللسمن تِحي ، وللرُّب حَمِيتٌ . في الحديث: أنَّ رجلاً كان يُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العُكَّة من السمن أو العسل"[٣] .

٣٠- **العُلبة** : "إناء كبير يُحلب فيه ، وأكثر ما يكون من الخشب"[٤] . و"علبة الحالب قدح من خشب"[٥] . في حديث خالد : " أعطاهم عُلبة الحالب "[٦] .

٣١- **الغُمرة** : "القدح الصغير ، سُمِّي بذلك ؛ لأنَّه مغمور بين سائر الأقداح ، ومنه تغمَّرت الإبل إذا شربت قليلاً"[٧] . وقال ابن الأعرابي : "أول الأقداح الغُمر ، وهو الذي لا يبلغ الرِّي ، ثُمَّ القعب وهو قدر ري الرجل ، وقد يروي الاثنين والثلاثة ، ثُمَّ العُسُّ ، ثُمَّ الرِّفد ، ثُمَّ الصحن ، ثُمَّ التِّبن"[٨] . في الحديث : النبي ( صلى الله عليه وآله ) : "كان في سفر فشُكي إليه العطش فقال : أطلقوا لي غُمَري ، فأُتي به "[٩] .

---

(١) المجموع المغيث : ٤٤٥/٢.
(٢) الفائق : ٦/٣.
(٣) المجموع المغيث : ٤٨٧/٢.
(٤) منال الطالب : ٤٦٢/٢.
(٥) المجموع المغيث : ٤٩٠/٢.
(٦) المصدر نفسه : ٤٩٠/٢.
(٧) الفائق : ٧٥/٣.
(٨) غريب الحديث ، الجوزي : ١٦٢/١.
(٩) الفائق : ٧٥/٣.

٣٢- **القدح** : "كِساء صغير يُتَّخذ من مسك السَّخل ، ويُجعل فيه اللبن"[١] . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : " أنَّ أمَّ عبدالله أخت شداد بن قيس بعثت إليه بقدح لبن عند فطره وقالت : يا رسول الله ، قد بعثتُ به إليك مرثية لك من طول النَّهار ، وشدة الحر "[٢] .

٣٣- **القرو** : "إناء صغير يردَّد في الحوائج ، من قرون الأرض إذا جُلت فيها وتردَّدت"[٣] .في حديث النبي( صلى الله عليه وآله ) مع ابن أمّ معبد: "يا غلام !هات قرواً"[٤].

٣٤- **القُفَّة** : "كهيئة القرعة تُتَّخذ من خُوص يجتبى فيها النَّخل ، وتُضع فيها النساء غزلهن ، ويُشبَّه فيها الشيخ والعجوز ، فيقال : شيخٌ كأنَّه قُفَّة ، وعجوز كأنَّها قُفَّة"[٥]. حديث العُطاردي : " يأتونني فيحملوني كأنني قُفَّة حتى يضعوني في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في رَكْعة "[٦] .

٣٥- **القفعة** : "هي شيء ضيِّق الأعلى واسع الأسفل كالقُفَّ تُتَّخذ من خُوص يُجتبى فيها الرّطب ، من قفعه إذا قبَّضه ، يقال : تقفَّعت أصابعه وقفعها البرد . وعن بعضهم أنَّ القفعة جلة التمر يمانيَّة . في الحديث : عمر( رض) سُئل عن الجراد فقال : وددتُ أنَّ عندنا منه قفع أو قفعتين "[٧].

٣٦- **القِناع** : "هو الطبق الذي تُجعل فيه الفاكهة أو غيرها ، ثُمَّ يأكلون عليه ، جمعه: أقناع وقيل : يقال القِناع والقُنع. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ):

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي :٢٢٤/١.
(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٦٩٨/١-٦٩٩.
(٣) الفائق : ٩٦/١.
(٤) المصدر نفسه : ٩٤/١.
(٥) المصدر نفسه : ٢١٩/٣ ، والمجموع المغيث : ٧٣٦/٢.
(٦) الفائق : ٢١/٣.
(٧) المصدر نفسه : ٢١٤/٣ - ٢١٥.

أنَّ الرُّبيِّع بنت معوّذ بن عفراء قالت : أتيته بقِناع من رُطب وأجر زُغب فأكل منه"[١].

٣٧- **الكِنْفُ** : "وعاء طويل يكون فيه آلة الراعي يُدعى : الزَّنفيلجة . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه توضأ فأدخل يده في الإناء فكنفها فضرب بالماء وجهه"[٢] .

٣٨- **الكأس** : "الإناء فيه الشراب . وقيل هو إناء الشراب ونفس الشراب ، ولهما إذا اجتمعا . والجمع أكؤس ثُمَّ كؤوس"[٣] .

٣٩- **المِخرف** : "شبه الدَّوخلَّة. والدَّوخلَّة: سفيفة من خوص ، يوضع فيها التمر والرطب. الحديث:أخذ أبو الهيثم مِخرفاً فأتى عَذقاً له فجاء بقنو فيه زَهوه ورُطبه"[٤].

٤٠- **المِرجل** : قيل : "هي كلُّ قدر يُطبخ فيها من حجارة ، أو خزف ، أو حديد ، وقيل : إنَّما سُمِّي بذلك ؛ لأنَّه إذا نُصِب فكأنَّه أُقيم على أرجل. الحديث : النبي (صلى الله عليه وآله) كان يُصلِّي ولجوفه أزيز كأزيز المِرجل من البكاء "[٥] .

٤١- **المِركن** : "الإجَّانة التي يُغتسل فيها الثياب"[٦] . وفي العين :"أنَّه شبه تور من أدم يُتَّخذ للماء"[٧] . في حديث حَمنة : " كانت تجلس في مِركن "[٨].

٤٢- **المِسخنة** : "قدر كالتور. في الحديث : قال له رجل : يا رسول الله ، هل أُنزل عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم ، أُنزِل علي بمسخنة "[٩] .

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١/٢٧٠-٢٧١.
(٢) المجموع المغيث : ٢/٧٨.
(٣) المصدر نفسه : ٣/٤.
(٤) الفائق : ٢/٤٠٥.
(٥) المصدر نفسه : ١/٣٩ ، والمجموع المغيث : ٢/٧٤٢.
(٦) الفائق : ٢/٨٢.
(٧) العين : ٥/٣٥٤.
(٨) الفائق : ٢/٨٢.
(٩) المصدر نفسه : ٢/١٦٦.

٤٣- **المِكتل** : الزبيلُ يُحمل فيه التمر وغيره . في الحديث : " فجيء رسول الله بمِكتل "[١] .

٤٤- **الميضأة** : "ممدوداً ومقصوراً . على مِفْعَلَة ومِفْعَالَة ، وهي مِطهرة كبيرة يُتوضأ منها. في الحديث : فدعا بالميضأة "[٢] .

٤٥- **الناجود** : "كلُّ إناء يُجعل فيه الشراب ، والناجود : الخمر والزعفران والدم . في الحديث: قال الشعبي : اجتمع شَرْب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود ، فغنى ناخِمهم : إلا فاسقياني قبل خيل أبي بكر"[٣] .

**٢- ألفاظ الدور**

١- **الإذخر** : "بكسر الهمزة ، حشيشة طيِّبة الرائحة ، تُسقَّف بها البيوت ، بمنزلة القصب فوق الخشب ، وتُجعل في القبور . في الحديث : قال العباس (رض) : إلَّا الإذخر فإنَّه لبيوتنا وقبورنا"[٤] .

٢- **البيت الحريد** : "هو الذي ينزل معتزلاً عن البيوت من جماعة القبيلة لا يخالطهم في ارتحاله وحلوله خوف الغارات ، والرجل الحريد المتحوّل عن قومه ، يقال حرد يحرد حرداً . وقال بعضهم : كلُّ قليل في كثير حريدٌ "[٥] .

٣- **التَّنور** : "ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غيره ، فلذلك جاء في التنزيل ؛ لأنَّهم خُوطبوا بما عَرفوا . وقال أبو الفتح الهمذاني : كان الأصل فيه نوُّور فاجتمع واوان وضمة وتشديد ، فاستثقل ذلك ، فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار ونوّر، فابدلوا من الواو تاء ، كقولهم تَولج في وولج. في حديث النبي ( صلى الله

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٦٨/٢.

(٢) المجموع المغيث : ٤٢٦/٣.

(٣) الفائق : ٤١٠/٣ ، والمجموع المغيث :٢٦٢/٣.

(٤) المصدر نفسه : ٦٩٤/١_٦٩٥.

(٥) الدَّلائل : ٩٦٧/٢.

عليه وآله ) أنَّه قال لرجل عليه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ: لو أنَّ ثوبك في تنُّور أهلك أو تحت قِدرِهم كان خيراً "[١].

٤- **الحمام** : في حديث أبي الدرداء رحمه الله : "أنَّه كان يدخل الحمام فيقول : نعم البيت الحمام ، يذهب بالضبنة ويزكر بالنار . قوله : يذهب بالضبنة يريد تعب العلاج ، ووهن الكد ، وكذلك الضبنة في السفر الضيقة ، ومنه حديث عمر: أنَّ داركم قد ضبنت الكعبة ، أي جعلتها في ضبنها ، والضبن : الإبط "[٢] .

٥- **الخِباء** : "أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون منه شَعَر ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع: أخبية. في حديث الاعتكاف: فأمر بخبائه فقرِّص"[٣].

٦- **الخِدر** : "ناحية البيت ، يُقطع بستر فتكون فيه جارية القوم والبِكْرُ "[٤]. وقيل: "الخِدر : سِتر يُمدُّ للجارية في ناحية البيت"[٥]. في الحديث : " كان النبي ( صلى الله عليه وآله ) إذا خُطِب إليه بعض بناته أتى الخِدْر فقال لها : إنَّ فلاناً يخطب فلانة . فإنْ طعنت في الخِدر لم يُزوِّجها "[٦] .

٧- **الخُصّ** : "بيت يُعمل من الخشب والقصب ، وجمعه خِصاص وأخصاص ، سُمِّي به لما فيه من الخصاص وهي الفُرج والأنقاب. في الحديث : أنَّه مرَّ بعبدالله بن عمرو وهو يُصلِح خُصَّاً له وَهَى "[٧] .

---

(١) الفائق : ١/١٥٥-١٥٦ ، والمجموع المغيث : ١/٢٤٤.

(٢) الدلائل : ٢/٩٣٩-٩٤٠، وينظر : ٣/٩٧١ ، وغريب الحديث ، الخطابي : ٢/٣٤١-٣٤٢ ، والفائق : ٢/٣١٧.

(٣) النهاية : ٢/٩.

(٤) غريب الحديث ، الحربي : ٢/٦٧٣-٦٧٤.

(٥) المجموع المغيث : ١/ ٥٥٣-٥٥٤.

(٦) غريب الحديث ، الحربي : ٢/٦٧٣.

(٧) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١/٢٠١-٢٠٢.

٨- **الخوخة** : "باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين يُنصب عليها باب . في الحديث : لا يبقى في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر "[١] .

٩- **الدَّسكرة** : "بناء على هيئة القصر ، فيها منازل وبيوت للخدم والحَشَم وقيل ليست بعربيَّة محْضة . في حديث هِرَقل : أنَّه أذِن في دَسْكرةٍ "[٢] .

١٠- **الدَّولج**: "المِخدع ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير. وأصل الدَّولج وولج، لأنَّه فَوْعَل من ولج يلج إذا دخل ، فأبدلوا من الواو تاء ، فقال تولج ، ثُمَّ أبدلوا من التاء دالاً فقالوا دَولج . وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج ، والواو فيه زائدة. في حديث عمر: أنَّ رجلاً أتاه فقال : أتتني امرأةٌ أبايعها، فأدخلتُها الدولج "[٣] .

١١- **الرِّباع** : "المنازل واحدها رَبْع. في حديث عائشة: أنَّها أرادت بيع رِباعها ، فقال ابن الزبير : لتنتهيَّن أو لأحجُرَّن عليها . فقالت : لله عليَّ أن أكلِّمه أبداً ، فاستعان عليها ، فبلأي ما كلَّمتْهُ "[٤].

١٢- **الرِّتاج** : "الباب ، وقال الخليل : هو الباب المغلق ، ولم يَرِد برتاج الكعبة نفس الباب وإنَّما المراد أنَّه جعله لها. في حديث عائشة (رض): قالت فيمن جعل ماله في رِتاج الكعبة : أنَّه يكفّره ما يكفّر اليمين "[٥] .

١٣- **الرُّكع** : "ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فضاء لا بناء فيه . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه قضى أن لا شُفعة في فِناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركع ولا رهو "[٦] .

---

(١) النهاية : ٨٦/٢.

(٢) المجموع المغيث : ٦٥٦/١.

(٣) النهاية : ١٤١/٢.

(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٧٤/٢.

(٥) الفائق : ٣٥/٢.

(٦) غريب الحديث ، الهروي : ٣ / ١٢١.

١٤- **السَّهوة** : قال الأصمعي : السَّهوة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت . وقال غيره من أهل العلم : السَّهوة شبيه بالرَّف والطاق يوضع فيه الشيء . قال أبو عبيد : وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون : السهوة عندنا بيت صغير منحدر في الأرض وسُمكه مرتفع من الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع . وقال أبو عبيد :وقول أهل اليمن أشبه ما قيل في السَّهوة. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر[١] .

١٥- **الشِّجار** : هي "خشبة توضع خلف الباب ، ويقال لها بالفارسية : المِترس"[٢] . سُمِّيت شجاراً ؛ لأنَّها "تَرِدُ الباب وتُمسِكه"[٣] .

١٦- **العَذِرة** : قال الأصمعي : "أصلها فِناء الدار وإيَّاها أراد علي ( عليه السلام ) . قال أبو عبيد : وإنَّما سُمِّيت عَذِرة ؛ لأنَّها كانت تُلقى بالأفنية فكُني عنها باسم الفناء كما كُني بالغائط أيضاً ، وإنَّما الغائط الأرض المطمسَّة فكان أحدهم يقضي حاجته هناك فسُمِّي بها . في الحديث : ما لكم لا تُنظِّفون عَذِراتكم "[٤] .

١٧- **العَرص** : "هي خشبة توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ، ثُمَّ تُلقى عليه أطراف الخشب القِصار يقال : عَرَّصت البيت تعريصاً . ومَجَرُّ البيت هو العرص بعينه وهو الذي يقال له الجائز ، وهو حامل البيت ، شُبِّه بالمجرَّة لاعتراضها في السماء ، وإنَّما عنت بهتك العرْص هتك سماوة البيت التي كانت غطَّت بها وجه العَرْص . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّ عائشة قالت: نصبتُ على باب حجرتي عباءةً ، وعلى مجر بيتي سِتراً ، مقدمه من غزوة خيبر أو تبوك فدخل البيت فهتك العَرْص حتى وقع إلى الأرض"[٥] .

---

(١) ينظر: غريب الحديث ، الهروي : ٣ / ١٢١.

(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٧٠/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٥٢٠/١.

(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٤٠/٢.

(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٣ / ٤٤٩-٤٥٠، والفائق : ٤٠٢/٢.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٨٥/١.

١٨- **الكِبس**: "البيت الصغير ، والكِبس ما كُبِس من البناء . في الحديث : بعث أبو طالب عقيلاً إلى رسول الله ، قال : فاستخرجتُ رسول الله من كِبس"(١) .

١٩- **كفاء البيت** : "شُقَّة أو شُقَّتان من ثياب تُخاط إحداهما بالأخرى ، فتُجعل في مؤخر الخيمة ، والجمع : أكفئة ثُمَّ كُفؤ . وقد أكفأت البيت فهو مكفأ . في حديث أم معبد رواية سليط: رأى شاةً في كفاء البيت "(٢) .

٢٠- **المثابات** : "المنازل ، واحدها مثابة ، وإنَّما قيل للمنزل مثابة ؛ لأنَّ أهله يتصرفون في أمورهم ، ثُمَّ يثوبون إليه ، أي : يعودون إليه ، يقال : ثاب فلان إلى كذا ، أي : رجع ، وثاب جسم فلان ،إذا عاد بعد العِلَّة ومنه قول الله جل وعز:" وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا(٣)". أي يرجعون إليه ، ومنه التثويب في الأذان . وأراد من اقتطع شيئاً من طُرُق المسلمين وأدخله في داره . في حديث عمر (رض) أنَّه قال:لا أوتي بأحد انتقص من سُبُل المسلمين إلى مثاباتهم شيئاً إلَّا فعلتُ به كذا"(٤).

٢١- **المثاوي** : "المنازل ، يقال : ثويتُ بالمكان إذا نزلتُ به وأقمت به ولهذا قيل لكل نازل ثاوٍ . في الحديث : قوله : واصلحوا مثاويكم "(٥) .

٢٢- **المدكاك** : "الصفُّ من اللَّبن أو الحجارة بلغة أهل الحجاز ، وهو الذي يُسمِّيه العراقيون: السَّاف. في حديث وهب : أنَّه قال في قصة إبراهيم إنَّه واسماعيل كانا يبنيان البيت ، فيرفعان كلّ يوم مدكاك"(٦).

٢٣- **المِقرى** : "الحوض ، وأكثر ما يقال مقراه بالهاء للحوض ، فسُمِّي بذلك ؛ لأنَّه يُقري فيه الماء ، أي : يُجمع . يقال : قريتُ الماء في الحوض ، أي جمعته . والقاري من الدَّواب الذي يجمع العلف في شِدقه . يقال : قرى يقري والمِقرى أيضاً

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٢٧٩/١.
(٢) المجموع المغيث : ٣/ ٥٥.
(٣) البقرة : ١٢٥.
(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٣٢/٢.
(٥) غريب الحديث ، الهروي : ٣ / ١٢١.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٥٦٢/٢-٥٦٣.

الأناء الذي يُقرى فيه للضيف. في حديث ابن عمر (رض): أنَّه قام إلى مقرى بستان فقعد يتوضأ فقيل له : أتتوضأ وفيه هذا الجلد ؟ فقال : إذا كان قُلَّتين لم يحمل نجساً"[١] .

٢٤- **المِنقبة** : "هي الطريق الضيق يكون بين الدارين ولا يمكن أنْ يسلكه أحد . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّه قضى لا شُفعة في فِناء ولا مَنقبة ولا ركع ولا رهو"[٢].

٢٥- **المواخير** : "بيوت الخمارين ، وأصله فارسي كأنَّه قيل : مي خور فعُرِّب وجُمع... في حديث زياد: أنَّه لما وَلِيَ البصرة أمر بهدم المواخير"[٣].

**٣- ألفاظ المفروشات**

١- **الأريكة** : "السرير في الحجلة من دونه سِتر، ولا يُسمَّى منفرداً أريكة . وقيل : هو كلّ ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو مِنصَّة. في الحديث : ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله "[٤].

٢- **الأنماط** : "جمع نمط وهو ضرب من البُسُط والفُرش. في الحديث : هل لكم من أنماط "[٥] .

٣- **البُوري** : "الحصير المعمول من القصب. ويقال فيها بارِيَّة وبورياء. في الحديث: كان لا يرى بأساً بالصلاة على البُورِيّ "[٦] .

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢/٣١٣-٣١٤.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٣ / ١٢١.
(٣) غريب الحديث ، الخطابي :٣/٦٤ ، والفائق :٣/٣٥١.
(٤) النهاية :١/٤٠.
(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٢/٤٣٨.
(٦) النهاية : ١/١٦٢.

٤- **الخُمرة** : هي "السجَّادة الصغيرة من الحصير ؛ لأنَّها مرملة مخمرة خيوطها بسعفها"[١]. وقيل:" هي شيء منسوج يُعمل من سعف النخل ويُرمَّل بالخيوط ، وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلِّي أو فويق ذلك فإنْ عَظُم حتى يكفي الرَّجل لجسده كله فهو حصير ، وليس بخُمرة"[٢] .

٥- **الخميصة** : "ملاءة من صوف أو خزّ مُعْلَمة ، فإنْ لم تكن مُعْلَمة فليست بخميصة، سُمِّيت لرقتها ، ولينها ، وصغر حجمها إذا طُويت . وعن بعض الأعراب في وصفها : الخميصة : الملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع منشورة وتُصغر مطوية تكفي من القرّ وتجمل الملبس ، ليست بقروة ، ولا ثخينة ، ولا عظيمة الكَوْر. في الحديث: النبي ( صلى الله عليه وآله ) قيل له : هذا عليٌّ وفاطمة قائمين بالسُّدَّة فأذن لهما فدخلا فأغدق عليهما خميصة سوداء "[٣] .

٦- **الدُرنوك** : "البِساط . وجمعه : درانك . قال عطاء : " صلينا مع ابن عباس على دُرنوك قد طبّق البيت كله " ، ويقال أيضاً إنَّ الدرانك : الطنافس"[٤]. والدرنوك: "ما كان له حمْلُ في السُّتور"[٥]. في حديث عائشة أنَّها قالت : " قدم النبي من سَفَر وقد سترت على بابي دُرنوكاً ، فيه الخيل أولات الأجنح فهتكه "[٦].

٧- **الرَّفرف** : يُقال:" هو بساط ، ويقال هو فِراش . وبعضهم يجعله جمعاً ، واحده رفرفة ، ويحتجُّ بقول الله جل وعز: " مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ[٧]" . في حديث

---

(١) الفائق : ٣٩٥/١.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٢٧٧/١.
(٣) الفائق : ١٦٧/٢.
(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٦٨/٢ – ٤٦٩.
(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٣٤/١.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٦٨/٢.
(٧) الرحمن : ٧٦.

عبدالله (رض): " أنَّه قال في قول الله جل وعز : " لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرى"[١]، رأى رفرفاً أخضر سدَّ الأفق"[٢] .

٨- **الزربيَّة** : هي "الطنفسة"[٣]، وقيل: "البساط ، وقيل : هي نوع قد تكون ثوباً وقد تكون وسادة ، كانت تُعمل بالحيرة. في الحديث: فأخذوا زربيَّ أمي "[٤] .

٩- **العبقري** : هو "ضرب من البسط الموشية . وعبقر : يقال إنَّها من بلاد الجن ، فيُنسب إليها كل شيء يُؤنق ، ويُستحسن ، ويُستغرب ، كأنَّه من صنعة الجن حتّى قالوا : ظلم عبقري"[٥] . وكذلك "يُطلق على أي بساط ثخين"[٦] .

١٠- **الفحل** : "اسم للحصير سُمِّي بذلك ؛ لأنه يُعمل من فحول النخل"[٧]. وهو "مرمول من سعف الفُحَّال . والفُحَّال : النخلة الذكر الذي يُلقَّح به الحوامل. الواحدة: فُحَّالة"[٨] . في الحديث : " في ناحية البيت فحلٌ "[٩] .

١١- **المِثال** : هو "الفراش"[١٠] . و"مثال رث أي فِراش خلق"[١١] . في الحديث : عن عبدالله بن نهيك : " أنَّه دخل على سعد وعنده متاع رَث ومِثال رث ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ليس مِنَّا من لم يتغنَّ بالقرآن "[١٢] .

---

(١) النَّجم : ١٨.
(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٣٦/٢.
(٣) الطنفسة : النُمْرُقة فوق الرَّحل ، ينظر : الصحاح : ١٥٦١/٤.
(٤) المجموع المغيث : ١٢/٢.
(٥) الفائق : ٣٨٨/٢.
(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٣/١.
(٧) غريب الحديث ، الهروي : ٤١٨/٣، والفائق :٩١/٣.
(٨) غريب الحديث ، الجوزي : ١٧٨/١.
(٩) غريب الحديث ، الهروي : ٤١٩/٣.
(١٠) الفائق : ٣٦/٢.
(١١) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٤٢/٢.
(١٢) الفائق : ٣٦/٢.

١٢- **المِنبذة** : "الوسادة ، سُمِّيت بذلك ؛ لأنَّها تُنتبذ أي تلقى ويُجلس عليها . في الحديث : عدي بن حاتم أتى النبي ( صلى الله عليه وآله ) فأمر له بِمنبذة وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه "[١] .

١٣- **النُمْرُقة** :" الوسادة . في الحديث: اشتريتُ نُمْرُقة "[٢] .

١٤- **الوثاب** : "الفراش بلغة حِمْيَر ، وهم يُسمُّون الملك إذا كان لا يغزو مَوثبان ، ويريد أنَّه يطيل الجلوس ولا يغزو . ويقولون للرجل : ثِب ، أي اجلس"[٣].

**القسم السابع : ألفاظ المائدة ( الأطعمة والأشربة )**

**أولاً : ألفاظ الأطعمة**

**١- ألفاظ الأسماك**

١- **البياج** : "ضربٌ من صغار السَّمك قدر شبر ، يستطيبه أهل العراق . قال بعض الأعراب : فذلك أشهى عندنا من بياجكم"[٤] . وقيل : "إنَّ الكلمة غير عربيَّة ، والمُرَّبب المعمول بالصباغ"[٥] . في حديث أبي رجاء : " أيَّما أحبّ إليك : كذا وكذا أم بياج مُرَّبب "[٦] .

٢- **الجِرِّيَّة** : "سمكة تُشبه الحيَّة ، يُسميها الفصحاء : الجرِّيث ، والجُرجور أيضاً ويُسمَّى بالفارسيَّة مارماهي مختلف في أكله ، وأهل السُّنة من الكوفيين يشترطون أكله في السنة . في حديث بعض التابعين : أنَّه سُئِل عن أكل الجُرِّيّ "[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩٤/١ ، والفائق :٤٠٠/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٣٧٣/٢.

(٢) المجموع المغيث : ٣٥٣/٣.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩٣/١ ، وغريب الحديث ، الخطابي:٤٤٤/١ ، الفائق:٤٢/٤، وغريب الحديث، الجوزي :٤٥٢/٢.

(٤) المجموع المغيث : ٢٠٥/١.

(٥) النهاية : ١٧١/١.

(٦) المصدر نفسه : ١٧١/١.

(٧) المجموع المغيث : ٣١٨/١.

٣- **الجُوافة** : "جنسٌ من السَّمك معروف عند أهل البصرة ؛ وكأنَّها ليست من جيِّده. قال الجبَّان : الجُواف والجُوفي :ضرب من السَّمك.في حديث مالك بن دينار: أكلتُ رغيفاً ورأس جُوافة فغلى الدُّنيا العفاء "[١] .

**٢- ألفاظ الأطعمة المصنوعة من اللبن**

١- **الجُبُن** : "في حديث ابن عمر أنَّه قال : (كلوا اللبن واشربوه ) . يريد الجُبُن ، ولذلك أعاره اسم الأكل ، وكان بعض السَّلف يكره أكله ؛ لأنَّ المجوس كانت تُعمِله بأناخع الميتة ، فرخص ابن عمر في أكله ما لم يعلم وقوع المحرَّم فيه"[٢].

٢- **الخطيفة** : "لبنٌ يوضع على النار ثُمَّ يُذرُّ عليه دقيق ثُمَّ يُطبخ ، فيلعقه الناس وسُمِّي خطيفة لاختطاف الناس إياه بالملاعق ، والاختطاف كالاستلاب ، ومنه قيل لما تخرج به الدلو من البئر : خطاف ؛ لأنَّه يخطف ما عُلق به . في الحديث: جعلت أمُّ سليم للنبي خطيفة "[٣] .

٣- **الرُّوبة** : قال الأصمعي : "الرُّوبة في الأصل خمير اللَّبن ، ثُمَّ تستعمل في كلِّ ما أصلح شيئاً . يقال في المثل : (هو يشوب ويروب) أي يُفسد ، ويُصلح ، وراب: أصلح ، والرُّوبة : إصلاح الشأن ، ومنه الرُّوبة للقطعة من الخشب تدخل في الإناء يُشعب بها ، ويُوصل بها . في حديث أبي جعفر الباقر : أتجعلون في النبيذ الدُّردي؟ قيل : وما الدُّردي ؟ قال : الرُّوبة ، قالوا : نعم "[٤] .

٤- **اللوقة** : "الزُّبدة في قول الكسائي ، والفراء ، وقال ابن الكلبي :هو الزُّبد بالرطب وفيه لغتان : لَوقة وألوقة .. في حديث عبادة بن الصامت : ألا ترون أنَّي لا أقوم إلَّا

---

(١) المجموع المغيث : ٣٧٦ – ٣٧٧.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٣٩٦/٢ – ٣٩٧.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤١٦/٢.

(٤) المجموع المغيث : ٨١١/١.

زبداً . ولا آكل إلَّا ما لُوِّق لي ، وإنَّ صاحبي لأصم أعمى وما أحبُّ أن أخلوا بامرأة"[١] .

**٣- ألفاظ التمور وما يتعلّق بها**

١- **أمُّ جُرذان** : "نوع من التمر الكبار ، وهو الذي يُسمَّى بالكوفة الموشان ، ويعني الفأر بالفارسيَّة"[٢] .

٢- **البَرْني** : "تمرٌ ضخمٌ كثير اللحاء ، أحمر مُشْرب صُفرة"[٣] .

٣- **البَلَح** : "أوَّل ما طاب من النَّخل ، ويقال له : الخِلال أيضاً ، واحدتها بَلَحَة . في حديث ابن الزبير: ارجعوا فقد طاب البَلَح "[٤] .

٤- **التَّعضوض** : "هو جنسٌ من التَّمر ، أصله من البحرين وهو بالبصرة ، وهي نخلة حمراء دقيقة الجذع ، والرأس قصيرة السَّعف ، قليلة الخوص ، إلَّا أنَّه ضعيف طيِّب المُشقَّف. في الحديث : وفدنا على النبي صلى الله عليه وأهدينا له قربة من تعضوض أو بُرنِي"[٥] .

٥- **التَّمجُّع** : "أكل التمر باللبن ، وهو : أن يحسو حسوة من اللبن ، ويُلقُم على أثرها تمرة. في الحديث: دخلتُ على رجل وهو يتمجَّع لبناً بتمر "[٦] .

٦- **الجذب** : "شحم النَّخل. في الحديث : قال محمد بن عيسى الأديب : رأيتُ شيخاً من المحدِّثين يُقرأ عليه: أنَّ النبي ( صلى الله عليه وآله ) كان يُحبُّ الجَذب"[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ١٤٣/٤ – ١٤٤.

(٢) المجموع المغيث : ٣١٧/١.

(٣) الفائق : ١٣١/٢ ، والنهاية : ١١٧/١.

(٤) المجموع المغيث : ١٨٤/١.

(٥) غريب الحديث ، الحربي : ٥٢٨/٢ ، وغريب الحديث ، الخطابي : ١٦٦/٣ ، والفائق : ٢٠٥/٢.

(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٤٤/٢.

(٧) المجموع المغيث : ٣٠٨/١.

٧- **الجُذامي** : "نوع من تمر اليمامة أحمر اللَّون. في الحديث: أنَّه أُتيَ بتمر من تمر اليمامة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : الجُذامي ، قال : اللهم بارك في الجُذاميّ"[١].

٨- **الجُعرور** : "ضربٌ من الدَّقل يحمل شيئاً صغاراً لا خير فيه. في حديث النبي (صلى الله عليه وآله): أنَّه نهى عن لونين من التمر : الجُعرور ولون الحُبيق "[٢] .

٩- **الجَمْع** : "الرديء من التمر ، سُمِّي جمعاً ؛ لأنه أخلاط جُمِعت"[٣] .

١٠- **الجنيب** : "لون جيد من ألوان التمر ، وكانوا يبيعون صاعين من الجمع بصاع من الجنيب ، وهذا مُحرَّم لما فيه من الرِّبا . فأمر مَن عنده تمر رديء ، فأراد أن يأخذ به خيراً منه ، أن يبيعه بالدراهم ثُمَّ يشتري بها التمر الجيد"[٤]. وقيل: "الجنيب: التمر المكبوس"[٥] . في حديث أبي سعيد (رض) قال : "بِع الجمعَ بالدراهم، ثُمَّ ابتع بالدراهم جنيباً "[٦] .

١١- **الحُبيق** : قال الأصمعي : "عُذق حبيق ضرب من الدَّقل رديء . والعذق : النَّخلة ، بفتح العين ، والعِذق : الكباسة ، كأنَّ التمر سُمِّي باسم النَّخلة ، إذ كان منها"[٧] . وقيل : "نوع من أنواع التمر رديء منسوب إلى ابن حُبيق ، وهو اسم رجل. وقد يقال له بنات حُبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه"[٨] . في حديث النبي (صلى الله عليه وآله):" أنَّه نهى عن لونين من التمر الجُعرور ولون الحُبيق"[٩].

---

(١) المجموع المغيث : ٣١٢/١.
(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٤١/١.
(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٤٤/٢.
(٤) المصدر نفسه : ٤٤٤/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٧٥/١، والنهاية : ٣٤/١.
(٥) المجموع المغيث : ٣٥٩/١.
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٤٣/٢.
(٧) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٤١/١.
(٨) النهاية : ٣٣١/١.
(٩) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٤١/١.

١٢- **الحَشَف** : "يابس فاسد التمر ، وقيل هو الضعيف النَّوى ، أو العديم النوى مع رداءته ، وأحشفت النخلة إذا حملت ذلك. في الحديث : أنَّه رأى رجلاً علَّق قِنو حَشَفٍ "[١] .

١٣- **الخِلال** : "البَلَح وهو البُسر أوّل ما يُدرك من الرَّطب ، واحدها خلالة بالفتح فيهما. في حديث سنان بن سلمة: إنَّا نلتقط الخلال "[٢] .

١٤- **الدَّقل** : "تمرٌ رديء لا يتلاصق ، فإذا نُثِر تفرَّق وانفردت كلّ تمرة عن اختها ، يريد أنَّه يهذو القرآن هذا ... في الحديث: حذيفة قال لجُندب بن عبدالله البجليّ : كيف تصنع إذا أتاك مثل الوتد ، أو مثل الذُؤنون قد أتى القرآن من قبل أن يُؤتى الإيمان ، ينثره نثر الدَّقل فيقول : اتّبعني ولا اتَّبعك "[٣].

١٥- **الصَّرفان** : "هو أجود التمر وأوزنه"[٤]. في حديث النبي (ص وآله ): " أنَّ وفد عبد القيس لمّا قدِموا على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال لهم : أمعكم من أزوِدتكم شيء ؟ قالوا : نعم .وقاموا بصُبرالتمر ، فوضعوه على نِطَعٍ بين يديه ، وبيده جريدة كان يختصر بها فأومأ إلى صُبْرةٍ من ذلك التمر ، فقال : أتسمّون هذا التعضوض ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . وتسمّون هذا الصَّرفان ؟ قالوا نعم يا رسول الله "[٥] .

١٦- **الصَّقر** : "عسل الرطب"[٦] . وقيل:" الدبس المتخذ من الرطب"[٧] . في حديث عمر (رض) قال لرجل من أهل الطائف : " الحَبلة أفضل أم النَّخلة ؟ وجاء عَمرة عبد الرحمن الأنصاري – قال :الزبيب إنْ آكلْه أضْرَس ، وإنْ أتركه أغْرث ، ليس

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٣٩١/١.
(٢) المجموع المغيث : ٦١٤/١.
(٣) الفائق : ٤/٢.
(٤) المصدر نفسه : .
(٥) غريب الحديث ، الخطابي :٥٥٥/١.
(٦) الفائق : ٢٥٤/١.
(٧) منال الطالب : ٣٣٣/٢.

كالصَّقر في رؤوس الرَّقل ، الراسخات في الوحل ، المطعمات في المحل ، خُرْفة الصائم ، وتُحفة الكبير ، وصُمْتَة الصغير ، وخُرْسة مَريم ، وتُحْتَرَشُ به الضّباب من الصَّلعاء "[١] .

١٧- **العشري** : "هو التمر الذي يُشرب بعروقه من ماء مجتمع في حفير ، وسُمِّي به؛ لأنَّ الماشي يتعثَّر به . وقيل : العِذي ، وقيل ما سُقيَ سيحاً . في حديث زكاة التمر: ما كان بعلاً أو عَثَرياً ففيه العُشر "[٢] .

١٨- **العَجوة** : "ضرب من أجود التمر . وعنه عليه وآله الصلاة والسلام : العَجوة من الجنة. في الحديث: عن ابن عباس (رض): نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبّطه ، وهو ياقوتة من يواقيت الجنَّة ، ونزل بالباسنة ونخلة العَجوة"[٣].

١٩- **الفريقة** : "تمر يُطبخ بحُلبة . وفرقت للنُّفساء وأفرقت إذا صنعته لها . في حديث سعد : وَصَف له الفريقة "[٤] .

٢٠- **القُطيعاء** : "هو التمر السُّهرير. في الحديث: تلقون فيه من القُطيعاء"[٥] .

٢١- **القوس** : "ما يبقى في الجُلَّة من التمر ، والثور قطعة عظيمة من الأقط ، والكعب : قطعة من السَّمن. الحديث: قال عمرو بن معدى كرب لعمر: أأبرامٌ بنو المغيرة ؟ قال : ولِمَ ؟ قال : نزلتُ فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب . فقال عمر: إنَّ في ذلك لَشبعاً "[٦] .

---

(١) الفائق : ٢٥٤/١.

(٢) المجموع المغيث : ٤٠٤/٢.

(٣) الفائق : ١٠٨/١، وغريب الحديث ، الجوزي : ٧٣/١.

(٤) الفائق : ٨٥/٣ ، والمجموع المغيث : ٦١٣/٢ ، والنهاية : ٤٤٠/٣.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٢٥٤/١.

(٦) غريب الحديث ، الهروي : ١٢٦/٢، والمجموع المغيث : ١٥٢/١.

٢٢- **الوجيئة** : "التمر يُبلُّ بلبن أو سَمن حتى يلزم بعضه بعضاً ويُؤكل . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه عاد سعداً ، فوصف له الوجيئة "[١] .

**٤- ألفاظ الحبوب**

١- **التَّقدة** : "الكُزبرة بلغة أهل اليمن . في حديث عطاء ، أنَّ ابن جُريج قال : سألته عن صَدقة الحَبّ فقال: فيه كُلّه الصدقة ، وذكر الذُرّة والدُخن والجُلجُلان والبُلسُن والاحريض ، وذكر التقدة "[٢] .

٢- **الجشيشة** : "هي الحنطة المجشوشة تُطبخ بلحم ، أو تمر. في الحديث: النبي (صلى الله عليه وآله) أولمَ على بعض نسائه بجشيشة"[٣] .

٣- **الجُلبان** : "حبٌّ كالماش ، ويقال له : الخُلَّر ، الواحد جلبانة. في حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجُلبان "[٤] .

٤- **الشِّبرق**: "نبتٌ حجازي إذا يبس سُمِّي الضريع ،وهو يؤكل وفيه حُمرة. الحديث : عطاء رحمه الله : لا بأس بالشِّبرق والضغابيس ما لم تنزعه من أصله "[٥] .

٥- **الشُّبرم** : "حبٌّ يشبه الحِمَّص يُطبخ ، ويُشرب ماؤه. وقيل : إنَّه نوعٌ من الشّيح. في حديث أمّ سلمة (رض) : شربتُ الشُّبرم "[٦] .

---

(١) الفائق : ٨٥/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٥٣/٢.

(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٦٦٥/٢- ٦٦٦ ، والفائق : ٢٣١/١.

(٣) المصدر نفسه : ٢١٥/١ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٥٧/١.

(٤) المجموع المغيث : ٣٣٨/١.

(٥) الفائق : ٢٢٠/٢.

(٦) المجموع المغيث : ١٧١/٢.

٦- **اللِّياء** : "شيء يُؤكل مثل الحِمُّص ، أو نحوه وهو شديد البياض . يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأنَّها اللياء"(١). وقيل :"هو اللوبياء"(٢). في حديث معاوية بن أبي سفيان : " أنَّه دُخِلَ عليه وهو يأكل لياءً مقشَّى"(٣).

**٥- ألفاظ اللحوم**

١- **الإرة** : "أي القديد ، وقيل هو أنْ يُغلى اللحم بالخلِّ ، ويُحمل في الأسفار . في حديث بلال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمعكم شيء من الإرة"(٤) .

٢- **الحنيذ** : "ما يُشوى من اللحم على الحجارة المحماة ومنه قول الله تعالى : " جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ(٥) "(٦) .

٣- **الخزيرة** : "لحم يُقطّع صغاراً ويُصبُّ عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق. في حديث معاوية : أنَّ عتبان بن مالك حبسه على خزيرة تُصنع له "(٧).

٤- **الرَّضيف** : "اللحم المشوي على الرَّضف . والرَّضف : الحجارة المحماة ، ومنه رضف الشواء : وهو شيّه عليه. في حديث أبي بكر: فإذا قُريضٌ من مِلَّةٍ فيه أثر الرَّضف "(٨) .

٥- **القدائد** : "جمع قديد ، وهو اللحم الذي يُقطَّع سرائح ويُجفّف في الشمس ، لتذهب رُطوبته ولا يُنتن ، فإذا أرادوا أكله دقّوه ، ثُمَّ طبخوه بالماء، ليلين ويُؤكل"(٩).

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ٢٩٢/٤ – ٢٩٣.
(٢) الفائق : ٣٣٩/٣.
(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٢٩٢/٤ – ٢٩٣.
(٤) النهاية : ٤٢/١.
(٥) هود : ٦٩ .
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ١٥١/٣ .
(٧) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤١٤/٢ – ٤١٦ ، والمجموع المغيث :٤٦١/٢.
(٨) المصدر نفسه : ٧٦٩/١.
(٩) منال الطالب : ٣٠٥/٢.

٦- **المصوص**: "لحم يُطبخ ويُنقَّع في الخلِّ ،ويُحتمل فتح الميم وأن يكون من المصِّ. في حديث علي (عليه السلام): كان يأكل مُصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ"[١].

٧- **الوشيئة** : "اللحم يُؤخذ فيغلى إغلاءة ثُمَّ يُجعل في الأسفار ، ولا ينضج فيتهرأ ، وزعم بعضهم أنَّه بمنزلة القديد لا تمسّه النار ، يقال : قد وشقتُ اللحم أشِقه وشقاً واتّشقت اتّشاقاً. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال : إنِّي حرام"[٢] .

**٦- ألفاظ مأكولات متفرِّقة**

*** ألفاظ الأطعمة غير المطبوخة**

١- **الأُدم** : "ما يُؤكل مع الخبز أيّ شيءٍ كان"[٣] .

٢- **البَلَس** : "هو التين ، وروي البُلُس والبُلْسُن ، وهما العدس ، وقيل حبٌّ يشبهه ، والنون في البُلْسُن مثلها في خلبن ورعشن من الخلابة والرعشة. في الحديث : مَن أحبَّ أنْ يُرقَّ قلبه فليدمن أكل البَلَس"[٤] .

٣- **الحُبلة** : "بضم الحاء ، هو ثمر العِضاة . ومنه قول معد بن أبي وقاص : (كُنّا نغزو مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وما لنا من طعام إلَّا الحُبلة ، وورق السَّمر) والحُبلة أيضاً ، ضرب من الحُلي يُجعل في القلائد"[٥]. وقيل :"هو ثمر السَّمر مثل اللوبياء"[٦].

---

(١) المجموع المغيث : ٢١٤/٣.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٣٢/٣ – ٣٣.

(٣) النهاية : ٣١/١.

(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٦٦٥/٢، والفائق : ١٢٨/١، وغريب الحديث ، الجوزي : ٨٥/١ ، والنهاية : : ١٥٢/١.

(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٦١٤/١.

(٦) الفائق : ٢٥٦/٢.

٤- **الدَّوفص**: "هو البصل الأبيض الأملس. في حديث الحجاج قال لطبَّاخه : أكثر دوفصها "[١] .

٥- **السُّلفة** : "الطعام الذي يتعلل به القوم قبل الغداء ويُسمَّى أيضاً اللُّهنة ، يقال : لهَّنوا القوم تلهيناً وسلفوهم تسليفاً ، أي قدموا إليهم ما يتعللون به قبل الغداء"[٢].

٦- **الفِحَاء** : "بالفتح والكسر والضم : واحد الأفحاء ، وهي التوابل التي تُلقى في القِدر: نحو: الثوم والبصل وأشباه ذلك . يقال : فحّيت القِدر ، إذا بزَّرتها. في الحديث: معاوية قال لقوم قَدِموا عليه : كلوا من فحى أرضنا فكلما أكل قوم من فحاء أرض فضرّه ماؤه "[٣] .

٧- **الفِرسن والفِرسك** : "الخوخ ، وفي كتاب العين : " هو مثل الخوخ في القَدر وهو أجود أملس أصفر أحمر ، وطعمه كطعم الخوخ "[٤] . في حديث عمر (رض): أنَّ سفيان بن عبدالله الثقفي كتب إليه ، وكان عاملاً له على الطائف ، أنَّ قبلنا حيطاناً فيها من الفِرسك والرُّمان ما هو أكثر من الكرم أضعافاً ، ويستأمره في العُشرة فكتب إليه عمر : أنَّه ليس عليها عُشر هي من العضاة "[٥] .

٨- **النبق** : "ثمر السّدر يُشبه الأعناب ألطف منه قليلاً وأشدُّ صفرةً ، الواحدة نبقة . وقال الجبَّاب : وبكسر الباء أفصح من سكونها. في حديث المعراج : لما انتهى إلى سِدرة المُنتهى إذا نبقُها أمثالُ القِلال"[٦].

---

(١) النهاية : ١٤٠/٢.

(٢) الدلائل : ٧٣٣/٢.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٠٨/٢ ، والفائق : ٩١/٣ ، والنهاية : ٤١٨/٣.

(٤) العين : ٤٢٦/٥.

(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩/٢ ، والفائق : ١٠٨/٣، والمجموع المغيث : ٦٠٥/٢.

(٦) المصدر نفسه : ٢٥٥/٣.

*** الأطعمة المطبوخة وأوصافها**

١- **الإعذار** : "الطعام الذي يُطعم في الختان"[١] .

٢- **البكيلة** : السّمن ، والزيت ، والدَّقيق يخلط بعضهما ببعض . في حديث الحسن (عليه السلام): " بكَّلت علي " أي خلطت[٢] .

٣- **الحَسَاء** : "هو بالفتح والمد : طبيخ يُتَّخذ من دقيق وماء ودُهن وقد يُحلى ويكون رقيقاً يُحْسى"[٣] .

٤- **الخرسي** : "طعام الولادة . كما يقال لطعام الختان أعذار ، ولطعام القادم من السَّفر : نقيعة ، ولطعام البناء إذا فُرِغ منه وكيرة"[٤] .

٥- **الدشيشة** : "لغة في الجشيشة"[٥] . وهي "حسو يُتَّخذ من بُرٍّ مرضوض"[٦] . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّ رجلاً من أهل الصُّفَّة قال: " انطلقنا معه إلى بيت عائشة ، فقال يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدشيشةٍ ، فأكلناها "[٧] .

٦- **السَّخينة** : "هي شيء يعمل من دقيق ، وسمن أغلظ من الحساء ، وكانت قريش تحبُّها فنبزت بها"[٨]. وقيل :"من ماء ودقيق ، أرقُّ من العصيدة يؤكل في غلاء السعر ، وكانت قريش تُعيَّر بأكلها ؛ لأنَّها كانت تُكثر منها حتّى صاروا يُسمّون سخينةً تعبيراً لهم بها . ولعلها إنَّما سُمِّيت سخينة ؛ لأنَّها تؤكل سُخناً ، والسُّخن :

---

(١) المجموع المغيث : ٢١٦/٢.
(٢) المصدر نفسه : ١٨٢/١.
(٣) النهاية : ٣٨٧/١.
(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٦١٥/١ ، والفائق : ٣٦٦/١.
(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢٢/١.
(٦) الفائق : ٤٢٥/١.
(٧) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢٢/١.
(٨) الفائق : ١٦٥/٢.

ضد البارد"[١] . في الحديث : " النبي ( صلى الله عليه وآله ) دخل على عمه حمزة، فصُنعت لهم سخينة فأكلوا منها "[٢] .

٧- **السُّفرة** : "طعام يتّخذه المسافر وكان أكثر ما يُعمل في جلد مستدير ، فنُقل اسم الطعام إلى الجلد ، يدّل عليه حديث عائشة (رض) : صنعنا لرسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ولأبي بكر (رض) سُفرةً في جراب. في حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاةً فجعلنا سُفرتَنا في سُفرتنا "[٣] .

٨- **العصيدة** : "خلط الدقيق بالسمن وتقليبها . وقال أبو المكارم : لا تكون العصيدة إلّا بالبُرّ . وعصدتُ العصيدة وأعصدتها : أي اتخذتها وهو من العصد بمعنى اللَيِّ والقلب . وعصدتُ الطين : سَوَطته"[٤] .

٩- **اللبينة** : "حساء يُعمل من دقيق أو نخل ، وربَّما جُعل فيه عسل . سُمِّيت بلبينة تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها. في الحديث :عليكم بالتلبين "[٥] .

١٠- **اللغيث** : "طعام يُغش بالشعير. في الحديث: وأنتم تلغثونها "[٦] .

١١- **المأدبة** : "الطعام الذي يجتمع إليه الناس ، أي طعام كان . يقال : أدب فلان القوم فأدبُهم ، إذا جمعهم ، وهو من المأدبة . في حديث كعب أنَّه ذكر ملحمة للروم فقال : لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا "[٧] .

---

(١) المجموع المغيث : ٦٨/٢ – ٦٩ . والنهاية : ٣٥١/٢.

(٢) الفائق : ١٦٥/٢.

(٣) المجموع المغيث : ٩٧/٢ ، والنهاية : ٣٧٣/٢.

(٤) المجموع المغيث : ٤٦١/٢.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٣١٣/٢.

(٦) المجموع المغيث : ١٣٥/٣.

(٧) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٥٠٣/٢ – ٥٠٤.

**ثانياً : ألفاظ الأشربة**

**١- ألفاظ الألبان**

١- **الأقط** : قيل :"هو لبن مجفف يابس مُستحجر يُطبخ"(١).

٢- **الرَّثيئة** : "لبنٌ حليبٌ يُصبُّ على لبن حامض ، ومثله المُرِضَّة . في حديث زياد أنَّه بلغه قول المغيرة بن شعبة: لحديث من عاقل أحبُّ إليَّ من الشهد بماء رصفةٍ، فقال زياد : أكذلك هو ؟ فلهو أحبُّ إليَّ من رثيئة فثئت بسلالةٍ من ماء ثغبٍ في يوم ذي وديقة ترمض فيه الآجال "(٢) .

٣- **الرِّسل** : "اللبن ، وأرسلوا : إذا كثر عندهم الرِّسل . ورسَّلتُ فصلاني : سقيتها إياه. في الحديث: النبي ( صلى الله عليه وآله ) قالت له امرأة : إنِّي ابتعتُ غَنَماً أبتغي نَسْلها، ورِسلها ، وإنَّها لا تنمو، فقال: ما ألوانها؟ فقالت: سود ، فقال : عَفِّري"(٣) .

٤- **الرَّصفة** : "هو اللبن المحض الطيَّب . في حديث المغيرة: لحديث من في العاقل أشهى إليَّ من الشهد بماء رصفةٍ بمحض الأرفى "(٤) .

٥- **الرَّضيف** : "اللبن المرضوف ، وهو الذي يُحقن في السقاء حتّى يصير حازراً ، ثُمَّ يُصبُّ في القدح ، وقد سُخّنت له الرّضاف فتوضع فيه الرَّضفة المحماة فتكسِر من برده وتذهب بوخامته"(٥) . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : " أنَّه مكث مكث في الغار وأبو بكر ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر ، وهو غلامٌ

---

(١) النهاية : ٥٧/١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٦٣١/٣، والفائق : ٦٢/٢. و : ٢٣٣/٣.

(٣) المصدر نفسه : ٥٥/٢.

(٤) النهاية : ٤٠/١.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٠٩/١ ، والفائق : ٣٢٦/٣.

شابٌ لَقِن ثَقِف، يُدلِج من عندهما فيصبح مع قريش كبائث ، ويرعى عليهما عامِر بن فُهيرة مِنحة ، فيبيتان في رِسلها ورضيفها حتّى ينعق بها بغلسٍ "[١] .

٦- **السَّجة** : "المذقة من اللبن ، يُصبُّ عليها الماء حتى تصير سجاجاً، والسَّجاج : كلّ لبن غالب عليه الماء. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أدُّوا الزكاةَ فإنَّ الله قد أراحكم من السَّجو والبَجَّة والجبهة "[٢] .

٧- **الصربة** : "اللبن الحامض ، يقال : جاء بصربة تزوي الوجوه وقد صرب اللبن في الوطب يصربه صرباً ، إذا حلب بعضه على بعض وتركه حتّى يحمُض، ويقال: شربتُ لبناً صرباً وصريباً"[٣] .

٨- **الصريح** : "اللبن الخالص الذي لم يَمذق. في حديث أمّ معبد: فتحلبت له بصريح "[٤] .

٩- **الضيح والضياح** : "اللبن الخاثر يُصبُّ عليه الماء حتى يُرقُّ . ويقال : ضيَّحت اللبن : إذا مذقته بالماء ، وفي بعض الأمثال : الصيف ضيّحت اللبن ، والمشهور عند العامة ضيّعت اللبن بالعين ، وأصله أنَّ امرأة كانت تحت رجل موسرٍ فكرهته فطلَّقها ، فتزوّجها رجل مملِق فبعثت إلى زوجها الأول تستميحه فقال لها ذلك فجرى مثلاً ، وخصَّ الصيف ؛ لأنَّ الألبان تكثُر في ذلك الوقت . قال الأصمعي : إذا خُلِط اللبن بالماء فهو المذيق ومنه قيل : فلان يمذِق الود إذا لم يُخلِصه ، فإذا كثُر ماؤه فهو الضَّياح والضَّيح ، وعند ذلك تعلوه كهُبة.. قال : فإذا جعلته أرق ما يكون فهو السَّجاج"[٥] .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٠٨/١.

(٢) المصدر نفسه : ١٧٦/٢ – ١٧٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٥٦٤/٢ ، والمجموع المغيث : ٢٦١/٢.

(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٥٨٣/١.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ١٣/٢، والفائق : ١٢٢/١.

١٠- **القارص** : "هو اللبن الذي تبدو فيه الحموضة"[١]. أو هو "اللبن الذي يقرص اللسان لحموضته"[٢]. في الحديث : قال رجل بكري : " والله لقارص قُمَارص ، يقطر منه البول قطرة قطرة أطيب من هذا "[٣] .

١١- **الكُثْبة**: "القليل من اللبن ، وكلّ شيء مجتمع إذا كان قليلاً"[٤]. قال ذو الرُّمة:[٥]. أبعارُهُن على أبدانها كُثَبُ

في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : " يَعمد أحدُكم إذا غزا الناس فيَنبثُ كما ينبّ التَّيْس ، يخدع إحداهنّ بالكُثبة لا أُوتَي بأحد فعل ذلك إلّا نكَّلتُ به "[٦] .

١٢- **اللبن الثَّمِيرُ** : "الذي قد تحبب زبده فيه فظهرت ثميرته . يقال : أثمر اللبن : صارت له ثميرة ، والمُثمِر : اللبن الذي مُخِض فأظهر الزُّبد . أي عندي لبن بزبده لم يخرج زبده منه ، والجمير المجتمع ، والخبز الخمير ضِد المَلَّة . في حديث معاوية ، قال لجارية: هل عندكِ قِري ؟ قالت : نعم ، خبزٌ خمير ، ولبنٌ ثميرٌ ، وحَيْسٌ جميرٌ "[٧] .

١٣- **المَحض** : "بالحاء المهملة : اللبن الحامض غير المَشُوب بالماء . والمخض بالخاء المعجمة : اللبن الممخوض لإخراج زبده"[٨]. في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): "اللهم بارك في مَحضها ومخضها ، ومَذقِها وفرقِها "[٩] .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ١٦٦/٣ .
(٢) الفائق : ٢٠٥/٢.
(٣) المصدر نفسه: ٢٠٤/٢.
(٤) المصدر نفسه : ٤٠٠/٣.
(٥) ديوان ذي الرمة : ١٦
(٦) الفائق : ٤٠٠/٣.
(٧) المجموع المغيث : ٢٧٢/١.
(٨) منال الطالب : ١٨/١.
(٩) المصدر نفسه : ٨/١.

**٢- ألفاظ الخمر**

١- **الباذق** : "هو تعريب باذه ومعناها الخمر"[١]."وهي كلمة فارسيَّة"[٢]. في الحديث: "ابن عباس (رض) سُئِل عن الباذق فقال : سبق محمد الباذق وما أُسكر فهو حرام"[٣] .

٢- **البِتع** : "هو نبيذ العسل ، سُمِّي بذلك لشدةٍ فيه ، من البَتَع وهو شدة العُنُف . وعن أبي موسى الأشعري (رض) أنَّه خطب فقال : خمرُ المدينة من البُسر والتمر ، وخمر أهل فارس من العِنب ، وخمرُ أهل اليمن من البِتع وهو من العسل ، وخمرُ الحبش السُّكركة. في الحديث: النبي ( صلى الله عليه وآله ) سُئل عن البِتع ، فقال : كلُّ شراب أُسكر فهو حرام "[٤] .

٣- **الجِعَة** : "النبيذ المتَّخذ من الشعير. في الحديث: أنَّه نهى عن الجِعَة "[٥] .

٤- **الخمر** : "ما غُلِيَ من عصير العنب ، وهذا ممّا لا اختلاف في تحريمه . في الحديث: الخدري (رض) : إنَّ الله حرَّم الخمر فلا أمت فيها "[٦] .

٥- **السُّكركة** : "هي بضم السين والكاف وسكون الراء : نوع من الخمور يُتَّخذ من الذُّرة . وقيل: (هي خمر الحبش) وهي لفظة حبشيّة ، وقد عُرِّبت فقيل: السقرقع. الحديث: قال مالك : سألتُ زيد بن أسلم ما الغبيراء ؟ فقال : هي السُّكُركة "[٧].

٦- **السُّوبية** : "نبيذ معروف يُتَّخذ من الحنطة ، وكثيراً ما يشربه أهل مصر"[٨] .

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ١٧٥/٢ – ١٧٧، والفائق : ٩٠/١ ، والمجموع المغيث : ١٤٠/١.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ١٧٥/٢.
(٣) المصدر نفسه : ١٧٨/٢.
(٤) الفائق : ٧٢/١ ، والنهاية : ٩٤/١.
(٥) غريب الحديث ، الهروي : ١٧٥/٢، والنهاية : ٢٧٧/١.
(٦) غريب الحديث ، الهروي : ١٧٥/٢، والفائق : ٥٧/١.
(٧) النهاية : ٣٨٣/٢.
(٨) المصدر نفسه : ٤١٦/٢.

٧- **الطِّلاء** : "الطِلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّبُّ . وأصله القَطِران الخاثر الذي تُطلى به الإبل. في حديث علي (عليه السلام): أنَّه كان يرزُقُهم الطِّلاء "[١] .

٨ - **الغُبيراء** : "هي السُّكركة ، نبيذ الحبش من الذُّرة ، سُمِّيت بذلك لما فيها من غبرة قليلة"[٢]. وقال ثعلب: "هي خمر تُعمل من الغبيراء : هذا التمر المعروف : أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل بينها في التحريم"[٣]. في الحديث : " إيَّاكم والغبيراء فإنَّها خمرُ العالم "[٤] .

٩- **المِزر** : "نبيذ الشعير"[٥]. وقيل :"هو نبيذ الشعير، والحنطة"[٦]. في الحديث: "إنَّ نفراً من أهل اليمن قَدِموا عليه ( صلى الله عليه وآله ) فسألوه عن المِزر ، وقالوا : إنَّ أرضنا باردة عَشِمة ونحن قوم نحترث ولا نقوى على أعمالنا إلَّا به . فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : كلُّ مُسكرٍ حرام "[٧] .

**٣- ألفاظ أشربة أخرى**

١- **الصَّفح** : "كلُّ شرابٍ شُرب في أيِّ زمانٍ كان فهو الصَّفح . يقال : أتاني فصفحته: أي سقيته ثالثاً"[٨] .

٢- **الطابة:** "هي العصير سُمِّي بذلك لطيبه ، وعن بعضهم أنَّ أهل اليمامة يُسمُّون البلح الطابة. الحديث: طاووس رحمه الله سُئل عن الطابة تُطبخ على النصف"[٩].

---

(١) النهاية : ١٧٣/٣.
(٢) الفائق : ٤٦/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٤٣/١.
(٣) النهاية : ٣٣٨/٣ – ٣٣٩.
(٤) الفائق : ٤٦/٣ .
(٥) المصدر نفسه : ٣٦٣/٣.
(٦) المجموع المغيث : ٣/ ٢٠٣.
(٧) الفائق : ٣٦٣/٣.
(٨) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٣٢/١.
(٩) الفائق : ٣٧٣/٢ ، والنهاية : ١٥٠/٣.

**القسم الثامن : ألفاظ الملبوسات والعطور وأدوات التجميل والحلي**

**١- ألفاظ الملبوسات**

*** ألفاظ الأكسية**

١- **الأنبجائية** : هي كساء غليظ من الصُّوف له خَمْل وليس له عَلَمٌ منسوبة إلى منبج المدينة المعروفة . وقيل : إنَّها منسوبة إلى موضع اسمه انبجان ، ويرى ابن الأثير أنَّ هذا الوجه أشبه ؛ لأنَّ الأول فيه تعسّف ، وهي من أدون الثياب الغليظة[١]. في الحديث : " ائتوني بانبجائية أبي جَهم "[٢] .

٢- **البَتُّ** : "كساءٌ غليظٌ مربَّعٌ"[٣] . وقيل:" طيلسان من خزٍّ ويُجمع على بتوت"[٤] .

٣- **البجاد** : "الكساء المخطط ، سُمِّي بذلك لتداخل ألوانه من قولهم : هو عالم ببجدة أمره ، أي بدخلته . والأسود من البُجُد : هو المنسوج على خطوط سود يُفصِّل بينها بيض دقاق ، فالمعنى أنَّ النمل كان يهوي متساطراً كخطوط البجاد الأسود . ومنه قيل لعبدالله ابن عَبْد نُهْم : ذو البجادين ؛ لأنَّه حين أراد المصرَ إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قطعت أمُّه بجاداً لها باثنين فاتزر بأحدهما وارتدى الثاني . في حديث جُبير (رض): نظرتُ والناس يقتتلون يوم حُنين إلى مثل البجاد الأسود يهوي من السماء حتى وقع ، فإذا نمل مبثوث قد ملأ الوادي ، فلم يكن إلَّا هزيمة القوم ، فلم نشك أنها الملائكة "[٥] .

---

(١) ينظر : النهاية : ٧٣/١.

(٢) المصدر نفسه : ٧٣/١.

(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٥٧/١ ، والمجموع المغيث : ١٢٦/١.

(٤) النهاية : ٩٢/١.

(٥) الفائق : ٧٩/١-٨٠ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٥٥/١.

٤- **الخِفاء** : "كساء وقيل : ثوبٌ تَلبِسه المرأة فوق ثيابها غطاء لثيابها ، وكلّ شيء غطيت به شيئاً فهو خِفاء ، وجمعه أخفية وهو من خَفِى . في حديث إسلام أبي ذر (رض) : سقطتُ كأنِّي خِفاء "[١].

٥- **السُّبيج** :"ثوب يُعمل من الصوف ولا يكون إلَّا أسود"[٢]. وقيل: "هو كساء أسود مأخوذ من السَّبَج وهو الخرز الأسود المعروف"[٣] وهو "معرب شبى بالفارسيَّة"[٤].

٦- **العباء** : هو "ضرب من الأكسية واحدها عَباءة"[٥]. وقيل:" هي كساء يُلتحف به"[٦]. في الحديث : " لباسُهُم العَبَاء "[٧] .

٧- **الفِشاش** : "هو كساء غليظ . وقيل غليظ ليِّن . في حديث شقيق بن ثور: أنَّه خرج إلى المسجد وعليه فِشاش له"[٨] .

٨- **الماري** : "كساء صغير له خيوط مُرسلة ، وإزار الساقي والقطا وثوب خلق"[٩].

٩- **المروط** :"أكسية من صوف وربما كانت من خز"[١٠]."كانوا يأتزرون بها"[١١]. في حديث عمر : " أنَّه أتى بمروط فقسمها بين نساء المسلمين ، ورفع مروطاً بقي إلى أم سليط الأنصاريّة ، وكانت تزفِر القِرب يوم أُحد تسقي المسلمين "[١٢] .

---

(١) المجموع المغيث : ٦٠٠/١.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٥٢/٣-٥٣.
(٣) منال الطالب : ٩٣/١.
(٤) النهاية : ٣٣١/٢.
(٥) المجموع المغيث : ٣٩٨/٢.
(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ٦١/١.
(٧) المجموع المغيث : ٣٩٨/٢.
(٨) المصدر نفسه : ٦١٩/٢.
(٩) المصدر نفسه : ٢٠٢/٣.
(١٠) الفائق : ٣٥٩/٣.
(١١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٥٩٦/١-٥٩٧.
(١٢) المصدر نفسه : ٥٩٦/١.

*** ألفاظ البرود**

١- **<u>الإتب</u>** : "هي البقيرة ، وهي بُرد تُبقر أي تُشقّ ؛ فتلبس بلا كُمَّين ولا جيب . في الحديث: النخعي: أنَّ جارية له يُقال لها كثيرة زنت فجلدها خمسين ، وعليها إتب لها وإزار"(١) .

٢- **<u>البُرد والبُردة</u>** : "نوع من الثياب معروف ، والجمع أبراد وبرود ، والبُرد : الشَّملة المخططة . وقيل كساء أسود مُربَّع فيه صغر تلبسه الأعراب وجمعها بُرد"(٢).

٣- **<u>السيراء</u>** : "نوع من البرود يخالطه حرير ، سُمِّي سيراء لتخطيط فيه . والثوب المسيَّر الذي فيه سير ، أي طريق ، ويقال : سيَّرت المرأةُ خِضابها ولم تبهم ، والتسيير: أن تخضب أصابعها خضاباً مخططاً تخضب خطاً وتدع خطاً . في الحديث: عن علي ( عليه السلام ) : أُهدِيت لرسول الله ( صلى الله عليه وآله ) حلّة سيراء، فأرسل إليَّ فلبستُها ، فعرفت الغضب في وجهه وقال : إنِّي لم أعطِكها لتلبسها ، وأمر بها فأطرتها بين نسائي "(٣) .

٤- **<u>القشيب</u>** : "البردة ، وله معنيان متضادان ، يُقال للجديد : قشيب ، وللخلق قشيب، ويُجمع قُشباً وقُشباناً ، ويقال : ثياب قُشبانيَّة إذا كانت خُلقاناً . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّه مرَّ وعليه قشبانيَّتان "(٤) .

٥- **<u>النَّمِرة</u>** : "بُردة من صوف تُلبس ، واحدتها نمرة"(٥). وهي تلبسها الإماء فيها تخطيط ، أخذت من لون النمر لما فيها من السَّواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة"(٦). في الحديث: "أقبل مصعب بن عُمير (رض) ذات يوم إلى النبي ( صلى

---

(١) الفائق : ٢٢/١ ، وغريب الحديث ، ابن الاثير : ٩/١ ، والنهاية : ٢١/١.

(٢) المصدر نفسه : ١١٦/١.

(٣) الفائق : ٢١٤/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٥١/١ ، والمجموع المغيث : ١٦١/٢-١٦٢.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٥٥/١ ، والفائق : ١٩٧/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٢٤٥/١.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٩٦/٢، والمجموع المغيث : ٣٥٣/٣.

(٦) الفائق : ٢٧/٤.

صلى الله عليه وآله ) وعليه قطعة نَمِرة قد وصلها بإهاب قد ودنهُ "[١] . وفي حديث خبَّاب: " أنَّه أُتِيَ بكفنه ، فلما رآه بكى وقال : لكن حمزة لم يكن له إلَّا نمرةٌ ملحاء إذا غُطيَ بها رأسه قلصت عن قدميه ، وإذا غُطيَ بها قدمه قلصت عن رأسه "[٢] .

*** ألفاظ الثياب الخلقة**

١- **الأطلاس** : "جمع طِلس وهو الثوب الخلق ، فِعْلٌ بمعنى مَفْعُول من طلس الكتاب وطلَّسه إذا محاه ليفسد الخط . ومنه الطَّلَّاسة . وعن العُتبي : هي الوسِخة من الثياب، من الذئب الأطلس وهو الذي في لونه غبرة"[٣] . الحديث: " عمر (رض) وفد إليه عامله من اليمن ، وعليه حُلَّة مُشَهَّرة ، وهو مُرَجَّل دهين ، فقال : هكذا بعثناك ! فأمر بالحُلَّة فنُزِعت ، وأُلبس جُبَّة صوف ، ثم سأل عن ولايته فلم يذكر إلّا خير ، فردّه على عمله، ثُمّ وفد إليه بعد ذلك ، فإذا أشعثُ مُغَبرٌّ عليه أطلاس"[٤].

٢- **الأهدام** : "أخلاق الثياب . واحدها هدم"[٥] .وقيل : "هو الثوب الذي هدمه البلى"[٦] . في حديث عمر : " أنَّه وقفت عليه امرأة عَشْمَة بأهدام لها ..."[٧] .

٣- **السَّحق** : "الخلق من الثياب . في حديث عمر : من زافت دراهمه فليأت بها السوق فليقل : من يبيعني بها سحق ثوب "[٨] .

٤- **اللُقى** : "تسمية تُطلق على الثياب التي تُلقى ولا يُعاد إليها كثياب الحج ، وكان هذا ضرباً من نُسك أهل الجاهلية ، كانوا إذا حجّوا نزعوا ثيابهم فرموا بها ثُمَّ طافوا عراة ، فإذا قضوا نسكهم لم يلبسوها ، وتركوها مُلقاة تدوسها الأرجل حتى تَبلى ،

---

(١) الفائق : ٢٧/٤.
(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٩٦/٢.
(٣) الفائق : ٢٧١/٢. وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٧/٢.
(٤) الفائق : ٢٧١/٢.
(٥) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٨/٢. والمجموع المغيث : ٤٨٥/٣.
(٦) الفائق : ٤٣٤/٢.
(٧) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٧/٢.
(٨) غريب الحديث ، الهروي : ٤٩/١.

وكانوا يقولون : إنَّها ثياب قد فارقنا فيها الآثام ، فلا نعود فيها"[١]. في حديث حكيم : " أنَّ أُمَّه دخلت الكعبة وهي حاملٌ فأدركها المخاض فولدت حكيماً في الكعبة ، فحُمِل في نِطع فأُخِذ ما تحت مَثْبِرها ، فغُسِل عند حوض زمزم ، وأُخِذت ثيابُها التي ولدت فيها فجُعِلت لُقى "[٢] .

٥- **المنديل** : "من أدون الثِّياب يُمسَح به الغمر ، ويُصان به الطعام وغيره . في الحديث: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا "[٣] .

*** ألفاظ السراويل**

١- **الأنَدْروَرد** : "نوع من السراويل مشمَّر فوق التُّبَّان يُغطِّي الركبة . ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً ، وعليه كساء وأندرورد "[٤] . و"الأندروردية منسوبة إليه : أي سراويل من هذا النوع"[٥]. واللفظة "أعجمية "[٦].

٢- **التُّبَّان** : "سراويل الملاحين"[٧]. "قصير ضيِّق"[٨] . "يستر العورة المغلَّظ فقط وأراد به في الحديث السراويل الصغير"[٩]. في الحديث: " عمار (رض) صلَّى في تُبَّان، وقال : إنِّي ممثون "[١٠] .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٥٧/٢.
(٢) المصدر نفسه : ٥٥٧/٢.
(٣) المجموع المغيث : ٢٣٢/٣.
(٤) الفائق : ٦٣/١.
(٥) المصدر نفسه : ٦٣/١.
(٦) النهاية : ٧٤/١.
(٧) الفائق : ١٤٧/١.
(٨) المجموع المغيث : ٢١٧/١.
(٩) النهاية : ١٨١/١.
(١٠) الفائق : ١٤٧/١.

٣- **الدقرارة** : "السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها . في حديث عبد خير، قال: رأيتُ على عمار دقرارة ، وقال : إنِّي ممثون "[١] .

٤- **السراويل** : "مُعرَّبة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل ، فيمنعونه الصرف ، وعن الأخفش أن من العرب من يراها جمعاً وأنَّ كل جزء من أجزائها سروالة"[٢]. في الحديث: " أبو هريرة (رض) كره السراويل المخرفجة "[٣] .

٥- **السراويل المخرفجة** : "وهي التي تقع على ظهور القدمين . قال أبو عبيد : وهذا تأويلها . وقال أبو عبيد : وإنَّما أصل هذا مأخوذ من السَّعة ، ولهذا قيل : عيش مخرفج إذا كان واسعاً رغداً ، قال العجاج[٤]:

غرَّاء سوى خلقها الخبرنجا  مأد الشباب عيشها المخرفجا

وبعضهم يقول : المخرفشة بالشين ، وليس هذا بشيء وإنَّما المحفوظ بالجيم . والمراد من الحديث أنَّه كره إسبال السراويل كما يكره إسبال الأزرار. في الحديث : أبو هريرة (رض) كره السراويل المخرفجة "[٥] .

*** ألفاظ العمائم**

١- **الاقتعاط** : "لبس العمائم . قال أبو عبيد : أصل هذا في لبس العمائم وذلك أنَّ العمامة يقال لها المقطع ، فإذا لاثها المعتم على الرأس ولم يجعلها تحت حنكه قيل : اقتطعها ، فهو المنهي عنه ، فإذا أدارها تحت الحنك قيل: تلحَّاها تلحِّيا. وهو

---

(١) النهاية : ١٢٦/١.

(٢) الفائق : ٣٦٥/١.

(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٤٩/١.

(٤) ديوان العجاج ، تح : عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة الاطلس ، دمشق ١٩٧١: ٣٩/٢.

(٥) غريب الحديث ، الهروي : ٤٩/١.

المأمور به . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): أنَّه أمر بالتَّلحِّي ونهى عن الإقتعاط"[١].

٢- **الإكليل** : "شبه عصاب مُزيَّنة بالجوهر . قال الأعشى في هوذة بن علي[٢]:

له أكاليل بالياقوت فصلها صَوَّاغها لا ترى عيباً ولا طبعا

في الحديث: عن عائشة (رض) :دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبرق أكاليل وجهه"[٣] .

٣- **الحوتكيَّة** : "عِمَّة يتعمّمها الأعراب يُسمُّونها بهذا الاسم"[٤]. وقيل:" هو مضاف إلى رجل يُسمَّى حوتكاً كان يتعمَّم هذه العِمة"[٥]. في الحديث: " قال العِرباض : كان رسول الله يخرج في الصُفَّة وعلينا الحوتكيَّة "[٦] .

٤- **العصائب** : "جمع عصابة ، وهي كل ما عُصِّب به الرأس من عِمامة أو خرقة ، والعِصاب – بلا هاء – للرأس وغيره. في الحديث: أنَّه رخَّص في المسح على العصائب والتَّساخين "[٧].

٥- **العِمامة** : في الحديث : " النبي ( صلى الله عليه وآله ) خطب الناس ذات يوم، وعلى رأسه عِمامة دسماء أي سوداء "[٨] .

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ١٢٠/٣-١٢١.
(٢) ديوان الأعشى : ١٠٧.
(٣) الفائق : ٢٧٣/٣.
(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ١٩١/١.
(٥) النهاية : ٣٨٨/١.
(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ١٩١/١.
(٧) المجموع المغيث : ٤٥٩/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٠٤/١.
(٨) الفائق : ٤٢٣/١.

٦- **المِشوذ** : "العمامة... وشوّذه ، وعصبه : عمّمه . ومنه الملك المعَصَّب ، أي المتوّج ؛ لأنَّ العمائم تيجان العرب. في الحديث : بعث ( صلى الله عليه وآله ) سريَّة أو جيشاً فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتَّساخين"[١] .

*** ألفاظ أخرى**

**أولاً : ألفاظ مُعرَّبة**

١- **التَّساخين** : "هي الخِفاف ، وقيل: لا واحد لها من لفظها ، ويقال واحدها تسخان وتسخين وتسخن ، والتاء فيها زائدة . قال حمزة الأصفهاني : أمَّا التسخان فتعريب تَشْكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة . في الحديث : أمرهم أنْ يمسحوا على التَّساخين "[٢] .

٢- **الدِّيباج** : هو "الثياب المتَّخذة من الإبريسم ، فارسيٌ معرَّب ، وقد تُفتح داله ، ويُجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء ؛ لأنَّ أصله دبَّاج"[٣] . و" يُتَّخذ منه اللباس ويُقطَّع وسائد وفُرُشاً"[٤] . في حديث النخعي : " كان له طيلسانٌ مُدَبَّج "[٥] .

٣- **الزرمانقة** : "جبة صوف ويرى الهروي أنَّها عبرانيَّة وليست بعربية"[٦]. وقيل:" فارسيَّة وأصلها اشتريانة : أي متاع الجمال"[٧] . في الحديث : " عن ابن مسعود (رض) : أنَّ موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زرمانقة "[٨] .

---

(١) الفائق : ٢٦٦/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٦١/٢.

(٢) النهاية : ١٨٩/١ . وينظر : ٣٥٢/٢.

(٣) المصدر نفسه : ٩٧/٢.

(٤) منال الطالب : ٢٨٣/٢.

(٥) النهاية : ٩٧/٢.

(٦) غريب الحديث ، الهروي : ١٠١/٤ ، والفائق : ١٠٨/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٣٦/١.

(٧) النهاية : ٣٠١/٢.

(٨) الفائق : ١٨٠/٢.

٤- **السبنجوجة** : "هي فروة من ثعالب"[١]. وقيل: " هي تعريب آسمان جون أي لون السماء"[٢]. في الحديث: "علي بن الحسين (عليهما السلام) كان له سبنجوجة من جلود الثعالب ، كان إذا صلى لم يلبسها "[٣] .

٥- **السِّجلَّاط** : "شيء من الصوف تلقيه المرأة على هودَجها ، وضرب من ثياب الكتان موشى ، وقيل هو مُعرَّب سجلاطس بالرُّومية ، أي على لونه وسِجلَّاطس وسِجلَّاط . في الحديث : أُهديَ إليه طيلسان من خز سجلاطيّ "[٤] .

٦- **القِهْر والقَهْر** : "لغتان ، وهي ثياب بيض يخالطها الحرير ، وليست بعربيَّة محضة. في الحديث : جاء رجل وعليه ثوب من قِهرٍ "[٥] .

٧- **المُستَقة** : "فرو طويل الكُمَّين ، تُفتح التاء وتُضم وهو تعريب مشته"[٦] . ويشبه أنّها كانت مُكفَّفة بالسندس ؛ لأنَّ نفس الفرو لا يكون سندساً[٧] . في الحديث: "كان (صلى الله عليه وآله) يلبس البرانِس والمساتِق ويُصلي فيها"[٨] .

**ثانياً : ألفاظ غير مُعرَّبة**

١- **البَدَن** : "شِبه درع ، إلَّا أنَّه قصير بقدر ما يكون على الجسد ، قصير الكُمَّين والجميع الأبدان. في حديث علي (عليه السلام): أنَّه استحل فاطمة ببدن من حديد"[٩] .

---

(١) الفائق : ١٥٢/٢، والمجموع المغيث : ٥٩/٢.
(٢) النهاية : ٣٤٠/٢.
(٣) الفائق : ١٥٢/٢.
(٤) المجموع المغيث : ٦٤/٢.
(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٢٧٣/١.
(٦) الفائق : ٣٦٧/٣.
(٧) المجموع المغيث : ٢٠٥/٣.
(٨) الفائق : ٣٦٧/٣.
(٩) الدلائل : ٢٤٢/٢.

٢- **البُرْنس** : "كلُّ ثوب رأسه منه ملتزق به ، دُرَّاعة كان أو جبة أو مِمْطراً"(١). وقيل: "هو قلنسوة(٢). طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الإسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن ، والنون زائدة وقيل إنَّه غير عربي"(٣). في الحديث : "قال رجل : : ضربني عمر ، فسقط البُرنُس عن رأسي ، فأغاثني الله بشفعتين في رأسي"(٤).

٣- **الجُبَّة** : "ثوبان يُطارقان ويُجعل بينهما قطن ، فإنْ كان صوف جاز أن يكون واحداً غير محشو. في حديث أسماء : ناوليني جُبَّة رسول الله "(٥) .

٤- **الجلباب** : "الرِّداء ، وقيل الملاءة التي يُشتمل بها"(٦) . وقيل : "ثوب أوسع من الخِمار تُغطِّي به المرأة رأسها وصدرها . في حديث علي ( عليه السلام ): من أحبَّنا أهل البيت فليعد للفقر جلباباً "(٧) .

٥- **الجنادي** : "جنس من الثياب يُستَر بها الجدران . في حديث سالم : سترنا البيت بجنادي أخضر "(٨) .

٦- **الحوف** : "ثياب من سيورة ، تُلبِّسها الأعراب نساءهم . وقال بعضهم في الحوف: هو الذي تُسمِّيه العرب الرهط ، وهو أديم يُقطع كقدر ما بين الحجزة إلى الركبة ، ثُمَّ شُقُّق كأمثال الشرك تلبسه الجارية"(٩). وقيل الحوف : "البقيرة يلبسها الصبي ، وقالوا: الحوف : جلد تُشق كهيئة الإزار ، فيلبسه الصبيان"(١٠). في حديث

---

(١) الفائق : ١٠١/١، والمجموع المغيث : ١٤٩/١.
(٢) القلنسوة : مِن ملابس الرؤوس معروف ، ينظر : لسان العرب : ١٨١/٦.
(٣) النهاية : ١٢٢/١.
(٤) الفائق : ١٠١/١.
(٥) المجموع المغيث : ٢٩١/١.
(٦) الفائق : ٢٩٩/١..
(٧) المصدر نفسه : ٣٤٠/٢.
(٨) النهاية : ٣٠٦/١.
(٩) الدلائل : ٣ /١١٦١.
(١٠) غريب الحديث ، الخطابي :٥٧٤/٢ ، والنهاية : ٦٢/١.

عائشة (رض) : " تزوّجني رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وعليَّ حوفٌ ، فما هو إلّا أنْ تزوّجني، فألقى عليّ الحياء "[١] .

٧- **الخزُّ** : "ثيابٌ تُنسج من صوف وإبريسم ، وهي مباح وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبيه بالعجم وزي المترفين ، وإنْ أُريد بالخزِّ النوع الآخر وهو المعروف فهو حرام ؛ لأنَّ جميعه معمول من الإبريسم ، وعليه يُحمل الحديث الآخر (قومٌ يستحلون الخزِّ والحرير). وفي حديث آخر : " أنَّه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه "[٢] .

٨- **الخِصف** : "ثيابٌ غلاظ . في الحديث: أنَّ تبعاً كسى الكعبة الخصف "[٣].

٩- **الخميس** : "الثوب الذي طوله خمسة أذرع ، كأنَّه يعني الصغير من الثياب ، قال أبو عبيد : ويقال له أيضاً مَخْمُوس ، مثل جَرِيح ومَجْرُوح وقَتِيل ومَقْتُول . وقيل إنَّما قيل للثوب : خميس ؛ لأنَّ من عمله ملك باليمن يقال له الخميس ، أمر بعمل هذه الثياب فنُسبت إليه . في الحديث : معاذ (رض) كان يقول باليمن: ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة، فإنَّه أيسر عليكم وأنفع للمهاجرين بالمدينة"[٤] .

١٠- **الخميصة** : قال الأصمعي : "الخمائص : ثياب خَزٍّ أو صوف معلمة ، وقال غيره : رداء من صوف ذو علمين ، ولا تُسمَّى خميصة إلَّا أن تكون مُعلمةً . في الحديث : صلى رسول الله في خميصة لها أعلام "[٥].

---

(١) الدلائل : ٣ /١١٦١.

(٢) النهاية : ٢٨/٢.

(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٢٨١/١.

(٤) غريب الحديث ، الهروي : ١٣٦/٤-١٣٧، والفائق : ٣٩٧/١ ، والنهاية : ٧٩/٢.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٠٨/١.

١١- **الخميل** : "القطيفة ، وهي ثوب من صوف ، وكلُّ ذات خمل خميلة . وقال الجبَّان : الخميلة : الأسود من الثياب. في الحديث : أنَّه جهز فاطمة (عليها السلام) في خَميل وقربةٍ ووسادة أَدَم "[١] .

١٢- **الخُنُف** : "واحدها خنيف ، وهي ثياب من الكتَّان أردأ ما يكون منه . في الحديث: أتاه قوم فقالوا : أحرق بطوننا التمرُ ، وتخرقت عنا الخُنُف "[٢] .

١٣- **الرَّازقيَّة** : "ثياب كتان بيض ، والرازقي : الضعيف من كلِّ شيءٍ . في حديث أميمة الجونية : اكْسُها رازقيَّتين "[٣] .

١٤- **الرَّيطة** : "ملاءة ليست بلفقين كلّها نسج واحد . وقيل هي كلّ ثوب دقيق ليِّن والجمع ريط ورياط. في الحديث : حذيفة (رض) أتى بكفنه ريطتين ، فقال : الحي أحوج إلى الجديد من الميت إنِّي لا ألبثُ يسيراً حتّى أبدِّل بهما خيراً منهما"[٤].

١٥- **السَّبائب** : "ضربٌ من الكتان جمع سبيبة ، والمشهور في السَّبيبة : الشُّقة من الثياب أي نوع كان . في حديث ابن عباس (رض): أنّه سُئِل عن سبائب يُسْلف فيهنَّ "[٥] .

١٦- **السُّبوب** : "هي الثياب الرقاق ، الواحد سِبٌ ، وقيل : إنَّها السُّيوب بالياء ، وهي الركاز. في الحديث : ليس في السُّبُوب زكاة "[٦] .

١٧- **السَّبنيَّة** : "ضرب من الثياب يُتَّخذ من مشاقة الكتان منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَن . في حديث علي ( عليه السلام ) في تفسير القَسِي

---

(١) المجموع المغيث : ٦١٩/١.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٤٧/١-٤٨، والنهاية : ٨٥/٢.

(٣) المجموع المغيث : ٧٥٧/١ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٩١/١ ، والنهاية : ٢١٩/٢.

(٤) الفائق : ١٠٠/٢.

(٥) المجموع المغيث : ٤٧/٢.

(٦) المصدر نفسه : ٤٨/٢ ، والنهاية : ٣٢٩/٢.

في مسند الإمام أحمد بن حنبل – قال : ثياب كانت تأتينا من الشام ، أو البحر فيها حرير وفيها أمثال الأترج . قال أبو بردة : فلما رأيتُ النبي عرفتُ أنَّها هي "[١] .

١٨- **السُّحول** : "جمع سَحل وهو الثوب الأبيض وقيل الثوب من القطن. في الحديث: قالت عائشة (رض): كُفِّن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في ثلاثة أثواب سَحولية كُرُسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة "[٢] .

١٩- **السَّلب** : "الثياب السود التي يلبسها النساء في المآتم واحدها سَلابٌ . في الحديث: قال رسول الله لأسماء: تسلَّبي ثلاثاً "[٣] .

٢٠- **الشُّعُر** : "واحدتها الشعار وهو ما ولى جلد الإنسان من اللباس ، ومنه قوله (صلى الله عليه وآله) : الأنصار شِعاري والناس دِثاري ، وفي حديث آخر: "عائشة (رض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُصلِّي في شُعُرنا ولا في لحُفنا"[٤] .

٢١- **الشِّفُّ** : "سِتر أحمر رقيق من صوف ، وقد تُفتح شينه. وقيل : هو ضرب من السِّتور يُستشف ما وراءه ، وكذلك كلُّ ثوب صفته كذلك ، من قولهم : استشففتُ الشيء إذا نظرتُ إليه في الضوء ، أو رفعته في الشمس لتعرف رقته . ويقال : استشفَّ الكتاب : أي تأمل فيه . وشفَّ الثوب عن المرأة أبدى ما وراءه . في حديث كعب: "يُؤمر برجلين إلى الجنة ، فَفُتحت الأبواب ورُفِعت الشُّفوف"[٥] .

٢٢- **الشُّقُّ** : "جنس من الثياب . وقيل : هي نصف ثوب شُقَّ من ثوب ، والجميع: الشُّقق. في حديث عثمان : أنَّه أرسل إلى امرأة شقيقة سُنبلانيّة "[٦] .

---

(١) المجموع المغيث : ٥٩/٢ ، والنهاية : ٣٤٠/٢.

(٢) الفائق : ١٥٩/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٦٦/١.

(٣) المصدر نفسه : ٤٩٠/١.

(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٣١٠/١ ، والفائق : ٢٤٧/٢.

(٥) المجموع المغيث : ٢٠٩/٢.

(٦) المصدر نفسه : ٢١٢/٢.

٢٣- **الصِدَار** : "القميص القصير ، وكذلك الصُّدرة . وقيل : الصِّدار : ثوب رأسه كالمِقنعة وأسفله يُغشِّي الصَّدر والمنكبين . في حديث الخنساء: أنَّها دخلت على عائشة ، رضي الله عنها ، وعليها خِمارٌ مُمزَّق وصِدارُ شَعَر "[١] .

٢٤- **الطُحربة** : "اللباس ، يقال : ما على فلان طُحربة ولا فِراض أي : ليس عليه شيء من اللباس ، وفيه لغتان أخريان : طَحرِبة وطحرَبة ، وهذان الحرفان إنَّما يأتيان في النَّفي ، يقال لا على فلان طُحربة ولا عليه فِراض . في حديث سلمان (رض): أنَّه ذكر يوم القيامة فقال : تدنو الشمس من رؤوس وليس على أحد منهم يومئذ طُحْرُبة "[٢] .

٢٥- **العِطاف** : "الرِّداء"[٣]. و"سُمِّي الرِّداء عِطافاً لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عُنُقه"[٤] . في حديث عبدالله بن عمر(رض) : " خرج مُتلفِّعاً بعِطافٍ مُسْنَداً بين رجُلين "[٥] .

٢٦- **العِلقة** : "أول ثوب يُتَّخذ للصبي"[٦] .

٢٧- **الفرقبيّة** : "ثياب بيض من كتان . وقيل هو منسوب إلى قرقوب ورُويَ قرقبي بقافين . وحذفوا الواو في النسبة إليها كما حذوها في النسبة إلى سابور فقالوا : سابري . في حديث عمر: أنَّه لما أسلم ثارت إليه كفَّار قريش ، فقامت على رأسه وهو يقول : افعلوا ما بدا لكم فأقبل شيخٌ عليه حِبرة وقميص فُرقُبيٌّ فقال : هكذا عن الرَّجل ، فكأنَّما كانوا ثوباً كُشِف عنه "[٧] .

---

(١) المجموع المغيث : ٢٥٨/٢ ، والنهاية : ١٦/٣.

(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٦٢/٢. والفائق : ٣٥٦/٢.

(٣) المجموع المغيث : ٤٦٨/٢.

(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ١٠٥/١.

(٥) المجموع المغيث : ٤٦٨/٢.

(٦) غريب الحديث ، الحربي : ١٢٢٤.

(٧) غريب الحديث ، الخطابي : ٩٤/٢ ، والمجموع المغيث : ٦١٣/٢.

٢٨- **القُبطيَّة** : "ثياب بيض من كتَّان تُنسج بمصر ، نُسبت إلى القُبط والجمع القُباطي. في الحديث ابن عباس (رض): إنَّ جنازته لما أتى به الوادي ، أقبل طائر أبيض غُرنوق كأنَّه قُبطيَّة ، حتّى دخل في نعشه . قال الراوي : فرمقته فلم أره خرج حتّى دُفِن "[١] .

٢٩- **القَسِي** :"ثياب يُؤتَى بها من مصر فيها حرير، يُنسب إلى بلاد يقال لها القس"[٢]. ويقال : "إنَّ القسِّي هو القزِّي أي المعمول من القزِّ"[٣]. في حديث النبي (صلى الله عليه وآله): "أنَّه نهى عن لبس القَسِّي"[٤] .

٣٠- **القِرام** : "ثوب من صوف فيه ألوان من العهون ، وهي شُقق تُتَّخذ سِتراً ، ويُغشى بها هودج أو كِلَّة ، والجميع: قُرُم. في حديث عائشة: دخل عليَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد استترت بقِرام فيه تماثيل "[٥].

٣١- **القِطر**: "ضرب من البرود فيه حمرة . يقال : لجمعها : القِطريّة . وقيل القِطريّة: ثيابٌ حمرٌ لها أعلام فيها بعض الخشونة منسوبة إلى قطر ، موضع بين عُمان وسيف البحر"[٦] . في الحديث : " أنّه كان متوحّشاً بثوب قِطريّ "[٧] .

٣٢- **القفازان** :"شيء يُعمل لليدين يُحشَّى بقطن ويكون له أزرار تُزر على الساعدين من البرد تلبسه النساء"[٨]. وقيل: "ضرب من الحلي تتَّخذه المرأة في يديها ورجليها ومنه تقفزت بالحناء إذا نقشت يديها ،ورجليها. في حديث عائشة (رض):أنَّها

---

(١) الفائق : ٦٥/٣ ، و: ١٥٣/٣.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٢٢٦/١ ، وغريب الحديث : الخطابي :٢٣٣/٣ ، والمجموع المغيث : ٣٣٠/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٢٤٢/١.

(٣) المجموع المغيث : ٢٥٨/٢ ، والنهاية : ١٦/٣.

(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٢٢٥/١-٢٢٦.

(٥) الدلائل : ١١٥٣/٣ ، والفائق : ١٧١/٣.

(٦) ينظر : المجموع المغيث : ٧٢٦/٢.

(٧) المصدر نفسه : ٧٢٥/٢.

(٨) غريب الحديث ، الهروي : ٢٧٢/٤.

رخصت للمحرمة في القفازين"[١]. في حديث عبدالله بن عمر:" أنَّه كره للمحرمة النقاب والقفازين "[٢] .

٣٣- **الكَبْل** : "فرو كبير شُبِّه بالكبل الذي هو القَيدُ . في حديث عمر بن عبد العزيز: أنَّه كان يلبس الفرو الكَبَل "[٣] .

٣٤- **الكذّابة** : "ثوب يُصوَّر ويُلْزق بسقف البيت ، سُمِّيت به ؛ لأنَّها توهم أنَّ تلك الصورة في السقف ، وإنَّما هي في شيء دونه. في حديث المسعودي: رأيتُ في بيت القاسم كذّابتين في السقف "[٤] .

٣٥- **الكِمام** : "جمع كُمّة وهي القَلَنْسوة. في الحديث : كانت كِمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطحاً "[٥] .

٣٦- **اللِفاع** : "ثوب يجلل به الجسد كله ، والتلفع منه وهو أن يشتمل حتى يجلل جسده ، وهو عند العرب الصَّمَّاء ؛ لأنَّه ليست منه فُرجة. يقال: اشتمل الصَّمَّاء"[٦]. وقيل :"هو النِطح والكساء الغليظ"[٧] . في حديث أبي ذر (رض): " أنَّ العباس وعمر رضي الله عنهما احتكما إليه فاستأذنا عليه فحبسهما قليلاً ثُمَّ أذن لهما، فقال : إنَّ فلانة كانت تُرجِّلني ولم يكن عليها إلَّا لفاعٌ فحبستُكما "[٨].

٣٧- **المجاسد** : "جمع مجسد ، وهو الثوب المُشبع بالجساد وهو الزعفران"[٩]. و"المِجسد بكسر الميم الثوب الذي يلي الجسد"[١٠]. الحديث: " أبو ذر (رض)، دخل

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٢٥٧/١.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٢٧١/٤.
(٣) المجموع المغيث : ١٠/٣.
(٤) المصدر نفسه : ٢٦/٣.
(٥) النهاية : ١٣٥/١.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٤١/٢.
(٧) المجموع المغيث : ١٣٧/٣.
(٨) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٤٠/٢-٢٤١.
(٩) الفائق : ٢٦٤/٢.
(١٠) المجموع المغيث : ٣٢٨/١.

عليه أبو أسماء الرُّحبي بالرَّبذة وعنده امرأة له سوداء مُشنَّعة ، وليس عليها أثر المجاسِد "[١] .

٣٨- **المجول** : "الصُّدرة ، وقيل : هو ثوب صغير تجول فيه الجارية . وروى الخطابي عنها قالت : كان للنبي ( صلى الله عليه وآله ) مجول . وقال تريد صُدرة من حديد يعني الزَّردية . في حديث عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلينا لبس مجولاً "[٢].

٣٩- **المُرفلة** : "حُلة طويلة يُتبختر فيها ، ورجل تِرفيل بكسر التاء . والرِّفل: الذيل. في الحديث: مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها "[٣] .

٤٠- **المَرْدَعة** : "قميص يَلمَع بالطيب والزَّعفران. والرّدع : أثر الطيب ونحوه . في حديث عائشة (رض): كُفِّنَ أبو بكر (رض) في ثلاثة أثواب ، واحدُها رَدْع"[٤].

٤١- **المروط** : "أكسية من صوف وربما كانت من خز"[٥] . "كانوا يأتزرون بها ، في في حديث عمر : أنَّه أتى بمروط فقسمها بين نساء المسلمين ، ورفع مروطاً بقي إلى أم سليط الأنصارية ، وكانت تزفِر القِرب يوم أُحد تسقي المسلمين "[٦] .

٤٢- **المِعْجَزَة** : "واحدة المعاجز ، والمعاجز : ضرب من الثياب تكون باليمن . يقال هذا معاجز ، والمِعْجَر أيضاً : ثوب تعتجره المرأة ، أصغر من الرِّداء ، وأكبر من المِقنعة ، والاعتجار: لفُّ العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحَنَك . في حديث مروان بن الحكم : أنَّه كان يُصلِّي في جبة ومعجزة "[٧] .

---

(١) الفائق : ٢٦٤/٢.
(٢) النهاية : ٣١٨/١.
(٣) الفائق : ٧٢/٢.
(٤) المجموع المغيث : ٧٥١/١.
(٥) الفائق : ٣٥٩/٣.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٥٩٦/١.
(٧) الدلائل : ١٠٩٤/٣.

٤٣- **المُفدَّم** : "هو الثوب المُشبَّع حُمْرَة . والمُضرَّج دونه . ومنه ( إنَّ الله ضرب النصارى بذلٍّ مُفدَّم ). في الحديث: كَرِه المُفدَّم للمحرم "[١] .

٤٤- **المُقطَّعات** : "هي الثياب القِصار، وكذلك غير الثياب أيضاً ومنه حديث ابن عباس (رض) في وقت صلاة الضحى قال : إذا تقطَّعت الظلال . وذلك لأنَّها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قصُرت الظلال فذلك تقطُّعها . وسُمِّيت أبيات الرجز مقطعات لقصرها . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنَّ رجلاً أتاه وعليه مُقطَّعات له "[٢] .

٤٥- **الممصرة** : "هي الثياب التي فيها صُفرة خفيفة. في حديث عيسى : وينزل بين ممصرتين "[٣] .

٤٦- **النسيج** : "الثوب إذا كان نفيساً لا ينسج على منواله غيره ، فقيل ذلك لكل من أرادوا المبالغة في مدحه ، أراد من يدُلني على رجل لا يضاهي في دينه . في الحديث: قال عمر (رض): من يدُلني على نسيج وحده ؟ فقال له أبو موسى : ما نعلمه غيرُك . فقال : ما هي إلَّا إبل موقَّع ظهورها "[٤] .

٤٧- **النَّصيف** : "الخِمار ويقال أيضاً للعمامة وكلّ ما غطى الرأس : نصيف ، ونصَّف رأسه عمَّمه ، ومنه تنصَّفه الشيب . في حديث النبي (صلى الله عليه وآله) قال في الحور العين : ولنَصيف إحداهنَّ على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها "[٥].

٤٨- **النضائد** : "الوسائد والفُرُش ، الواحدة : نضيدة ، يقال : نضدتُ المتاع أنضده نضداً ، إذا وضعت بعضه فوق بعض ، والتنضيد مثله ، تُشدَّد للمبالغة"[٦]. في

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٨١/١.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ١٦١/١-١٦٢، والفائق : ٢٠٨/٣، وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٦١/٢.
(٣) المصدر نفسه : ٨١/١.
(٤) الفائق : ٤٢٦/٣.
(٥) المصدر نفسه : ٤٣٣/٣.
(٦) منال الطالب : ٢٨٣/٢.

حديث أبي بكر :" والله لتتَّخذنَّ نضائد الدِّيباج ، وسُتُور الحرير ، ولتألَمُنَّ النوم على الصوف الأذرَبيّ "[١].

٤٩- **النقاب** : "النقاب عند العرب هو الذي يبدو المَحجر فإذا كان على طرف الأنف فهو اللِّفام وإذا كان على الفم فهو اللِّثام ، ولهذا قيل: فلان يلثم فلاناً إذا قبَّله على فمه، وإذا كان النِّقاب لا يبدو منه إلَّا العينان قط فذلك الوصوصة واسم ذلك الشيء الوصواص ، وهو الثوب الذي يُغطى به الوجه. في حديث محمد بن سيرين: أنَّه قال : النقاب مُحدثٌ "[٢] .

٥٠- **النُّقبة** : "ثوب تأتزر به المرأة ، تشدُّه على وسطها ، ويقال إنَّها كالنِّطاق تنتطق به"[٣]. وقيل:" هي السراويل التي يكون لها حجزة من غير نيفق ، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل"[٤] . في حديث عمر : " ألبَستْنا أُمُّنا نُقْبَتَها ، وزوَّدتنا يُمَيْنَتَيْها مِن الهَبيد "[٥] .

٥١- **الوصائل** : "ثياب حَبرة من عَصب اليمن"[٦] . وقيل:" ثيابٌ حُمْر مخططة الواحدة وصيلة"[٧] . في الحديث : " إنَّ أوَّل من كسا البيت كسوة كاملة تُبَّعٌ كساها الأنطاع ثُمَّ كساها الوصائل "[٨] .

٥٢- **الوراك** : "ثوبٌ مُزيَّن يغطي المورِكة. في الحديث : كان ينهي أنْ يجعل في وراك صليب "[٩] .

---

(١) منال الطالب : ٢/٢٨٠.
(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٤/٤٦٢-٤٦٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٢/٤٢٩.
(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ٢/٤١٥.
(٤) منال الطالب : ٢/٣٠٩.
(٥) المصدر نفسه : ٢/٣٠٧.
(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٣/٢١٨.
(٧) الفائق : ٢/٤٤١. و : ٤/٦٥.
(٨) غريب الحديث ، الخطابي : ٣/٢١٨.
(٩) الفائق : ٤/٥٤.

**٢- ألفاظ العطور**

١- **الأظفار** : "جنس من الطيب لا واحدَ له من لفظه . وقيل : واحدها ظُفر. وقيل: الأظفار : شيء من العطر الأسود والقِطعة منه شبيهة بالظُّفر . في حديث أم عطيَّة (رض) : لا تَمِسُّ المُحِدُّ إلَّا نبذةً من قُسط وأظفار "[١] .

٢- **البشام** : "شجر طيِّب الرِّيح يُستاك به واحدتها بشامة . في حديث عبادة : خير مال المسلم شاءٌ تُأكل من ورق القتاد والبشام "[٢] .

٣- **الجِساد** : "المجاسد من الجِساد ، والجِساد : الزعفران ، والمراد من الحديث أنَّها جلف لا زينة عليها . في الحديث : وعند أبي ذر جارية سوداء ليس عليها أثر المجاسد"[٣] .

٤- **الخلوق** : "طيبٌ معروف من الزَّعفران وغيره يُخلَّق به الرَّجُل"[٤] وقيل: "تُغلب عليه الحُمرة والصُّفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه ، والنَّهي أكثر وأثبت ، وإنَّما نهى عنه لأنَّه من طيب النساء وكن أكثر استعمالاً له منهم"[٥] . في حديث عمار (رض) : " قدِمتُ على أهلي فخلقوني بزعفران فدخلتُ على النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال : اذهب فاغسله "[٦] .

٥- **الذريرة** : "نوع من الطيب مجموع من أخلاط . في حديث عائشة (رض): طيَّبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بذريرة"[٧].

---

(١) المجموع المغيث : ٣٨٧/٢.
(٢) النهاية : ١٣١/١.
(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٤٤/٢.
(٤) غريب الحديث ، الحربي : ٢٥/١ ، والمجموع المغيث : ٦١١/١.
(٥) النهاية : ٧١/٢.
(٦) غريب الحديث ، الحربي : ٢٣/١.
(٧) النهاية : ١٥٧/٢.

٦- **الرَّيَّا** : "الرِّيح الطيبة . قال امرؤ القيس[١]:

إذا قامتا تضوَّع المسك منهما  نسيم الصبا جاءت بريَّا القَرنفلِ

فقوله (تضوَّع ريحُهَا) أخذ كذا وكذا ، يقال : الفرخُ إذا سمع صوت أمِّه فتحرَّك قد ضاعه صوت أمِّه ضَوْعاً"[٢] .

٧- **الرَّيهقان** : "الزَّعفران . والجيهان مثله . في الحديث : قال عمر (رض) : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة ، وعليه قميص مصبوغ بالرَّيهقان "[٣] .

٨- **الزَّباد** : "نوع من الطيب يُجلب من مكة"[٤] .

٩- **الزَّرنب** : "نباتٌ طيِّب الرِّيح ، وقال ابن السكيت : نوعٌ من أنواع الطِّيب ، وقيل: الزعفران ، ويقال لأبعار الوحش الزَّرنب لنسيم نبتها ، ويقال فيه ذرنب بالذال المعجمة"[٥]. الحديث : " النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال : اجتمعت إحدى عشرة امرأة ، فتعاهدن ألا يكتمنَ من أخبار أزواجهن شيئاً ... قالت الثامنة : زوجي المسُّ مسّ أرنب ، والرِّيح ريح زَرْنب "[٦] .

١٠- **عُبيثران** : "هو نبتٌ طيِّب الرائحة . في حديث قُسٍّ : وبرك في روضةٍ خَضِرَةٍ نَضِرَة عَطِرَةٍ ، ذات حَوذانٍ وقُريانٍ وعُنْقُزانٍ وعُبَيثَرانٍ "[٧] .

---

(١) ديوان امرئ القيس : ١١١

(٢) غريب الحديث ، الحربي : ٧٧٢/٢.

(٣) الفائق : ٩٤/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٢٥/١.

(٤) المجموع المغيث : ٤/٢.

(٥) الفائق : ٥١/٣ ، والنهاية : ٣٠١/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٣٥/١.

(٦) الفائق : ٤٨/٣.

(٧) المجموع المغيث : ٣٩٤/٢.

١١- **العُروق** : "نباتٌ أصفر طيِّب الرِّيح والطَّعم ، يُعمل في الطعام ، وقيل : هو جمع واحده عِرقٌ . في حديث عطاء : أنَّه كَرِه العروق للمُحرم "[١] .

١٢- **العَبير** : "نوعٌ من الطيب"[٢] . وقيل: "أخلاط من الطيب ، وقيل: الزعفران"[٣]. في الحديث : " لَطِخَتْ بعبيرٍ "[٤] .

١٣- **الغالية** : "ضربٌ مركَّبٌ من الطيب ، مركَّب من مسك ، وعنبر، وعود ، ودهن. في حديث عائشة: كنتُ أغلِّفُ لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية"[٥] .

١٤- **الكاذي** : شجر طيِّب الرِّيح منبته ببلاد عُمان يُطيَّب به الدُّهن. والخرَّاطون يُملِّسون به أصباغهم ويصقلونها بخوص الكاذي. في الحديث:"أنَّه ادَّهن بالكاذي"[٦].

بالكاذي"[٦].

١٥- **الليَّة** : "البخور ، والأصل فيه الألوَّة ، وهو العود الهندي"[٧] . و"قال الشاعر :

:

لا يصطلي ليلةَ ريحٍ صَرْصَرِ  إلَّا بنار ليَّةٍ ومِجْمَرِ

في حديث ابن عمر: أنَّه كان يقوم له الرَّجل مِن لِيَتِه ، فما يجلس في مجلسه ، لقول رسول الله ( صلى الله عليه وآله ): " لا يُقيمن أحدُكم أخاه فيجلس في مكانه "[٨] .

---

(١) المجموع المغيث : ٤٣١/٢.
(٢) المصدر نفسه : ٤٧٧/٢.
(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٣/١ ، والنهاية : ١٧١/٣.
(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٣/١.
(٥) النهاية : ٣٧٩/٣ – ٣٨٣.
(٦) المجموع المغيث : ٨٣/٣.
(٧) غريب الحديث ، الخطابي : ٣٩٨/٢.
(٨) المصدر نفسه : ٣٩٧/٢.

١٦- **المؤنث من الطيب** : "هو ما يتطيّب به النساء من الزَّعفران والخلوق وماله دَرْع. والذكورة طيب الرجال الذي ليس له دَرْع ، كالكافور ، والمِسك ، والعود ، وغيرها. في حديث النخعيّ : كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأساً"(١) .

١٧- **المِسك** : في حديث علي ( عليه السلام ) : " أنَّه ذكر فتنةً تكون ، قال لعمار: أما والله يا أبا اليقظان ، لتشحون فيها شحو لا يُدركك فيها الرَّجل السَّريع ، ثوبك فيها أنقى من البَرَد وريحُك فيها أطيب من المِسك "(٢) .

١٨- **النشرُ**: "ما تضوَّع من الرائحة الطيِّبة من المسك وغيره ومنه قيل:فلان طيِّب النشر إذا كان ثناؤه في الناس حسناً. في حديث معاوية: أنَّه خرج ونَشْره أمامه"(٣).

**٣- ألفاظ مواد التجميل**

١- **الألوَّة** : "هو العود الذي يُتبخَّر به ، ويرى بعضهم أنَّها كلمة فارسيَّة عُرِّبت. وقيل فيها لغتان : الألوّة والأُلوّة – بفتح الألف وضمها . ويقال : الألوة خفيف . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): ومجامرهم الألوَّة في صفة أهل الجنة"(٤).

٢- **البَرود** : "كحل فيه أشياء باردة ، وَبَرَدت عيني بالتخفيف : كحَّلتُها به . في حديث الأسود : أنَّه كان يكتحل بالبرود وهو مُحْرم "(٥) .

٣- **الدَّلُوك** : "ما يُدلك به الجسد من طيب وغيره. في الحديث : عمر(رض) كتب إلى خالد بن الوليد : بلغَني أنَّك دخلتَ الحمَّام بالشام ، وأنَّ بها من الأعاجم أعدُّوا لك دَلوكاً عُجن بخمر ، وإنّي أظنكم آل المغيرة ذَرْء النار"(٦) .

---

(١) الفائق : ٦٤/١.
(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٢٠٠/٢.
(٣) الدلائل : ١٠٦٥/٣.
(٤) غريب الحديث ، الهروي : ٥٤/١ ، والنهاية : ٦٣/١.
(٥) المجموع المغيث : ١٤٦/١ ، والنهاية : ١١٥/١.
(٦) الفائق : ٤٣٤/١.

٤- **المكتومة** : "دهنٌ من أدهان العرب . وقيل : هو أحمر يُجعل فيه الزعفران ، وقيل: يُجعل فيه الكتم وهو نبتٌ يُخصب به ويقال : إنَّ الكتم هو الذي يقال له الوَسْمَة. في حديث أسماء : أنَّ فاطمة بنت المنذر قالت : كُنَّا معها نمتشط قبل الإحرام وندَّهن بالمكتومة "(١) .

٥- **اليُرنَّا** : "قيل هو الحِنّاء . ويروى بفتح الراء وضمها. في الحديث : أنَّ فاطمة (عليها السلام) سألت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) اليُرنَّا "(٢) .

**٤- ألفاظ الحُلي**

١- **الأوضاح** : "حُلي من فضة"(٣) . وقد "سُمِّي باسم الوضح الذي هو البياض كما سُمِّي به الشيب ، والبرص"(٤). في الحديث :"أنَّ يهودياً قتل جارية على أوضاحٍ لها"(٥).

٢- **الخُرص** : "الحلقة من الذهب والفِضَّة . في حديث النبي (صلى الله عليه وآله): أنَّه حضّ على الصَّدقة فجعلت المرأة تلقي خُرصها ، وسخابها "(٦) .

٣- **السِّخاب** : "الخرز"(٧) . وقيل:" قلادة تُتَّخذ من قَرنفل وسَك ومِحلب ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، والجمع : السُّخُب . في الحديث: حضّ النساء على الصدقة ، فجعلت المرأة تلقي القُرط ، والسِّخاب "(٨) .

٤- **الشَّنْف** : "الذي يُعلَّق في الأُذن ، وقيل: هو ما عُلِّق في أعلى الأُذن. في حديث محمد بن سليم: كنتُ اختلِف إلى الضَّحَّاك وعليَّ شَنْفُ ذهب فلا ينهاني"(١).

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٩٣/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٢٨٠/١.
(٢) المصدر نفسه : ٤١٧/١.
(٣) المصدر نفسه : ٤٧١/٢.
(٤) الفائق : ٦٦/٤. والنهاية : ١٧٩/١.
(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٧١/٢.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٥٢/٢.
(٧) المصدر نفسه : ١٥٢/٢.
(٨) الفائق : ١٦٥/٢.

٥- **الفتخة** : "الخاتم ، وجمعها فَتَخات وفَتَخٌ"[٢]. وقيل: "هي خواتيم لا فصوص لها، وقال ابن الأعرابي : حليّ النساء توضع في أصابع الرِّجْل. في حديث عائشة: رأى رسول الله في يدي فَتَخاتٍ "[٣] .

٦- **القُلب** : "السِّوار. وقيل: هو ما كان قلداً واحداً ، وقيل: هو الخلخال ، والخلخال لا يُلبس في اليد. وجمعه: قَلَبَة وأقلابٌ. في الحديث: أنَّه رأى في يد عائشة قُلْبَين"[٤].

٧- **المناجد** : "الحَلى المكلل بالفصوص وأصله من النجود ، وكلّ شيء زخرفته بشيء فقد نجدته . ومنه تنجيد البيت بالثياب إنَّما هو تزيينها بها . ولذلك سُمِّي عامل ذلك الشيء نجَّاداً"[٥] . وقيل :"هي جمع منجد وهي من لؤلؤ وذهب ، أو قرنفل في عرض شِبر ، يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين ، أُخِذ من التنجيد ، وهو التزيين والتحسين"[٦] . وسُمِّي بذلك ؛"لأنَّه يقع على موقع نجاد السَّيف"[٧] . في حديث النبي ( صلى الله عليه وآله ): "رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب ، فقال : أيسُرُّك أنْ يُحلِّيك الله مناجد من نار ؟ قالت : لا ، قال : فأدِّي زكاتها "[٨].

---

(١) غريب الحديث ، الحربي : ٨٠٢/٢.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ٣١٧/٤.

(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ١٧٤/١. والنهاية : ٤٠٨/٣.

(٤) المجموع المغيث : ٧٤٢/٢.

(٥) غريب الحديث ، الهروي ٣ /١١٣ – ١١٤ . وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٩٣/٢.

(٦) الفائق : ٢٦٦/٢ – ٢٦٧.

(٧) المصدر نفسه : ٤٠٨/٣.

(٨) غريب الحديث ، الهروي ٣ /١١٣.

# الفصل الثاني

# الظواهر الصوتيّة والمسائل الصرفيّة

**أولاً : الظواهر الصوتية**

تُمثِّل الأصوات المكوّن الرئيس لأية لفظة لغويّة ، فأيّ تطور في الكلمات يعود في أصله إلى تطوّر الأصوات المكوّنة لها ، ولا يتم تطوّر الأصوات دون قيد بل يخضع إلى قوانينَ صوتيّةٍ وتُعرّف القوانين الصوتية بأنّها:" تلك التغيرات التي تطرأ على اللغة "[١] . وهذه القوانين تُفصِح عن " علاقة بين حالتين متتابعتين للفظة واحدة ، في وسطٍ اجتماعيٍّ معيَّنٍ ، فهي ليست قوانين عامّة شبيهة بقوانين الطبيعة ، والكيمياء ؛ ولهذا السبب نجد تطوراً صوتيّاً في إحدى اللهجات ، ولا نجد له أثراً في لهجة أخرى "[٢] .

وللتطوّر الصوتي خواص عدّة تشبه إلى حدٍّ ما خواص التطور الدلالي المتمثلة بسيره البطيء وتقيّده بزمان ، ومكان معيّنين ، فضلا عن أنّه تطوّر مطّرد فالتطور الذي يصيب صوتاً من الأصوات يسري على هذا الصوت في أحواله جميعاً ويظهر أثره في الكلمات المشتملة عليه جميعها ، وعند جميع من ينطقونه ؛ لأن التغير يحدث في آلة النطق ، فالكلمات جميعها تتغيّر بالصورة نفسها[٣] .

ومن أهم الظواهر الصوتيّة التي تتعرض لها أصوات اللغة وظهرت بشكل بيِّن في ألفاظ المعجم المكوّن ظاهرة الإبدال ، والمشهور في الإبدال هو " أنْ تقيم حرفاً مقام حرفٍ آخر إمّا ضرورة ، وإمّا صنعة واستحساناً "[٤] .

وعن سبب وقوع الإبدال فقد عزاه أبو الطيب اللغوي(٣١٥هـ) إلى اختلاف اللغات ، إذ قال : " ليس المراد بالإبدال أنَّ العرب تتعمّد تعويض حرف من حرف ، وإنَّما هي لغات مختلفة لمعانٍ متّفقة ؛ تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنًى واحدٍ ، حتّى

---

(١) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ،رمضان عبد التواب ، ط٣ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٩٧: ١٨.

(٢) المصدر نفسه : ١٨.

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠ – ٢٣.

(٤) شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش ، قدم له ووضع فهارسه : أميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،٢٠٠١: ٣٤٧/٥.

لا يختلفا إلّا في حرف واحد"[١]. وهذا ما ذهب إليه د. عبد القادر عبد الجليل بقوله: " والهدف من الإبدال التخفيف ، وما هو في الواقع إلّا لهجات وقعت على دلالات متفقة ، ومختلفة من حيث البنية التركيبية ،ولو بحرف، من أجل التباين"[٢].

بينما عدَّ د. إبراهيم أنيس التطور الصوتي سبباً في حدوث الإبدال ، بقوله : "وحين نستعرض الكلمات التي فُسِّرت على أنَّها من الإبدال حيناً ، ومن تباين اللهجات حيناً آخر، لا نشك لحظة في أنّها جميعاً نتيجة التطور الصوتي ، أي أنَّ الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها ، نستطيع أنْ نفسرها على أنَّ إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرعٌ لها أو تطوّر عنها "[٣] .

وممّا لا خلاف فيه أنَّ الإبدال حاله من حال الظواهر الصوتية الأخرى إنَّما يُلجأ إليه لتسهيل النطق وتيسير عملية التواصل بين الأفراد وخروج الأصوات بسهولة ويسر ذلك أنَّ الغاية منه " تحقيق نوع من الاقتصاد في عمليات النطق المتتابعة"[٤]. فضلا عن " التيسير في جريان العملية النطقية "[٥] .

وقد فرّق العلماء بين نوعين من الإبدال :

**الأول** : إبدال لغوي يتمثل باللهجات[٦]. ويسمى إبدال (جائز) ؛ لأنّه إبدال حرف من حرف في موضعه من غير اضطرار صرفيٍّ إليه ؛ لعلاقة صوتيّة بين الحرفين

---

(١) المزهر : ١/٤٦٠.

(٢) علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل ، ١٩٩٨: ٤٢٨.

(٣) من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٦: ٥٩.

(٤) المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠: ١٦٨.

(٥) علم الصرف الصوتي : ٤٢٩.

(٦) ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د. حسام النعيمي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠: ٣٣٩.

المبدل والمبدل منه أما مخرجيّة أو وصفيّة[١]. ويمكن أنْ يُدرج تحت هذا النوع الإبدال اللغوي الذي حدث بين لهجتين مختلفتين ، فحدوثه بين لهجتين يمكن أنْ يُفسَّر بأنَّه غير اضطراري إذ أنَّ كلّ لهجةٍ بإمكانها أنْ تستخدم اللفظة المشهورة عندها أو اللفظة التي اقتبستها من لهجةٍ أخرى . وألفاظ الحضارة في المعجم هاهنا يمكن إدراجها تحت هذا النوع من الإبدال ، هي :

١- ( التابوت .. التابوه ): أصل التابوت الأضلاع بما تحويه كالقلب والصَّدر ونحوهما . ويُسمَّى كلّ ما يحتوي على شيء تابوتاً ، وأراد به هاهنا شبه الصندوق الذي يُجعل فيه الكتب وغيرها[٢]. وهو من الألفاظ التي حدث فيها الإبدال ، فالإبدال بين التاء والهاء يمكن أنْ يعد لغير ضرورة صرفية ، وبين لهجتين مختلفتين ، فالمشهور فيها (التابوت) بالتاء ، أمَّا (التابوه) فهي لغة الأنصار[٣] . ووزن تابوت "فَعْلُوْت" كرحموت فهو كالطاغوت وأصله (توبوت) ، فقلبوا الواو ألفاً ، والتابوه لغة الأنصار ، و(التابوت) لغة قريش ، وقال ابن معن: لم يختلف الأنصار وقريش في شيء من القرآن إلّا في التابوت "[٤] .

وقد علل ابن جني هذا الابدال بقوله : " إنَّ الهاء في (التابوه) بدل من التاء في (التابوت) وجاز ذلك ؛ لأنَّ كلّ واحد من التاء والهاء حرف مهموس ، ومن حروف الزيادة في غير هذا الموضع"[٥]. وسبب إبدال الهاء من التاء مع أنَّهما حرفان مهموسان هو " أنَّ في الهاء همساً ولیناً أكثر ممّا في التاء ، فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة أولى"[٦]. ويحدث مثل هذا الإبدال أيضاً في جمع

---

(١) ينظر : الظواهر الصوتية في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد القادر سيلا ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ٢٠٠١: ٨٩

(٢) المجموع المغيث : ٢١٤/١.

(٣) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، تح : د. علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٩٤: ١٢٩/١.

(٤) شرح المفصل : ٤٠٤/٥.

(٥) المحتسب : ١٢٩/١.

(٦) شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي(٦٨٦هـ) ، تح : المحمدون الثلاثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢: ٢٨٨/٢- ٢٨٩.

المؤنث السالم ، إذ " حكى قطرب عن طيِّىء أنَّهم يفعلون ذلك بالتاء من جمع المؤنث السالم، فيقولون : كيف الإخوه والخواه ؟ وكيف البنون والبناه "[١] .

٢- ( الدشيشة .. الجشيشة) : لغة في الجشيشة[٢] . وهي حسو يُتَّخذ من بُرٍّ مرضوض[٣]. وإبدال الجيم بالدال إبدال لغوي لهجي ، ومِمّن أشار إلى هذا النوع من الإبدال ابن مكي النحويّ (٥٠١هـ) في كتابه ( تثقيف اللسان ) إذ قال : " يقولون لمن يُطحن من البُر غليظاً : دشيش . والصواب جشيش ، بالجيم "[٤] . كما يُقال: "نجشت عن الأمر أنجش نجشاً ، وندشت عنه أندش ندشاً: إذا بحثتُ عنه"[٥] . ويلاحظ مثل هذا الإبدال في بعض اللهجات العربية الحديثة وهذا ما أشار إليه د. رمضان عبد التواب ، فقال عن صوت الجيم:" إذ يُنطق كالدال في صعيد مصر ، فترى أهالي مدينة "جرجا" مثلاً ، يُسمّون مدينتهم "دردا" كما يقولون "دمل" و"داموسة" في "جمل" و"جاموسة"[٦] .

**الثاني** : إبدال صرفي (واجب) وهو ما أقرّته قوانين الصرف بحيث يؤدِّي تركه إلى الوقوع في الخطأ ، أو مخالفة الأكثر ، وقد جمع في حروف (هدأت موطيا)[٧]. وفي هذا النوع من الإبدال لا تستخدم الكلمة المبدل منها ، وإنَّما تُستخدم الكلمة المبدلة ،

---

(١) الممتع في التصريف ، ابن عصفور الاشبيلي ، تح : فخر الدين قباوة ، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٦: ٢٦٧.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢٢/١.

(٣) الفائق : ٤٢٥/١.

(٤) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ابن مكي النحوي ،تقديم: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٠: ٥٤.

(٥) الإبدال ، أبو الطيب اللغوي ، تح : عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١: ٢١٧/١.

(٦) التطور اللغوي : ٢٥.

(٧) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي ، تح : عبد الرحمن علي سليمان ، ط١، دار الفكر العربي ، مصر ، ٢٠٠١: ١٥٦٢/٦ ، وينظر : حاشية الصبان شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية : ٣٩٥/٤. وينظر : الظواهر الصوتية في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٨٩.

أي لا يُستخدم الأصل ؛ بل يستخدم التغيير الذي جرى عليه ، بخلاف الإبدال اللغوي الذي يجوز فيه استخدام الكلمتين[١] .

ومن الإبدال الصرفي في معجم الحضارة _ موطن الدراسة هاهنا_ الآتي :

*** إبدال الهمزة من الواو**

ومن ألفاظ المعجم التي حدث فيها هذا الإبدال لفظة (الأواضح) وهي "أيّام الليالي الأواضح وهي البيض ، جَمْعُ واضحة"[٢] . والإبدال في مثل هذه الكلمة قاعدةٌ مسلَّم بها ؛ لأنَّ "كلّ كلمة اجتمع في أولها واوان فأولاها تُبدل همزة كقولك في جمع واصلة ( أَوَاْصِل ) والأصل :(وَوَاْصِل) بواوين أولاهما فاء الكلمة ، والثانية بدل من ألف (واصلة) لأنّها كألف ضاربة فلا بدّ من إبدالها"[٣] . والإبدال في مثل هذه الكلمات إنَّما يحدث "هروباً من ثقل الواوين"[٤] . فضلاً عن اجتماع أكثر من أربعة متحركات في مكانٍ واحدٍ وهذا ما تأباه اللغة العربية . فأصل (أواضح) هو (وَوَاْضِح) فقلبت الواو الأولى همزة جرياً مع القاعدة المعروفة التي نصُّها :" كل واوين في أول الكلمة ليست ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر ، نحو أَوَاْصِل وأَوْعَد من وَعَد على وزن جَوْرَب وأوعَاد على وزن طُوْمَار فإنَّه تُقلب أولاهما همزةً "[٥] .

---

(١) ينظر : الإعلال والإبدال عند اللغويين دراسة صوتية صرفية ، عثمان محمد آدم عبد المحمود ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلاميّة ، السودان ، ٢٠٠٥: ١٦– ١٧.

(٢) الفائق : ٦٦/٤ ، والمجموع المغيث : ٤٢٦/٣.

(٣) شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تح : د. عبد المنعم أحمد هريري ، دار المأمون للتراث ، مكة المكرمة : : ٢٠٨٨/٣– ٢٠٨٩.

(٤) الممتع في التصريف : ٢٢١.

(٥) شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي : ٢٠٤/٣، وينظر : الصرف وعلم الأصوات ، د. ديزيره سقال ، ط١ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦: ١٤١.

*** إبدال الدال من التاء**

تُبدل الدال من تاء (افْتَعَل) باطّراد إذا كانت الفاء زياً وكذلك تُبدل فيما يتصرّف من (افْتَعَل) ، وتُبدل منها إذا كانت الفاء دالاً إلّا أنَّ ذلك من قبيل البدل الذي يكون للإدغام ، وتُقلب تاء (افْتَعَل) دالاً بغير اطراد مع الجيم ، في اجتمعوا واجتزَّ فقالوا : اجدمعوا واجدزَّ[١] . أمَّا إبدال الدال من التاء في المعجم فتمثّل بلفظة (دولج) التي تعني "المِخدع ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير. وأصل الدَّولج وولج، لأنَّه فَوْعَل من ولج يلج إذا دخل ، فأبدلوا من الواو تاء ، فقال تولج ، ثُمَّ أبدلوا من التاء دالاً فقالوا دَولج . وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة [٢] ."وهو إبدال في غير (افْتَعَل) إذ " قالوا : دولج فالتاء المبدلة من الواو ؛ لأنّه قد ثبت إبدال الدال من التاء في (افْتَعَل) "[٣] . وأنَّ طلب التجانس وتقريب الصوت بعضه من بعض هو سبب هذا الإبدال ؛ لأنَّهم " رأوا التاء مهموسة ، والواو مجهورة ، فأبدلوا من التاء الدال ؛ لأنَّها أختها في المخرج، وأخت الواو في الجهر، فتحصل المجانسة في الصوت ، وهذا قليل شاذ الاستعمال، وإنْ كان حسناً في القياس ، ولقلة استعماله لا يُقاس عليه "[٤] .

*** إبدال الياء من الباء**

وتمثّله لفظة (ديباج) التي هي إحدى ألفاظ المعجم – هاهنا – وتعني "الثياب المتَّخذة من الإبريسم ، فارسيٌ معرَّب ، وقد تُفتح داله ، ويُجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء ؛ لأنَّ أصله دبَّاج[٥]. ويُتَّخذ منه اللباس ويُقطَّع منه وسائد وفُرُشاً"[٦]. فالياء "أُبدِلت من الباء على اللزوم في (ديباج) وأصله( دبّاج ) فأبدلوا الباء الساكنة

---

(١) ينظر : الممتع في التصريف : ٢٣٦– ٢٣٧.

(٢) النهاية : ١٤١/٢.

(٣) الممتع في التصريف : ٢٣٧.

(٤) شرح المفصل : ٤١٠/٥.

(٥) النهاية : ٩٧/٢.

(٦) منال الطالب : ٢٨٣/٢.

ياء هروباً من اجتماع المثلين[١] ، أو "لأنَّهم كرهوا التضعيف فأبدلوا"[٢]. والدليل على أن الياء بدل من الباء " قولهم في الجمع : دبابيج فردّوا الباء لما فرّقت الألف بين المثلين "[٣]. إذ عدوا الجمع لمفردة (ديباج) على (دبابيج) دليلاً على أنَّ الياء في اللفظة المفردة هي ليست من بنية الكلمة الأصل ؛ فاستغني عنها في الجمع وجيء بالباء محلّها على الأصل لانعدام المثلين (الباءين) بوجود الألف .

*** إبدال التاء من الواو**

ومن ألفاظ المعجم التي حدث فيها هذا الإبدال لفظة ( تنُّور) وهو "ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غيره ، فلذلك جاء في التنزيل ؛ لأنَّهم خُوطبوا بما عَرفوا ، وقال أبو الفتح الهمذاني :" كان الأصل فيه نوُّور فاجتمع واوان وضمّة وتشديد ، فاستثقل ذلك ، فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار ونوّر ، فأبدلوا من الواو تاء ، كقولهم تولج في وولج "[٤]. وقيل : "وزن تنُّور تَفْعول من لفظ النور فقلبت الواو الواو الأولى همزة لانضمامها ، ثُمَّ حُذِفت تخفيفاً ، ثُمَّ شددوا النون كالعوض عن المحذوف.. وقيل وزنه ( فعُّول )... وقيل هو أعجميٌّ ، وعلى هذا فلا اشتقاق له ، والمشهور أنَّه ممّا اتّفق فيه لغة العرب والعجم كالصابون "[٥] .

---

(١) الممتع : ٢٤٥.

(٢) شرح المفصل : ٣٧٧/٥.

(٣) الممتع في التصريف : ٢٤٥ ، وينظر: شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش ، تح : فخر الدين قباوة ، ط١، المكتبة العربية ، حلب،١٩٧٣: ٢٤٠-٢٤١.

(٤) الفائق : ١٥٥/١- ١٥٦، وينظر : المجموع المغيث : ٢٤٤/١.

(٥) اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص الدمشقي الحنبلي(٨٨٠هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٩٨: ٣٨٥/١.

**ثانياً : المسائل الصرفية**

**المسألة الأولى : المشتقات**

تُعدُّ المشتقات إحدى وسائل نمو اللغة ، وتكثيرها ، وهي إحدى المسائل الصرفيّة المهمّة التي تميزت بها لغتنا العربية ، فالعلاقة بين الاشتقاق والتصريف علاقة وثيقة ؛ لأنَّ بينهما "نسباً قريباً ، واتصالاً شديداً"(١) . فيؤدِّيان إلى نمو اللغة بصورة أو بأخرى .

والمشتقات التي استُخلِصت من ألفاظ المعجم – موطن الدراسة هاهنا – هي:

**١- اسم الفاعل**

هو أحد المشتقات التي اختُلِف في أصل اشتقاقها بين الفعل والمصدر ، وهذا الاختلاف يظهر جليّاً في تعريف علماء اللغة له ، فمنهم من عرّفه بأنَّه " اسم مشتق للدلالة على معنًى مجرد حادث وعلى فاعله"(٢) . وهو مأخوذ من مصدر الثلاثي ، ويقصد بالمعنى المجرد أي الحدث الخالي من الزمان ، والمكان(٣) . ومنهم من ذهب في تعريفه إلى أنَّه "ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث "(٤). في حين ذهب ابن مالك إلى أنَّه مشتق من المصدر بقوله: " اسم الفاعل ما صيغ من مصدر موازناً للمضارع ليدل على فاعله "(٥).

فالاتفاق قائم بين العلماء في دلالة اسم الفاعل على الحدث ومَنْ قام به ، ولكن الاختلاف بينهم يتمثّل في الأصل الذي اشتقّ منه .

---

(١) المنصف ، ابن جني ، تح : إبراهيم مصطفى ، عبدالله أمين ، ط١ ، ١٩٥٤: ٣

(٢) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبدالله الفوزان ، ط١ ، دار المسلم للنشر والتوزيع ،١٩٩٩ :٩٩/٢.

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٩٩/٢.

(٤) حاشية الصبان : ٤٤٢/٢.

(٥) شرح الكافية الشافية: ١٠٢٧/١– ١٠٢٨.

وعن دلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث يذهب عباس حسن إلى أنَّ دلالته عليها " أغلبية ؛ لأنَّه قد يدل قليلاً على المعنى الدائم ، أو شبه الدائم ، نحو: دائم – خالد – مستمر – مستدير "[١] .

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَاعِل[٢] . ولا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم ، ولا بين مفتوح العين ، ومكسورها ، ومضمومها[٣] .

ومن ألفاظ معجم الحضارة التي صيغت على وزن (فَاعِل) من الفعل الثلاثي ، هي :

١- **السادن** : ويعني "الخادم ، يقال : سدن الرجل سدانة"[٤]. وتعني "خادم الكعبة وبيت الأصنام ، والجمع السَدَنَة ، وقد سَدَنَ يسدُن بالضم سدناً وسدانة"[٥] . ويقال : "إنَّ السدانة الحِجابة وسدنة البيت : حجبتهُ ، ويقولون : السدن السِّتر"[٦] . والسادِن اسم فَاعِل مِن الفعل الثلاثي (سَدَن) وبما أنَّه فعل ثلاثي فإنَّ اشتقاقه يكون بإضافة ألف صيغة (فَاعِل) وكسر ما قبل الآخر ، فتصبح (سادِن).

٢- **العاقب** : الذي بعد السَّيِّد في القدوم[٧].، و"عاقبة كلّ شيء آخره وقولهم : ليست لفلان عاقبة ، أي ولد ، وفي الحديث :" السيد والعاقب" فالعاقب : من يخلف السيد بعده وقول النبي ( صلى الله عليه وآله ) :" أنا العاقِب" يعني آخر الأنبياء وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبه"[٨] ، ولأنَّه من الفعل الثلاثي (عَقَب) فإنَّ اسم الفاعل منه

---

(١) النحو الوافي ، عباس حسن ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر : ٢٣٩/٣ .

(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، ط٢ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ١٩٩٦: ٤١٣/٣.

(٣) ينظر: الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، هادي نهر ، ط١، عالم الكتب الحديث ، الأردن٢٠١٠: ١١٢.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٤٨/١.

(٥) الصحاح : ٢١٣٥/٥، وينظر : لسان العرب : ٢٠٧/١٣.

(٦) مقاييس اللغة : ١٥٠/٣.

(٧) المجموع المغيث : ٤٧٦/٢.

(٨) الصحاح :١٨٤/١، وينظر : لسان العرب : ٦١٤/١.

منه يكون على (فَاعِل) ، فيكون اشتقاقه بإضافة ألف فَاعِل وكسر ما قبل الآخر ، فتصبح (عاقِب).

٣- **الجانق** : الذي يُديّر المنجنيق ويَرمي عنها ، وتفتح الميم وتُكسر وهي والنون الأولى زائدتان في قولٍ ، لقولهم جنق يجنق إذا رمى . وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق . وقيل هو أعجمي مُعرَّب والمنجنيق مؤنثة[١] . وعن ابن الأعرابي أنَّه قال الجُنُق : أصحاب تدبير المنجنيق ، يقال : جنقوا يجنقون جنقاً .. وجنقوهم بالمجانيق إذا رموهم بأحجارها[٢] . والجانِق اسم فَاعِل من الفعل الثلاثي (جَنَق) وصيغة اسم الفاعل من هذا الفعل تكون على وزن (فَاعِل) فيكون اسم الفاعل منه بعد إضافة ألف فَاعِل وكسر ما قبل الآخر (جانِق).

٤- **الرافلة** : وتعني "المتبرِّجة بالزينة لغير زوجها"[٣]. و"امرأة رافلة ورفِلة ، **أي** تترفل تترفل في مشيها ، أي : تجرُّ ذيلها إذا مشت وماست في ذلك .."[٤]. وأصل الفعل المأخوذة منه (رَفَل) فهي بذلك اسم فَاعِل وصياغتها تكون بإضافة ألف فَاعِل وكسر ما قبل الآخر فتكون (رافلة) ودخلت التاء للتفريق بين المذكر والمؤنث في هذا الوصف.

أمّا صياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي ، فهي على "وزن صيغة المضارع بميمٍ مضمومةٍ ، وكسر ما قبل الآخر"[٥]. أي (مُفْعِل).

---

(١) النهاية : ٣٠٧/١.

(٢) تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد لأزهري ، تح : عبد السلام هارون ، المؤسسة المصريّة : ٣٠٧/٨.

(٣) غريب الحديث ، الخطابي : ٩٣/١.

(٤) العين : ٢٦٣/٨، وينظر : مجمل اللغة :٣٨٩/١.

(٥) شرح الرضي على الكافية : ٣١٤/٣.

وألفاظ المعجم التي جاءت بصيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي ، هي :

١- **المختلعات** : يعني اللواتي يطلبن الخلع من أزواجهن لغير عُذر ، يقال : خلع امرأته خلعاً[١] . يقال : "خالعت المرأة بعلها أرادته على طلاقها ببذل منها له"[٢]. ويقال: "طلق الرجل امرأته ، فإنْ كان ذلك من قبل المرأة يُقال خالعته وقد اختلعت؛ لأنَّها تفتدي نفسها منه بشيء تبذله له"[٣] . والمختلِعات اسم فَاعِل من الفعل (اختلع) وبما أنَّ الفعل غير ثلاثي فيكون اشتقاقها على وزن المضارعة فيقال (يختلِع) ثم إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة فتكون (مُختلِع) ولا حاجة لكسر ما قبل الآخر؛ لأنّه مكسور في الفعل المضارع .

٢- **المُستنشِئة** :"الكاهنة ، وسُمِّيت بها لمطالعتها الأخبار ، وتعاطيها عِلم الحوادث، والأكوان . يقال : فلان يستنشئ الأخبار إذا كان يبحث عنها . قال الكسائي : رجل نشيان للخبر ونشوان ، ويقال : من أين نشيت هذا الخبر"[٤] .والمُستنشِئَة اسم فَاعِل من الفعل (استنشئ) والفعل غير ثلاثي فصياغته تكون على وزن مضارعه (يُستنشِئ) مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة فتصبح (مُستنشِئة) .

٣- **المبرطِش** : "الساعي بين المشتري والبائع مثل الدَّلَّال"[٥] .وقيل هو بالسين المهملة"[٦] . والمُبرطِش اسم فَاعِل من الفعل (برطش) وبما أنَّه فعل غير ثلاثي فإنَّ صياغة اسم الفاعل منه تكون على وزن مضارعه (يبرطِش) ثُمَّ إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة (مُبرطِش) وما قبل الآخر مكسور في الأصل فلا حاجة لكسره.

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي :٢٩٦/١.

(٢) مجمل اللغة : ٣٠٠/١.

(٣) مقاييس اللغة : ٢٠٩/٢.

(٤) غريب الحديث ، الخطابي :٢٩٧/١، وينظر: لسان العرب : ٢٩٧/١.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ١ / ٦٦ ، والنهاية : ١/ ١١٩.

(٦) القاموس المحيط : ٥٨٥/١. وينظر : تاج العروس : ٧٣/١٧.

**٢- صيغة المبالغة**

يُقصد بصيغة المبالغة التكثير والمبالغة من صيغة (فاعِل)[١] . فهي تُشاطر اسم الفاعل في بيان معنى الفعل ، وصاحبه ؛ ولكنها تُزيد عليه ببيان درجة معنى الفعل كثرة وقوة[٢] . فيكون المعنى في اسم الفاعل هو المعنى اليسير ، والمعنى في صيغة المبالغة هو المعنى المركب.

وصيغ المبالغة القياسيّة خمس ، هي : فَعَّال ، مِفْعَال ، فَعُوْل ، فَعِيْل ، فَعِل[٣]. وهذه الصيغ لا تُصاغ "إلَّا من مصدر فعل ثلاثي متعدٍّ. ما عدا صيغة (فعَّال) فتصاغ من المتعدِّي واللازم"[٤] .

وللمبالغة صيغٌ سماعيّة استُعمِلت إلى جانب الأوزان القياسيّة ، والأوزان هي : "فِعِّيل : بكسر الفاء وتشديد العين مكسور كسِكِّير ، ومِفْعِيل بكسر فسكون كمِعطير ، وفُعَلة : بضم ففتح ، كهُمزة ، ولُمزة ، وفَاعُوْل كفاروق ، وفُعال بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها كطوال وكُبّار ، وبالتشديد أو التخفيف وبهما قُرئ قوله تعالى : "وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا [٥]"[٦] .

وألفاظ صيغ المبالغة في هذا المعجم – موطن الدراسة – ، هي :

١- **الجيَّاف** : هو "النبَّاش ، سُمِّي جيَّافاً ؛ لأنَّه يأخذ الثياب من أبدان الموتى ، قيل: ويجوز أن يكون سُمِّي لنتن فعله"[٧]. صيغة مبالغة وهو " كشدَّاد : (النباش) ، ومنه

---

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية : ١٠٣١/١، وينظر : دليل السالك إلى ألفية ابن مالك : ١٠٤/٢.

(٢) ينظر : النحو الوافي : ٢٥٨/٣.

(٣) ينظر : المقتضب ، أبو العباس المبرد(٢٨٥هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٩٤: ١١٣/٢ ، وينظر : شرح الكافية الشافية : ١٠٣١/١.

(٤) دليل السالك : ١٠٥/٢.

(٥) نوح : ٢٢.

(٦) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي ، قدم له وعلق عليه : د. عبد المعطي ، دار الكيان : ١٢٢.

(٧) غريب الحديث ، الجوزي : ١٨١/١ ، والنهاية : ٣٢٥/١.

الحديث : لا يدخل الجنة ديُّوث ولا جيَّاف وإنَّما سُمِّي به لأنّه يكشف الثياب عن جيف الموتى ويأخذها ، وقيل: سُمِّي به لنتن فِعله ... وجافت الجيفة تجيف : إذا أنتنت ، وأروحت ، كجيّفت تجيفا واجتافت ، ومنه حديث بدر : (أتكلِّم أناساً جيَّفوا) أي (أنتنوا)[١]. والجيَّاف صيغة مبالغة مأخوذة من الفعل (جاف – يجيف – جائِف) وصيغة المبالغة منه تكون على وزن (فَعَّال) بتشديد حرف الياء وإضافة ألف فعّال .

٢- **السقَّاط** : بائع سقط المتاع ، وهو رذاله ، والعوام تسميه : السَقَطيّ . وبيعة من البيع مثل رُكبة وشِربة[٢]. أو "الذي يبيع السقط من المتاع"[٣]. وهو " ككتَّان ، والسَّقطيُّ محرّكة ، وأنكر بعضهم تسميته سقَّاطاً ، وقال : ولا يقال سقّاط ، ولكن يقال : صاحب سقطٍ"[٤]. و(السقّاط) صيغة مبالغة من الفعل (سَقَط) اسم الفاعل منها ساقِط وصيغة المبالغة منها تكون على وزن (فَعَّال) بتشديد القاف من الفعل سقط وإضافة ألف (فعّال) فتصبح (سقّاط).

٣- **العفَّار**: الذي يُلقِّح النخل ، ومنه أخذ : تعفير الوحشيَّة لولدها إذا أرادت فطامه، فإنَّها تقطعه عن الرضاع أياماً ، فإذا خافت عليه أنْ يضره ذلك ردَّته إلى الرضاع كذلك تارات حتّى يستمر[٥]. فالعفّار يعني : "لقّاح النخيل"[٦] . والعفّار صيغة مبالغة من الفعل (عَفَّر) واسم الفاعل منها (مُعَفِّر) وصيَغة المبالغة على وزن (فَعَّال) فتكون بعد تشديد الفاء وإضافة ألف فعّال (عفَّار) وكأنّه اكتسب معنى المبالغة من كثرة تلقيحه للنخل .

---

(١) تاج العروس : ١١٤/٢٣.

(٢) غريب الحديث ، ابن قتيبة :٣٢٠/٢ ، والفائق : ١٨٨/٢ ، والمجموع المغيث : ١٠٣/٢.

(٣) الصحاح : ١٣٣/٣ ، وينظر :القاموس المحيط : ٦٧١/١.

(٤) تاج العروس : ٣٥٩/١٩.

(٥) غريب الحديث ، الجوزي : ١٠٨/١ ، وينظر : تهذيب اللغة : ٣٥١/٢. وينظر : لسان العرب :٥٨٩/٤.

(٦) غريب الحديث ، الجوزي : ١٠٨/١.

٤- **القدّاح** : صانع القِداح ، وهي السهام التي تقوّم وتُرش وتُنصل[١]. تُطلق على صانع قِدح السهم[٢]. والقدّاح صيغة مبالغة فعلها قدَحَ يقدح ، وهي على وزن (فعّال) بتشديد الدال وإضافة ألف فعّال فتصبح (قدَّاح).

٥- **الفدّادون** : هم الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ، وأموالهم ، ومواشيهم ، وما يعالجون منها. وقال أبو عبيدة : الفدادون المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف ، يقال للرجل فدّاد ؛ إذا بلغ ذلك ومع هذا جفاة أهل خيلاء[٣]. وهو صيغة مبالغة من الفعل (فدّ) بمعنى "أصحاب الإبل الكثيرة"[٤]؛ فكأنّه اكتسب المبالغة لكثرة ما يمتلكه من إبل ، فقد ورد في العين : " في الحديث : هلك الفدّادون إلّا من أعطاها في نجدتها ورسلها ، والفدّادون هنا أصحاب الإبل ، يقول : إلا من أخرج زكاتها في شِدَّتها ورخائها، ويقال: فديدٌ من الإبل، يصف الكثرة "[٥]. واشتقاق صيغة المبالغة من الفعل فدَّ يفدّ فائد يكون على وزن (فعّال) فتصبح (فدّاد) بتشديد الدال وإضافة ألف الصيغة .

٦- **الفتّان**: اللِّصُّ الذي يعرض في الطريق لأخذ الأموال ، فينبغي لمن كان في سفر ومعه أخوه فعرض له لصٌّ أنْ يعينه عليه. فيكون كما وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله):" المسلم أخو المسلم يَسَعهما الماءُ والشَّجرُ ويتعاونان على الفُتَّان "[٦]. وهو "من أبنية المبالغة في الفتنة "[٧] . مأخوذ من الفعل (فَتَن – يفتن) واسم الفاعل منه (فاتِن) وصيغة المبالغة على وزن (فعّال) بتشديد حرف التاء وإضافة ألف الصيغة .

---

(١) ينظر : الفائق : ١٦٥/٣.

(٢) ينظر : لسان العرب : ٥٥٦/٢.

(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٢٠٣/١-٢٠٤.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده ، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠: ٢٧٨/٩.

(٥) العين : ١٢/٨.

(٦) غريب الحديث ، الحربي : ٩٤١/٢.

(٧) لسان العرب : ٣١٩/١٣، وينظر : تاج العروس : ٤٩٦/٣٥.

**٣- اسم المفعول**

لم يكن اسم المفعول مختلفاً عن اسم الفاعل بشأن الخلاف في أصل اشتقاقه ، وهذا الاختلاف بيّن في أقوال السابقين ، فمنهم من عرّفه بأنّه :" ما اشتُق من فعل لمن وقع عليه "[١] ، ومنهم من ذهب إلى اشتقاقه من المصدر ، بقوله عن اسم المفعول : " وصف مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول ؛ للدلالة على من وقع عليه الحدث ، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام "[٢] .

ويصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول) إنْ كان الفعل متعدياً كـ(مَضْرُوْب ، ومَقْتُوْل)[٣]. أمّا إذا كان الفعل لازماً غير متعدٍّ فلا "يشتق منه اسم المفعول ؛ لأنّه لم يقع بشيء كما يقع المتعدي الذي هو نحو : ضرب فإذا وصلت به حرف جر كقولك : فرحت بكذا ، وذهبت بزيد .. اشتق منه حينئذ اسم مفعول ولزمته تلك الحروف وذلك قولك : هو مفروح به "[٤].

ولاسم المفعول أبنية سماعيّة أخرى من الثلاثي وهي أبنية " تدلّ على معناه وليست على وزنه ، ولا تعمل عمله ، ويستوي بالوصف فيها المذكر والمؤنث ومن هذه الأبنية (فَعِيْل) ، مثل سَجِيْن وأسِيْر[٥] . ويذكر د . محمد خير الحلواني أنَّ هذه الصيغة تضيف إلى اسم المفعول معنى المبالغة كـ(حميد وجريح) فـ(حميد) أبلغ في الدلالة من محمود ، وكذلك (جَرِيْح) أبلغ من مجروح إذ لا يُقال جريح إلّا لمن كان جرحه بليغاً على حين يقال مجروح لمن جُرِح أي جرح[٦] .

---

(١) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام النحوي ، تصحيح وتنقيح : محمد أبو فضل عاشور، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١: ٢٠٥.

(٢) إتحاف الطرف في علم الصرف ، ياسين الحافظ ، مراجعة : د. محمد علي سلطاني ، ط١،دارالعصماء ، دمشق ،١٩٩٦: ١٠٧.

(٣) ينظر : العمد في التصريف ، الشريف الجرجاني ، تح : البدراوي زهران ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥: ١٠٦.

(٤) المصدر نفسه : ١٠٦-١٠٧.

(٥) ينظر : إتحاف الطرف : ١٠٩ – ١١٠.

(٦) ينظر : المغني الجديد في علم الصرف ، د. محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت : ٢٦٤.

وربّما أنَّ الحلواني استند إلى القياس فيما ذهب إليه بأنَّ صيغة ( فَعِيل) نحو رحيم ونديم وغيرهما من صيغ المبالغة المعروفة ،إلا أنَّ في السماع ما يعدل بالقياس إلى غيره ، فجعلها لاسم المفعول يضيف إليه معنى المبالغة دون أنْ ينصرف الذهن إلى المبالغة دون اسم المفعول ، وبذلك يمكن القول : إنَّ السياق هو الفاصل في تحديد معنى هذه الصيغة وهو الحكم الفصل في تحديد المراد سواء كان صيغة مبالغة أم اسم مفعول .

ولفظة اسم المفعول في المعجم – موطن الدراسة – التي صيغت على وزن (مَفْعول) هي :

**مخموس** : والخميس والمخموس من الثوب: "الذي طوله خمسة أذرع"[١] . والمخموس الصغير من الثياب مثل جَرِيْح ومَجْرُوْح وقَتِيْل ومَقْتُوْل[٢] . ومخموس اسم مفعول من الفعل الثلاثي (خَمَس) وبما أنَّ أصله ثلاثي فاسم المفعول منه يكون على وزن (مَفْعُوْل) فتصبح (مخموس).

أما اللفظة التي يمكن عدِّها اسم مفعول من الفعل الثلاثي ولكنها صيغت على الأبنية السماعية ، فهي :

**العسيف** : "الأجير، والعبد المستهان به"[٣]. اسم مفعول من الفعل الثلاثي (عَسَف)، على الوزن السماعي (فَعِيْل) وهو بمعنى " الأجير ... وقول الأصمعي : المملوك المستهان به الذي اعتُسِف ليخدم ، أي قُهِرَ"[٤]. وقيل : إنَّ "العسف في الأصل أنْ يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا عَلَم فنَقل إلى الظلم والجور"[٥]. وحتى نُعضّد ما ذهبنا إليه من حكم السياق على معنى هذه الصيغة لابدّ من ذكر الحديث الذي وردت فيه اللفظة ، وهو " بعث النبي ( صلى الله عليه وآله ) سرية فنهى عن

---

(١) تهذيب اللغة : ١٩٣/٧.

(٢) ينظر : الصحاح : ٩٢٤/٣.

(٣) الفائق : ٤٢٩/٢.

(٤) مقاييس اللغة : ٣١٢/٤.

(٥) لسان العرب : ٢٤٦/٩.

قتل العُسفاء والوصفاء "[١]. فالعسيف هنا مأخوذة من العَسْف وهو الأجير والعبد المُستهان به ؛ لأنَّ مولاه يعسفه على ما يريد[٢].

أمّا إذا كان الفعل غير ثلاثي ، فيصاغ اسم المفعول منه "على وزن مضارعه المبني للمجهول مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح لما قبل الآخر"[٣]. أي على وزن (مُفْعَل).

واللفظة الحضاريّة في المعجم من الفعل غير الثلاثي التي صيغت على اسم المفعول ، هي :

**المُختلَج** : اسم مفعول من الفعل (اُختلِج) وهو "الذي نُقِل عن قومه ، ونسبه منهم إلى قوم آخرين ونسبهم . وهو من الخلج ، والخلج : الجذبُ ، كأنَّه جُذب منهم وانتزع كالحميل ، وهو الذي يُحمل من بلاده صغيراً فيُعزى إلى من صار إليه"[٤] . وكذلك "يقال للمفقود من بين القوم والميت : قد اختلج من بينهم ، فذهب به"[٥]. والمختلِج اسم مفعول من الفعل (اُختلِج) وبما أنَّ فعله غير ثلاثي فصياغته تكون على وزن مضارعه المبني للمجهول (يُختلَج) وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، فتصبح (مُختلَج).

---

(١) الفائق : ٤٢٩/٢.

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٤٢٩/٢.

(٣) إتحاف الطرف : ١٠٨

(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة :٥٦٥/٢-٥٦٦.

(٥) تهذيب اللغة : ٦٠/٧، وينظر : لسان العرب :٢٥٧/٢.

**٤- اسم الآلة**

والمعروف في اسم الآلة أنَّه :"اسم ما يُعالج به ويُنقل"[١] . وقد وضعه سيبويه(١٨٠هـ) تحت عنوان " هذا باب ما عالجت به"[٢] . وأوزانه المشهورة هي : "مِفْعَل ، مِفْعَلة ومِفْعَال "[٣] . ذلك أنَّ ديدن العلماء في أوزانه بأنَّها " كلّ شيء يُعالج به فهو مكسور الأوّل كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن "[٤] .

ويرى السكاكي(٦٢٦هـ) أنَّ وزن (مِفعال) هو الأصل في أوزان اسم الآلة ؛ لأنَّ " ما سواه منقوص منه بعوض وبغير عِوض"[٥] . وقد وردت في المعجم المُكوّن عدد من الألفاظ التي صيغت على أوزان اسم الآلة ، ومنها :

١- **المِحْجَن:** العصا المعوجَّة التي يجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه[٦] . وهو "عصا في طرفها عُقَّافة ، والفعل بها الاحتجان ، ومن ذلك يقال للرجل إذا اختصّ بشيء لنفسه : قد احتجنه لنفسه دون أصحابه"[٧] . والمِحجن والمِحجنة : "العصا المعوجّة وكلّ معطوف معوّج كذلك"[٨] . وهو اسم آلة على وزن (مِفعَل).

٢- **المِرْجَل:** قيل : "هي كلُّ قدر يُطبخ فيها من حجارة ، أو خزف ، أو حديد ، وقيل: إنَّما سُمِّي بذلك ؛ لأنَّه إذا نُصِب فكأنَّه أُقيم على أرجل"[٩]. وقيل هو " قدر من نحاس. والمراجل: ضرب من برود اليمن"[١٠]. وقيل: " هي كلّ ما طُبخ فيها من

---

(١) شرح المفصل : ١٥٢/٤.

(٢) الكتاب ، سيبويه ، تح : عبد السلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة :٩٤/٤ – ٩٥.

(٣) شرح المفصل : ١٥٢/٤.

(٤) الكتاب : ٩٥/١.

(٥) مفتاح العلوم ، السكاكي ، ضبط وتعليق : نعيم زرزور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٣ ، وط٢ ،١٩٨٧: ٥١.

(٦) غريب الحديث ، الهروي : ٢٩٨/٤ .

(٧) تهذيب اللغة : ١٥٣/٤.

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٨٤/٣ ، وينظر : لسان العرب :١٠٨/١٣ ، وتاج العروس : ٣٩٩/٣٤.

(٩) الفائق : ٣٩/١ ، والمجموع المغيث : ٧٤٢/٢.

(١٠) العين : ٢٠٨/٦.

قدر وغيرها وارتجل الرجل : طبخ في المِرجل"[١] . والمرجل اسم آلة على وزن (مِفعَل).

٣- **المِكْتَل** : "الزبيل يُحمل فيه التمر وغيره"[٢] . وقيل : "شبه الزبيل يَسَع خمسة عشر صاعاً وفي حديث الظهّار أنّه أتى بمكتل من تمر ؛ هو بكسر الميم : الزبيل الكبير كأنَّ فيه كُتلاً من التمر أي قطعاً مجتمعة"[٣] . وهو اسم آلة على وزن (مِفعَل)

٤- **المِيْجَنة** :"عصا يضرب بها القصَّار الثوب ، ويقال لها : الكُذين . وقال الكلبي: الميجنة : الصَّخرة ، وقال الأسلمي : وجِّن جلدتك : أي اضربها بالميجنة . والميجنة والميكعة : عود يُدق به جلدُ البعير إذا سُلِخ ، يُمرَّن به ، يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وجِّن ، فعلى هذا لا تُهمز الميجنة ، وقيل : هو من أجَن القصّار الثوب أي دقّه ، فإنْ كان من هذا جاز همز الميجنة والجمع المآجن والمواجن"[٤] . وقيل : المِيجَنة التي يوجَّن بها الأديم ، أي يُدقّ ليلين عند دِباغه ، ووجّنت الدابغة أديمها ، إذا دقَّته[٥] . والميجنة من أسماء الآلة التي صيغت على وزن (مِفْعَلة).

٥- **المِيْقَعة** : "المِطرقة التي تضرب بها الحديد ، والجمع المواقع ، ومنه وقعتُ السَّهم أقعه وقعاً إذا ضربته بالميقعة"[٦] . وجاء في لسان العرب :"الميقع والمِيقعة ، كلاهما: المِطرقة"[٧]. والميجنة بكسر الميم "خشبة القصّار التي يُدقُّ عليها صارت الواو ياء ؛ لانكسار ما قبلها"[٨]. وهي اسم آلة على وزن (مِفْعَلة).

---

(١) لسان العرب : ٢٧٤/١١.

(٢) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٦٨/٢، وينظر : تهذيب اللغة : ١٣٦/١٠.

(٣) لسان العرب : ٥٨٣/١١ ، وينظر : تاج العروس : ٣١٢/٣٠.

(٤) الفائق : ٣٥/١ – ٣٦ .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة : ٢٠٣/١١ ، وينظر : الصحاح : ٢٢١٢/٦.

(٦) غريب الحديث ، الحربي : ٥٤/١ .

(٧) لسان العرب : ٤٠٧/٨.

(٨) تاج العروس : ٣٥٤/٢٢.

٦- **المِرْبَعة** :"العصا التي تُحمل بها الأحمال حتى توضع على ظهور الدواب"[١]. وقيل: "عُصيَّة يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحِمل ويضعاه على ظهر البعير"[٢]. والمربعة من اسماء الآلة التي صيغت على وزن (مِفْعَلة).

٧- **المِعْرَاض:** "هو السَّهم الذي لا ريش له يمضي عَرْضاً . وقيل: سهم طويل له أربع قذذ دقاق ، فإذا رُميَ به اعترض"[٣] . و" قال الليث: المعراض : سهم يُرمى به بلا ريش يمضي عرضاً"[٤] . وقيل :"هو من عيدان ، دقيق الطرفين ، غليظ الوسط كهيئة العود الذي يُحلج به القطن ، فإذا رمى به الرامي ذهب مستوياً، ويُصيب بعرضه دون حدّه ، وربّما كانت أصابته بوسطهِ الغليظ فكَسر ما أصابه وهشّمه"[٥]. والمِعراض اسم آلة على وزن (مِفْعَال).

ومع هذه الأوزان الثلاثة المشهورة (مِفعَل ، مِفعلة ، مِفعال) نجد أوزاناً أخرى استخدِمت لاسم الآلة ،وهي(فَعَّالة ، فَاعِلة ، فَاعُوْل)[٦]. ووردت في المعجم المُكوّن لفظة حضاريّة واحدة على وزن (فعَّالة) ، وهي :

**الدبّابة** : ومعناها : " آلة تتّخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ، ويقرِّبونها من الحِصن المُحاصر لينقبوه ، وتقيهم ما يُرمون به مِن فوقهم"[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ٨٧/١- ٨٨، وينظر تهذيب اللغة :٣٦٨/٢.

(٢) الصحاح :١٢١٣/٣، وينظر : القاموس المحيط : ٧١٨/١.

(٣) الفائق : ٤١٣/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٨٥/١ .

(٤) تهذيب اللغة :٤٦٦/١.

(٥) تاج العروس : ٤١٤/١٨.

(٦) ينظر : الصرف الكافي ، أيمن أمين عبد المغني ، ط٥ ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ،٢٠٠٧ :٢٦٠.

(٧) النهاية : ٩٦/٢، وينظر : لسان العرب: ٣٧١/١.

**المسألة الثانية : الجمع**

الجمع "مصدر جمعت الشيء. والجَمْعُ أيضاً : اسم لجماعة الناس ، والجموع اسم لجماعة الناس والمجمع حيث يُجمع الناس ، وهو أيضاً اسم للناس والجماعة: عدد كلّ شيء ، وكثرته"[١] .

وفي الاصطلاح :"هو اسم دلّ على جملة آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيّر ما "[٢] ، أو هو " ما دلّ على ثلاثة فأكثر، إمّا بزيادة في آخره نحو : (معلم أو معلمة– معلمين– معلمين– معلمات) أو بتغيير في بنية مفرده ، نحو(عين– أعين عيون)...ويقابله الاسم المفرد"[٣] .

ويلحظ من مقاربة الحدَّين ، اللغوي والاصطلاحي ، أنّ الأصل هو الإفراد والجمع طارئ عليه ؛ لأن الزيادة إنّما تجيء على الأصل . والجمع لا يكون إلّا بزيادة في عدد الحروف أو في تغيّر البنية.

وينقسم الجمع ، تبعاً لجنس المجموع وصحته، على قسمين (جمع المذكر)، و(جمع المؤنث) ، أو قد يكون الجمع تبعا لبنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيّر في الجمع وهو ما يسمّى (جمع التكسير)[٤] .

إنَّ في جموع التكسير ما يدعو للوقوف عليه في هذا المعجم – موطن الدراسة – ؛ لتشعّبه من جهة ، ولكثرة ورود الألفاظ من جهة أخرى .

وربّما كان المائز بين جمع التكسير والجموع الأخرى هو قدرة المتكلم على بيان العدد المجموع ؛ لأنَّ في جمع المذكر السالم مثلا يستوي العدد من ثلاثة وما هو أكثر منه، غير أنّ في التكسير مزية الإفصاح عن العدد من خلال بنيات خاصّة

---

(١) العين:٢٣٩/١–٢٤٠، وينظر : لسان العرب : ٥٣/٨.

(٢) كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، محمد علي التهانوي، تح: علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان،١٩٩٦: ٥٧٢/١.

(٣) المعجم المفصل في علم الصرف:٢٠٠.

(٤) ينظر: شذا العرف في فن الصرف:١٥٠–١٧٢.

تواضع المتكلمون على دلالتها على عدد معين ويتضح ذلك من خلال قول سيبويه: " واعلم أنّ لأدنى العدد أبنية هي مختصة به ، وهي له في الأصل"[١] . وهي ما اصطلح عليها (جمع القلة) وقد حددها بالبنيات الآتية[٢]: (أفْعُل- أفْعَال – أفْعِلَة – فِعْلَة).

أمّا أبنية الكثرة فهي : ( فُعْل- فُعُل- فُعَل- فِعَل- فُعَلَة- فَعَلَة- فَعْلَى- فِعَلَة- فُعَّل-فُعَّال – فِعَال- فِعْلان- فُعْلان- فُعَلاء- أفْعِلاء- فَواعِل- فَعَائِل- فَعَالِيّ- فَعَالى- فَعَالِل -شبه فعالل)[٣] ، ولكل صيغة من هذه الصيغ ، القلة والكثرة ، ضوابط تخضع لها .

وقد تشترك الصيغ في الدلالة على عدد المجموع ، بمعنى : أن تدل صيغ الكثرة على القلّة وتدل صيغ القلّة على الكثرة ، ويدل على ذلك قول سيبويه :" وربما شرِكه فيه الأكثر، كما أنّ الأدنى ربما شرِكَ الأكثر"[٤] ، ولكنّ الأصل في القلة والكثرة أنَّها تدلّ على جموع التكسير .

وقد احتوى المعجم – موطن الدراسة ها هنا – عدداً من الألفاظ التي جاءت بصيغ الجمع ، وهي :

١- **الأعتد** : " جمع عِتاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ، ويُجمع على أعتد وأعتدة أيضاً "[٥]. والأعتد من صيغ جموع القلّة على زنة (أفعُل) قال سيبويه:" وأما ما كان (فِعَالا) فإنّهم إذا كسّروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفِعال ؛ لأنّه مثله في الزيادة والتحريك والسكون، إلّا أنّ أوله مفتوح وذلك قولك: زمان وأزمنة"[٦].

---

(١) الكتاب :٣ /٤٩٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه :٣/٤٩٠.

(٣) ينظر: شذا العرف في فن الصرف:١٥٠-١٧٢.

(٤) الكتاب :٣ /٦٠٣ .

(٥) الفائق : ٣٨٩/٢.

(٦) الكتاب :٦٠٣/٣.

٢- **الأضفار** : "جنس من الطيب لا واحدَ له من لفظه. وقيل : واحدها ظُفر، وقيل : الأظفار: شيء من العطر الأسود والقِطعة منه شبيهة بالظُّفر"[١]. وهو من صيغ جموع القلّة على زنة (أَفْعَال) ، قال سيبويه: "وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعلا) فإنّه يكسَّر من أبنية أدنى العدد على (أفعال)"[٢]، ولا يُجمع على هذه الصيغة فقط ؛ بل يُجمع على صيغ أخرى هي (فُعول، وفعال).

٣- **عصائب** : "جمع عصابة ، وهي كلّ ما عُصِّب به الرأس من عِمامة أو خرقة ، والعِصاب – بلا هاء – للرأس وغيره"[٣] . وهي من صيغ منتهى الجموع على زنة (فعائل) ، وتدل هذه الصيغة – فيما تدل عليه – على أسمية المجموع لا صفته[٤] ، ويطّرد هذا الوزن في "رباعي مؤنث ، ثالثه مدَّة ، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً ، أو بالمعنى ، كسحابة وسحائب"[٥] .

٤- **الرِّباع** :"المنازل واحدها رَبْع"[٦].من صيغ جموع الكثرة على زنة(فِعَال) ويطرد في الاسم غير واوي اللام على نحو رُمح – رِماح[٧].

٥- **المواخير** :"بيوت الخمارين ، وأصله فارسي كأنَّه قيل : مي خور فعُرِّب وجُمع"[٨] . والمواخير جمع (ماخور) على زنة (مَفَاعِيْل) وهي من صيغ منتهى الجموع ، وقد ذكر سيبويه هذه الصيغة في حديثه عن الزيادة للثلاثي في غير الفعل، قال:" ويكون على مَفَاعِل ومَفَاعِيْل في الاسم والصفة ولا يكون هذا وما جاء على مثاله إلا مكسّرا عليه الواحد للجمع"[٩].

---

(١) المجموع المغيث : ٣٨٧/٢.

(٢) الكتاب :٥٧٦/٣.

(٣) المجموع المغيث : ٤٥٩/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٣٠٤/١.

(٤) ينظر: معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي ، ط٢ ، دار عمار ، الأردن ، ٢٠٠٧ : ١٤٨.

(٥) شذا العرف في فن الصرف:١٦٢، وينظر : معاني الأبنية الصرفية : ١٤٨.

(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٧٤/٢.

(٧) ينظر: شذا العرف في فن الصرف:١٦٠.

(٨) غريب الحديث ، الخطابي :٦٤/٣ ، والفائق :٣٥١/٣.

(٩) الكتاب:٢٥٠/٤.

٦- **الأنماط** : "جمع نمط وهو ضرب من البُسُط والفُرش"[١]. على زنة (أفْعَال) وهي من جموع القلّة وتطرد هذه الصيغة في الجموع التي لم تطرد فيها زنة (أفْعُل)[٢]، ويدل على ذلك قول سيبويه :"ما كان على ثلاثة أحرف وكان(فعلا) فإنك إذا كسّرته لأدنى العدد بنيته على (أفعال)"[٣].

**المسألة الثالثة : النسب**

المشهور في النسب أنّه :" إلحاق ياءٍ مشدّدة في آخر الاسم ؛ لتدل على نسبته إلى المجرد منها نحو : يمنيّ نسبةً إلى يمن ومغربيّ نسبة إلى مغرب "[٤] .

وبذلك يمكن إجمال التغييرات التي يحدثها النسب في الأسماء على النحو الآتي[٥] .

١. التغيير اللفظي : ويكون بثلاث خطوات :

أ. كسر الحرف الأخير.

ب. زيادة الياء المشددة

ج. جعل حركة الإعراب على الياء المشددة .

٢. التغيير المعنوي :جعل الاسم المنسوب جزءاً من الاسم المنسوب إليه . فيكون المنسوب إليه كُلّاً والمنسوب جزءاً منه .

٣. التغيير الحكمي : ويراد به معاملة الاسم المنسوب معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر ، والظاهر باطّراد . فالمعروف في الصفة المشبهة أنَّها ترفع المضمر

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٣٨/٢.

(٢) ينظر: شذا العرف في فن الصرف:١٥٦.

(٣) الكتاب:٣/٥٧٠.

(٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفيّة ، د. محمد سمير نجيب ، ط١، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥: ٢٢٢.

(٥) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ٣/ ١٤٤٣.

والظاهر باطّراد[١].

وفي النسب إلى الأسماء طرق خاصّة ، وأحكام معيّنة تختلف من اسم لآخر بحسب أنواعها[٢]. ومن ألفاظ معجم الحضارة التي وقع فيها النسب ، هي :

١- **الأريسيون** : "هم الخدم والخَول. وقيل : إنَّهم أتباع عبدالله بن أريس رجل كان في الزمن الأول ، بعث الله إليهم نبياً فقتله هذا الرجل ، وأشياعه . وقيل : الأرِّيسون: الملوك ، واحدهم إرِّيس على فِعِّيل ، وهو الأجير أيضاً ، والمؤرَّس من استعمله الإرِّيس"[٣] . وقيل "هم العشارون"[٤] . ويقولون " للمجوسي : أريسيٌّ ، ينسب إلى الإرّيس وهو الأكار ، وكانت العرب تسميهم الفلاحين "[٥] . وقيل : " الأريسيّيون : قوم من المجوس لا يعبدون النار ، ويزعمون أنَّهم على دين إبراهيم (عليه السلام) ، وفيه وجه آخر هو أنَّ الأريسيين هم المنسوبون إلى الأرِّيس ، مثل المُهلَّبين والأشعرين المنسوبين إلى المهلب والأشعر"[٦] . فالنسب في هذه المفردة (إرِّيس) يكون أوّلاً بكسر الحرف الأخير(السين) ، وزيادة الياء المشددة فتصبح (إرِّيسِيّ ).

٢- **الداريُّ** :"العطّار نُسِب إلى دارَين وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب"[٧]. وقيل" إنَّ دارين : فُرضة بالبحرين فيها سوق كان يُحمل إليها مسك من ناحية الهند...والداريّ أيضاً:ربُّ النعم سُمِّي بذلك؛لأنَّه مقيم في داره فنُسب إليها"[٨]. وقيل:"حقيقة الداريّ الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً فهو منسوب إلى الدار"[٩].

---

(١) ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ٢٢٣.

(٢) ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة :٣٠/١.

(٣) ينظر : المجموع المغيث: ٥٣/١.

(٤) النهاية : ١ / ٣٨.

(٥) تهذيب اللغة ٦٦/١٣ ، وينظر : لسان العرب :٥/٦.

(٦) تاج العروس: ٣٩٧/١٥- ٣٩٨.

(٧) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٥١/١ ، والنهاية : ١٤٠/٢ .

(٨) الصحاح : ٦٦٠/٢ ، وينظر : مجمل اللغة :٣٤٣/١.

(٩) المخصص ، ابن سيده (٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان : ١٦٦/٤، وينظر : لسان العرب :٢٩٩/٤.

وإذا ما أخذنا بهذا الأخير يكون النسب في هذه اللفظة بالآتي : كسر الحرف الأخير (الراء) ، وزيادة الياء المشددة فتصبح ( دارِيّ ).

٣- **الفرقبيّة** :"ثياب بيض من كتان . وقيل :هو منسوب إلى قرقوب وروي قرقبي بقافين. وحذفوا الواو في النسبة إليها كما حذفوها في النسبة إلى سابور فقالوا : سابري"[١]. وهي "ثياب بيض من كتّان"[٢]. وقيل : "هو ثوب أبيض مصريٌّ من كتّان"[٣] . وأصل الكلمة (الفرقب) ، والنسب فيها يكون بكسر حرفها الأخير (الباء) وزيادة ياء النسب المشددة فتصبح (فرقبِيّة) .

٤- **القِطريّة:** "ضرب من البرود فيه حمرة . يقال : لجمعها : القِطريّة . وقيل القِطريّة: ثيابٌ حمرٌ لها أعلام فيها بعض الخشونة منسوبة إلى قطر ، موضع بين عُمان وسيف البحر"[٤] . وقيل هي : ثياب حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقال خالد بن حنبة : هي حُلل تعمل بمكان ولا أدري أين هو ... وقيل : وبالبحرين على سِيف وعُمان مدينة يقال لها قَطَر نُسِبت إليها هذه الثياب فخففوا ، وكسروا القاف للنسبة وقالوا : قِطريّ ، والأصل قَطريّ[٥] . وبما أنَّها منسوبة إلى قطر ، فيكون النسب إليها : بكسر حرفها الأخير (الراء) ، وزيادة ياء النسب المشددة ، فتكون (قطرِيّة) .

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي : ٩٤/٢ ، والمجموع المغيث : ٦١٣/٢ .

(٢) العين : ٢٦٤/٥.

(٣) لسان العرب : ٦٥٧/١، وينظر : تاج العروس : ٥٠٤/٣.

(٤) ينظر : المجموع المغيث : ٧٢٦/٢.

(٥) ينظر : لسان العرب :١٠٦/٥ ، وتاج العروس : ٤٤٥/١٣.

**المسألة الرابعة : التصغير**

يُعرَّف التصغير بأنَّه " تغييرٌ يطرأ على الاسم من أجل غرض من أغراض المعنى "[١]. بجعل الاسم المصغر موصفاً بالتصغير فمثلاً بدلاً من قولنا (كتاب صغير) نقول ( كُتَيِّب) فيصير الاختصار في التركيب مع تمام المعنى عندنا.

وغالباً ما يُصغَّر الاسم لأغراضٍ معيَّنةٍ ، منها غرض لفظي ، وهو الاختصار، وأغراض معنويّة تتمثّل بتقليل ذات المُصغر وتحقير شأنه ، أو تقريب المسافة الزمانيَّة ، والمكانيَّة ، أو لتحبب المُصغر ، وتقريبه[٢].

وتتمثّل طريقة تصغير الأسماء بـ(ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني)[٣]. ويمكن أن نُسمِّيها التغييرات العامة التي تطرأ على الأسماء المصغّرة جميعها وهناك تغييرات تختلف من وزنٍ لآخر من أوزان التصغير .

وأوزان التصغير هي[٤]:

أ – فُعَيْل : لما كانت حروفه ثلاثة أحرف.

ب – فُعَيْعِل : لما كان على أربعة أحرف

ج – فُعَيْعِيْل : لما كان على خمسة أحرف الرابع منه حرف لين.

ولا بُدَّ من كسر ما بعد ياء التصغير في الوزنين الثاني والثالث .

---

(١) الصرف وعلم الأصوات : ١٢٣.

(٢) ينظر : سلم اللسان في النحو والصرف والبيان ، جرجي شاهين عطيّة ، ط٤، دار الريحاني، بيروت:١١٥.

(٣) ينظر : الصرف وعلم الأصوات : ١٢٣.

(٤) ينظر : الكتاب : ٣/٤١٥-٤١٦.

وألفاظ المعجم الحضارية المُصغَّرة – هاهنا – ، هي :

١- **البُغَيْش** :"مطر فوق الرِّذاذ قليلاً . بغشت السماء فهي تبغش بغشاً وأرض مبغوشة"[١]. وقال الأصمعي : "أخفُّ المطر ، وأضعفه الطَّل ثم الرِّذاذ ، ثم البغش يقال : بغشت الأرض إذا نديت بالمطر فهي مبغوشة"[٢] . وهو اسم ثلاثي فيكون تصغيره على وزن (فُعَيْل) بضم الأول ( الباء) وفتح الثاني (الغين) وبزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني ، فتصبح (بُغَيْش).

٢- **البُتَيْراء** : "هي اسم للشمس في أول النهار قبل أن يقوى ضوؤها ، ويغلب ، كأنَّها سُمِّيت بالبتيراء مصغّرة ؛ لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة ، والإشراق وقلته"[٣] . وأصل التسميّة (بتراء) فهي اسم خماسي ؛ ويكون تصغيره بعد ضم الأول (الباء) وفتح الثاني (التاء) وزيادة ياء التصغير (بُتَيْراء) دون أنْ يُكسَر الحرف الذي بعد ياء التصغير ؛ لأنَّ تصغيره على " ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير "[٤]. لأنَّه " يقع بعد ألف التأنيث الممدودة "[٥]. وهو أيضاً من الأسماء التي لا تُحذَف زيادتها (الألفان) عند التصغير؛ لأنَّها " بمنزلة الهاء منه "[٦]. إي " تُعتبر منفصلة عن الاسم "[٧].

---

(١) غريب الحديث ، الحربي : ٦٦٤/٢.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٢/١ ، والفائق : ١٢١/١ ، والنهاية : ١٤٣/١.

(٣) الفائق :٧٣/١.

(٤) ينظر : الكتاب : ٤١٩/٣ .

(٥) في التطبيق النحوي والصرفي ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٢ : ٤٩٣.

(٦) الكتاب : ٤٢٠/٣ .

(٧) في التطبيق النحوي والصرفي : ٤٩٢.

والحقُّ ضمن القياس الصرفي أنَّ التصغير يكون بالخطوات الآتية :

١- وزن بَتْرَاْء هو ( فَعْلَاْء) .

ف = ب

ع = ت

ل = ر

أْ = أْ

ء = ء

و( الألف، والهمزة) حرفا زيادة ، والاسم خماسي فيكون تصغيره على زنة ( فُعَيْعِيْل).

٢- التصغير بالخطوات هو :

| الكلمة | وزن التصغير( فُعَيْعِيْل ) |
|---|---|
| ١. ـُـــ ح١ : بُ | فُ |
| ٢. ـَـــ ح٢ : تَ | عَ |
| ٣. يْ ح ٣ : يْ | يْ |
| ٤. كسر ح٤ : رِ | عِ |
| ٥. ـْـــ ح٥ : أْ | يْ |
| ٦. ح٦ : ء | ل |

في الخطوتين الرابعة والخامسة صرفياً لا يتناسب الانتقال من الكسر إلى الألف ولا بُدَّ لنا التخلص من هذا بواحدة من :

أ - قلب الألف ياءً لمجانسة الكسرة والناتج عندنا :

بُتَيْرِيْ . وهذا لا يعطي المعنى المراد ولا يقبله الذوق العربي .

ب- قلب الكسرة فتحة لمجانسة الألف فيكون من ( بُتَيْرِاْءُ ) يكون ( بُتَيْرَاْء ) ويبقى معه المعنى ويقبله الذوق العربي .

وهذا تفسير قول سيبويه – بما أراه – وأشار إليه د. عبده الراجحي .

# الفصل الثالث

# الأثر الدلالي في المعجم

**المبحث الأول : الظواهر الدلاليّة ( الترادف ، المشترك اللفظي ، الأضداد ، المعرب والدخيل )**

إنَّ حديث السلف الصالح عن الظواهر الدلالية يجعل المرور عليها مجملاً دون الكشف عمّا يتعلّق بها ، وأولى هذه الظواهر الترادف .

**الترادف**

يُعدّ الترادف من الظواهر اللغويّة الكثيرة في اللغة العربيّة ، وهو: " الألفاظ المفردة الدالة على شيءٍ واحدٍ باعتبار واحد"(١). وقد انقسم العلماء بشأن وقوع الترادف على فريقين : فريق مؤيّد للظاهرة من مثل سيبويه الذي جعله مطلقاً ، ولم يُقيّده بقيدٍ إذ قال :" اِعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد "(٢) . ومنهم من قيّد وقوعه بلهجةٍ واحدةٍ من مثل الأصفهاني الذي يرى أنَّ الترادف الحقيقي هو ما يوجد في اللهجة الواحدة، أمَّا ما كان في لهجتين فليس من الترادف(٣)، وهو ما ذهب إليه د. إبراهيم أنيس بقوله: "يجب أنْ لا نلتمس الترادف من لهجات العرب المتباينة ، فالترادف بمعناه الدقيق هو أنْ يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة ، الحريّة في استعمال كلمتين أو أكثر في معنًى واحدٍ . يختار هذه حيناً ويختار تلك حيناً آخر ، وفي كلتا الحالين لا يكاد يشعر بفرقٍ بينهما إلّا بمقدار ما يسمح به في مجال القول "(٤). وإذا ما أخذنا بهذا القيد فقد تكونت في المعجم – موطن الدراسة هاهنا – عدد من الألفاظ المترادفة في اللهجة الواحدة ، منها :

١- ( **العربان ... المُسكان** ) : من الألفاظ المترادفة التي تُطلق على شراء الشيء مقابل دفع جزء من المبلغ إقناعاً للبائع . فالعربان هو أنْ " يشتري الرجل السلعة

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي (ت ٩١١هـ) ، شرح وضبط وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجادي ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٨٦: ٤٠٢/١.

(٢) الكتاب : ٢٤/١.

(٣) ينظر : في اللهجات العربيّة ، ابراهيم أنيس ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢ : ١٥٢.

(٤) المصدر نفسه : ١٥٤– ١٥٥

فيدفع شيئاً درهماً ، أو ديناراً ، على أنَّه إنْ أخذ السلعة كان ذلك الشيء الذي دفعه من الثمن ، وإنْ لم يدفع الثمن كان ذلك الشيء لصاحبها لا يرتجعه منه ، ويقال: عُربان، وعُرْبون ، وأربان وأربون والعوام تقول : عَرَبون"[١] .وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن بيع العُربان لما فيه من الغَرر. وروي أنَّ رسول الله( صلى الله عليه وآله ) نهى عن بيع المُسكان ، وهو العُربان أيضاً ، ويُجمع على المساكين كما يُجمع العُربان على العرابين[٢] . وقيل : سُمِّي بذلك ؛ لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع : أي إصلاحاً وإزالة فساد، وإمساكاً له لِئلَّا يملكه آخر[٣]. ورد في تهذيب اللغة : "المُسكان: العربان، ويُجمع على مساكين"[٤] .

٢- ( **النّمرقة... المنبذة** ) : النمرقة :"الوسادة"[٥]. والمنبذة :"الوسادة ، سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تُنتبذ أي تلقى ويُجلس عليها"[٦]. فكلتا الكلمتين تطلقان على الوسادة ، وقيل: النمرقة: "وسادة صغيرة"[٧]، والمنبذة :"الوسادة أيضاً"[٨] ، وسُميَّت منبذة ؛ لأنَّها "تُنتبذ أي تُلقى ، ويُجلس عليها"[٩] . وقد وردت في الحديث : أنَّ عدي بن حاتم أتى النبي ( صلى الله عليه وآله ) فأمر له بِمنبذة وقال : " إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه "[١٠] .

٣- ( **الأطلاس ... الأهدام** ) : وكلاهما بمعنى الثياب الخلقة ، فالأطلاس "جمع طِلس وهو الثوب الخلق ، وقيل : هي الوسخة من الثياب من الذئب الأطلس ، وهو

---

(١) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١٩٧/١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٧٦/٢-٧٧ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٧٩/١.

(٣) الفائق : ٤١٠/٢.

(٤) تهذيب اللغة : ٨٩/١٠ ، وينظر : لسان العرب :٤٨٩/١٠.

(٥) المجموع المغيث : ٣٥٣/٣.

(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩٤/١ ، والفائق :٤٠٠/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٣٧٣/٢.

(٧) لسان العرب : ٣٦١/١٠.

(٨) تهذيب اللغة : ٤٤٣/١٤.

(٩) غريب الحديث ابن قتيبة : ٢٩٤/١، وتهذيب اللغة : ٤٤٣/١٤.

(١٠) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩٤/١ ، والفائق :٤٠٠/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي :٣٧٣/٢.

الذي في لونه غبرة"[١] . أمّا الأهدام فقيل : "هو الثوب الذي هدمه البلى"[٢] . وقيل: "الأخلاق من الثياب . وهدمتُ الثوبَ إذا رقعته"[٣] .

٤- ( **المثابات ... المثاوي** ) : وهما لفظتان مترادفتان تُطلقان على المنازل . فالمثابات :"المنازل"[٤]، والمثابة: "الذي يثوب إليه الناس ، كالبيت جعله الله للناس مثابة، أي مجتمعاً"[٥]. وإنَّما قيل للمنزل مثابة ؛ لأنَّ"أهله يتصرفون في أمورهم ، ثُمَّ يثوبون إليه"[٦]. والمثاوي المنازل أيضاً ، فالمثوى : "الموضع الذي يُقام به ، وجمعه المثاوي. ومثوى الرجل : منزله"[٧] . ويقال :" ثويت بالمكان إذا نزلتُ به وأقمتُ به ولهذا قيل لكلِّ نازلٍ ثاو"[٨].

٥- ( **السّلفة ... اللهنة** ) : من الألفاظ المترادفة ، تطلقان على الطعام الذي يتعلل به القوم فالسلفة " الطعام الذي يتعلل به القوم قبل الغداء ويُسمَّى أيضاً اللُّهنة ، يقال: لهَّنوا القوم تلهيناً وسلفوهم تسليفاً ، أي قدموا إليهم ما يتعللون به قبل الغداء"[٩] . وقد جاء في العين :"السُّلفة : الطعام يُتعلَّل به قبل الغداء وكذلك اللُّهنة"[١٠] . وكذلك "اللُّهنة بالضم : السُلفة ، وهو ما يتعلّل به الإنسان قبل إدراك الطعام . تقول لهَّنته تلهيناً فتلهَّن ، أي سلَّفته"[١١] .

٦- (**السُّكركة ... الغبيراء**) : من الألفاظ المترادفة تُطلق على نبيذ الحبشة ، فالسكركة : "بضم السين والكاف وسكون الراء : نوع من الخمور يُتَّخذ من الذُّرة .

---

(١) الفائق : ٢٧٣/٢.
(٢) المصدر نفسه: ٤٣٤/٢.
(٣) لسان العرب : ٦٠٤/١٢.
(٤) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٣١/٢.
(٥) العين : ٢٤٦/٨.
(٦) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٣٢/٢.
(٧) لسان العرب : ١٢٥/١٤.
(٨) غريب الحديث ، الهروي : ١٢١/٣.
(٩) الدلائل : ٧٣٣/٢.
(١٠) العين : ٢٥٩/٧.
(١١) الصحاح : ٢١٩٧/٦.

وهي لفظة حبشيّة ، وقد عُرِّبت فقيل : السقرقع"[١]. ورُوِي عن أبي موسى الأشعري أنَّه قال : "السُّكركة خمرُ الحبشة"[٢]. والغبيراء هي "السُّكركة ، نبيذ الحبش من الذُّرة، سُمِّيت بذلك لما فيها من غبرة قليلة"[٣] . وقال ثعلب : "هي خمر تُعمل من الغبيراء: هذا التمر المعروف : أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل بينها في التحريم"[٤] . وقيل : "هو شرابٌ يُعمل من الذُّرة يتَّخذه الحبش وهو يُسكِّر"[٥].

وعدّ ابن جني والسيوطي اختلاف اللهجات سبباً في نشوء الألفاظ المترادفة ، إذ يقول ابن جني :" إذا كثُر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسُمِعت في لغة إنسان فإنَّ أحرى ذلك أن يكون قد أفاد أكثرها أو طرفاً منها ؛ من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كلّه "[٦]. وقوله أيضاً: "وكلّما كثُرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد، من هُنا ومن هُنا "[٧]. وهو ما أكّده السيوطي بقوله عن أحد أسباب وقوع الترادف بأنْ: "يكون من واضعين وهو الأكثر بأنْ تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين وتضع الأخرى الاسم الآخر للمسمّى الواحد من غير أنْ تشعر إحداهما بالأخرى ، ثُمّ يشتهر الوصفان ، ويختفي الواضعان ، أو يلتبس وضع إحداهما على الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحيّة "[٨]. وتابعه بذلك من المحدثين د. صبحي الصالح الذي أكّد قول الأصوليين بقوله : " فلا ضير علينا إذن أنْ نأخذ بمذهب من يقول في شأن الترادف : وينبغي أنْ نحمل كلام من منعه على منعه في لغة واحدة ، فأمّا في لغتين فلا ينكره عاقل "[٩]. ومن المحدثين من جعل التطور الدلالي سبباً في

---

(١) النهاية : ٣٨٣/٢.

(٢) تهذيب اللغة : ٤٢٦/١٠.

(٣) الفائق : ٤٦/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٤٣/١.

(٤) النهاية : ٣٣٨/٣ – ٣٣٩.

(٥) لسان العرب : ٦/٥ ، و١٧٢/٥، و٤٤٢/١٠.

(٦) الخصائص ، ابن جني : ٣٧٣/١.

(٧) المصدر نفسه : ٣٧٣/١.

(٨) المزهر : ٤٠٥/٣– ٤٠٦.

(٩) دراسات في فقه اللغة ، د. صبحي الصالح ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٠: ٢٩٧.

حدوث الترادف ؛ إذ أنَّ ما يحدث للألفاظ من تخصيص العام ، أو تعميم الخاص ، أو تغير مجال الدلالة بفعل الاستعمال اللغوي يجعلها مترادفة بمرور الزمن نتيجة ما حدث لها من تطوّر دلالي[١].

ومن ألفاظ الترادف بين لهجتين في هذا المعجم –موطن الدراسة هاهنا – هي :

١– ( **الحانوت ... المواخير** ): "شيء تُعاقر به الخمر وتُباع ، وكانت العرب تُسمِّي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمُّونها المواخير ، فأمَّا حوانيت الباعة والتجار فإنَّ أهل العراق يسمُّونها المقاعِد"[٢]. والحانوت " معروف وقد غلب على حانوت الخمّار"[٣]. والحانات "المواضع التي فيها يُباع الخمر"[٤]. وقيل "واحدها حانوت وماخور وقيل : إنَّهما من أصلٍ واحدٍ وإنْ أُختلف بناؤهما ، والحانوت يُذكّر ويؤنّث"[٥] . والمواخير : "بيوت الخمارين ، وأصله فارسي كأنَّه قيل : مي خور فعُرِّب وجُمع"[٦] . وبذلك فإنَّ الترادف حصل بين لفظة ( المواخير ) بلغة أهل العراق ولفظة ( الحوانيت ) ، وكلا اللفظتين تُطلق على المواضع التي يُباع فيها الخمر[٧].

٢– ( **المثال ... الوثاب** ) : الوثاب "الفراش بلغة حِمْيَر ، وهم يُسمُّون الملك إذا كان لا يغزو مَوثبان ، ويريد أنَّه يطيل الجلوس ولا يغزو . ويقولون للرجل : ثِب ، أي اِجلس"[٨] . وبذلك ترادفت مع لفظة ( المثال ) وهي "الفراش"[٩]. "ومثال رث فِراش

---

(١) ينظر : الترادف في اللغة ، حاكم مالك الزيادي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠: ٨٠ – ٨١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ١١٢/١.

(٣) لسان العرب : ٢٦/٢.

(٤) المصدر نفسه : ١٣٦/١٣.

(٥) الفائق : ٤٣٤/٢.

(٦) غريب الحديث ، الخطابي :٦٤/٣ ، والفائق :٣٥١/٣.

(٧) ينظر: لسان العرب : ٢٠٥/١٤.

(٨) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩٣/١ ، وغريب الحديث ، الخطابي:٤٤٤/١ ، الفائق:٤٢/٤، وغريب الحديث، الجوزي :٤٥٢/٢.

(٩) الفائق : ٣٦/٢.

خلق"[١]. وفي حديث عكرمة :"أنَّ رجلاً من أهل الجنة كان مستلقياً على مُثُلِهِ، هي جمع مِثال وهو الفراش"[٢] .

**المشترك اللفظي**

لم يكن اختلاف العلماء في وقوع المشترك اللفظي أقلّ ممّا في الترادف ، إذ تباينت الآراء بين مؤيدٍ ، ومنكرٍ له ، ومن مؤيِّديه الأصوليون الذين عرفوه بأنَّه : "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[٣]. وكذلك سيبويه الذي لم يُقيّده بشرط ؛ بل جعله مطلقاً ومثّل له بالفعل (وجد) من الموجدة ، ووجدان الضالة[٤] . ومن العلماء من اشترط وقوعه بين واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً ، ثم يضعه الآخر لمعنًى آخر ، فيشتهر اللفظ بين الطائفتين بإفادته لمعنيين مختلفين[٥].

أمّا منكرو المشترك اللفظي ، فأغلب أسباب إنكارهم له تتمثّل بعدم تحقيقه الفائدة[٦] ؛ بل إنَّ بعضهم رأى أنَّ فيه تعمية ، وتغطية ، وإذا ما وقع فهو نادر بسبب اختلاف اللهجات[٧] . وفضلاً عن اختلاف اللهجات أضاف المحدثون أسباباً أخرى تتمثل بالاتساع المجازي من تضييق المعنى وتوسيعه ، والاستعارة ، ونقل المعنى وحدوث تطور صوتي يؤدِّي إلى تطابق اللفظين[٨] .وكذلك سوء فهم المعنى وخاصّة عند الأطفال واستعارة اللغة لكلمات تماثل صورة كلمات أخرى فيها[٩].ويرى د. أحمد مختار عمر أنَّ المشترك اللفظي يتحقق عندما تؤدِّي كلمة ما أكثر من معنًى من

---

(١) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٤٢/٢، وينظر : تهذيب اللغة : ٩٨/١٥.
(٢) لسان العرب : ٦١٦/١١ ، و: ٩٣/١٤.
(٣) المزهر : ٣٦٩/١.
(٤) ينظر : الكتاب : ٢٤/١.
(٥) ينظر : المزهر : ٣٦٩/١.
(٦) ينظر : الفروق اللغوية : ٢٣.
(٧) ينظر : المزهر : ٣٨٥/١.
(٨) ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ١٨٨.
(٩) ينظر : في اللهجات العربية : ١٦٩.

غير نظر إلى ما إذا كانت هناك علاقة بين المعنيين أو لا ، وما إذا كان المعنيان متضادين أو لا ، أو متوزعين بين لهجتين أو مستعملتين في لهجةٍ واحدةٍ ، وما إذا كانت الكلمة في أحد معنييها تنتمي إلى قسمٍ معيّنٍ من أقسام الكلام ، وفي المعنى الآخر إلى قسم آخر[١] .

وقد احتوى هذا المعجم – موطن الدراسة هاهنا – عدداً من الألفاظ المشتركة ، منها :

١– **البردان** : لفظة مشتركة تُطلق على الغداة ، والعشي ، فالبردان "الغداة والعشي ، وهما الأبردان وإنَّما قيل : أبردان لطيب الهواء وبرده في هذين الوقتين"[٢] . وقيل هما "الغداة ، والعصر ؛ وذلك لبرد الهواء فيهما"[٣]. والبردان :"العصران وكذلك الأبردان، وقيل : هما الغداة والعشي "[٤] .

٢– **الناجود** : من الألفاظ المشتركة تُطلق على الإناء وعلى الخمر وهو : "كلُّ إناء يُجعل فيه الشراب ، والناجود : الخمر والزعفران والدم"[٥] . جاء في لسان العرب : الناجود : الباطية ، وقيل :هي كلّ إناء يُجعل فيه الخمر من باطية ، أو جفنة ، أو غيرها وقيل :هي الكأس بعينها ، ويقال للخمر : ناجود ، وقال الأصمعي : الناجود أوّل ما يخرج من الخمر إذا بُزِل عنها الدنّ[٦] .

٣– **الخميس** : من ألفاظ المشترك تُطلق على نوع من الثياب ، وعلى طائفةٍ معيّنةٍ من الجيش ، فالخميس : "الثوب الذي طوله خمسة أذرع ، كأنَّه يعني الصغير من الثياب قال أبو عبيد : ويقال له أيضاً مَخْمُوس ، مثل جَرِيح ومَجْرُوح وقَتِيل ومَقْتُول. وقيل: إنَّما قيل للثوب : خميس ؛ لأنَّ من عمله ملك باليمن يقال له

---

(١) ينظر : علم الدلالة : ١٥٨ – ١٥٩.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ١٨٥/١ ، والفائق :٩١/١ ، والنهاية : ١١٤/١.

(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٦٤/١..

(٤) لسان العرب ٨٤/٣.

(٥) الفائق : ٤١٠/٣ ، والمجموع المغيث :٢٦٢/٣.

(٦) ينظر : لسان العرب : ٤١٩/٣.

الخميس، أمر بعمل هذه الثياب فنُسبت إليه"[١] . وفي اللسان الخَميس : الثوب الذي طوله خمسة أذرع ، كأنَّه يعني الصغير من الثياب وقيل : الخميس ثوب منسوب إلى ملك كان باليمن أمر أن تُعمل هذه الأردية فنُسِبت إليه ، والخميس: ضرب من برود اليمن[٢]. والخميس:" الجيش ، سُمِّي به ؛ لأنَّه مقسوم بخمسة أقسام : المقدّمة والسَّاقة، والميمنة ، والميسر ، والقلب. وقيل: لأنَّه تُخمَّس فيه الغنائم"[٣] . وقيل : "الجيش الجرّار ، وقيل : الجيش الخشِن ... وسُمِّي بذلك لأنّه خمسُ فرقٍ : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ...وقيل سُمّي خميساً ؛ لأنّه تُخمّس فيه الغنائم"[٤].

**الأضداد**

تُشاطر الأضداد الترادف ، والمشترك اللفظي في الظهور ضمن معالجات الظواهر اللغويّة عند اللغويين القدماء ، أو حتّى الباحثين المحدثين فلم يختلف الحال من جهة الخلاف في وقوعه ، وأبرز من نادى بالأضداد أبو القاسم الأنباري(٣٢١هـ) وعرّفه بأن:" يكون الحرف مؤدِّياً معنيين مختلفين"[٥] . وفي ردّه على من ادّعى أن اللفظة الواحدة إذا دلّت على معنيين مختلفين لم يفهم المخاطَب أيَّهما أراد المخاطِب قال : "إنَّ كلام العرب يصحّح بعضه بعضاً ، ويرتبط أوّله بآخره ، ولا يُعرَف معنى الخطاب إلّا باستيفائه ، واستكمال جميع حروفه ، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين ؛ لأنَّها يتقدمها ، ويأتي بعدها ما يدلّ على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ، ولا يُراد بها في حال التكلّم ، والإخبار إلّا معنًى واحد "[٦] .

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول إنَّ الأنباري يؤكّد أنَّ السياق هو الفاصل في معرفة أيّ المعنيين يُراد ، فعلاقة اللفظة مع ما قبلها وما بعدها تبيّن المعنى الذي

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ١٣٦/٤-١٣٧، والفائق : ٣٩٧/١ ، والنهاية : ٧٩/٢.

(٢) ينظر : لسان العرب : ٦٩/٦.

(٣) النهاية : ٧٩/٢ ، ومنال الطالب : ٣٢٩/٢.

(٤) لسان العرب :٧٠/٦.

(٥) الأضداد ، الأنباري ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧: ١.

(٦) المصدر نفسه : ٢.

يرمي ايصاله المخاطِب . ويرى قطرب محمد بن المستنير(٢٢٦هـ) أنَّ الأضداد حصل على جهة الاتساع إذ قال: "إنَّما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم"[١] . ومنهم من يجعل اللهجات سبباً في حدوثه إذ يُقال:" إذا وقع الحرف على معنيين متضادين ، فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ولكن أحد المعنيين لحيٍّ من العرب ، والمعنى الآخر لحيٍّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض ، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء ، وهؤلاء عن هؤلاء"[٢] . ويشترط السيد الشريف الجرجاني(٨١٦هـ) مراعاة التقابل عند الجمع بين المتضادين فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم[٣] .

وتُعدّ الأدلّة العقلية هي المتكئ الرئيس الذي اعتمد عليه منكروا الأضداد ، إذ يقول صاحب الحاصل تاج الدين الأرموي محمد بن الحسين(٦٥٣هـ):"إنَّ النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد ؛ لأنَّ المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه ؛ والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ "[٤] .

ولوقوع الأضداد أضاف د. السعران أسباباً أخرى منها تداعي المعاني المتضادة بأنَّنا نفكر في صفة مع ما يقابلها فعندما نقول أبيض فإنَّنا نفكر بصور غير واعية في غير الأبيض وبضدّه من الألوان[٥] . ويضيف د. أحمد مختار عمر سبباً آخر يتمثّل بالتطور الصوتي في الإبدال خاصّة ، وضرب له لفظة ( قليل ) وطريقة نطقها في اللهجة الكويتية ( جليل ) فتطابقت بحسب رأيه مع كلمة ( جليل ) بمعنى عظم التي تُنطق ذات النطق ، إذ يقول: "ويمكن أنْ يُمثّل لذلك من اللهجة الكويتية بكلمة (قليل) التي تنطق (جليل) فتطابق كلمة (جليل) بمعنى عظيم التي تنطق ذات النطق ... وبهذا يصبح لكلمة (جليل) معنيان متضادان ، أحدهما يعود

---

(١) الأضداد : ٨.

(٢) المصدر نفسه: ١١، ١٢.

(٣) ينظر: التعريفات ، الشريف الجرجاني ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة : ٥٥.

(٤) المزهر : ٣٨٧/١، وينظر : علم الدلالة : ١٩٤_١٩٥.

(٥) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : ٢٨٦.

إلى الكلمة القافية والآخر يعود إلى الكلمة الجيمية"[١]. ولكن ما يمكن قوله إنَّ عدّ هذين المثالين من الأضداد فيه شيء من التعسّف إذ يمكن عدّهما متضادين إذا ما نظرنا إلى الكلمة بمعزل عن صوائتها ، فهما وإن كانتا متطابقتين في الأحرف بعد تحويل القاف جيماً إلّا أنَّ الصوائت هي الفاصلة في التفريق بين معنييهما . وقد وردت في المعجم لفظة واحدة يمكن عدّها متضادة وهي لفظة ( القشيب ) التي تُطلق على القديم والجديد ، وتعني :"البردة ، وله معنيان متضادان ، يُقال للجديد : قشيب ، وللخلق قشيب ، ويُجمع قُشباً وقُشباناً ، ويقال : ثياب قُشبانيَّة إذا كانت خُلقاناً"[٢]. وعن ابن الأعرابي أنَّه قال في نوادره :"القشيب : الجديد والخلق"[٣] .

**المُعرَّب والدّخيل**

تعدّ اللغة العربية من اللغات التي تميّزت بكثرة ألفاظها المعربة ، والدخيلة ، إذ اقتبست من اللغات الأخرى كثيراً من الألفاظ الأعجمية التي أصبحت ؛ لكثرة تداولها على الألسنة بمكانة الألفاظ العربية الأصيلة ، وممّا لا غبار عليه أنَّ اقتراض الألفاظ من لغةٍ أخرى لا يُعد نقصاً ؛ بل هو دليل على الرقي الحضاري ، واللغة العربية لغة حضارة رصينة استطاعت من احتكاكها باللغات الأخرى أن تجتذب ألفاظاً استُعمِلت فيما بعد جنباً إلى جنب مع ألفاظها الأصيلة وتمكّن علماؤها من تغيير بعض أبنية هذه الألفاظ لتوافق ما عليه الأبنية العربية في حين استُعمِل بعضها الآخر دون أن يتعرّض لأيِّ تغيير فدخل ضمن المعربات وهذا بيِّن من تعريف علماء اللغة للتعريب وتناولهم له ، فقسم منهم اكتفى بالاستعمال حاكماً على تعريب اللفظة دون اخضاعها للمنهاج العربي ، قال سيبويه: " اِعلم أنَّهم ممّا يغيرون من الحروف الأعجميّة ما ليس من حروفهم البتة ، فربما ألحقوه بأبنية كلامهم ،

---

(١) علم الدلالة ، أحمد مختار : ٢١١.

(٢) غريب الحديث ، الخطابي : ٤٥٥/١، والفائق : ١٩٧/٣، وغريب الحديث ، الجوزي : ٢٤٥/١.

(٣) المزهر : ٣٩٤/١ ، وينظر : الملحق الثاني من كتاب نوادر ابن الاعرابي ، أبو عبدالله محمد بن زياد الاعرابي ، تح :أحمد رجب أبو سالم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ٢٠١٣: ١٧٢.

وربما لم يلحقوه "[١]. وبهذا لم يشترط الإلحاق ؛ بل الاستعمال كاف لتصييرها معرّبة، وهذا أيضاً ما ذهب إليه كلّ من الخفاجي ، والجواليقي فالتعريب عندهما هو" نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية "[٢] . ووافقهما السيوطي بقوله "التعريب : هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها"[٣] . فالكلمة المعرّبة بحسب هذا القسم هي الكلمة التي نُقلت من العجمة إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا[٤].

أمَّا القسم الآخر فقد اشترط أنْ تكون الكلمة على منهاج الكلمات العربيّة ؛ حتّى يمكن عدّها معرّبةً فتعريب الأسماء الأعجميّة بمفهومهم هو :" أنْ تتفوه به العرب على منهاجِها ، تقول :عرّبته العربُ وأعربته "[٥] . واشترط بعض علماء اللغة توفر صفتين في اللفظة حتّى تُعد مُعرّبة ، وهما[٦] :

الأول : أنْ يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتّى صار قريباً من اللفظ العربي .

الثاني : أنْ يكون اللفظ قد نُقل إلى العربية في عصر الاستشهاد ، ذلك بأنْ يرد في القرآن الكريم ، أو الحديث النبوي الشريف ، أو كلام العرب الذين يُحتجّ بكلامهم .

وحدد بعض علماء العربية الوجوه التي تُبيّن عُجمة الاسم وهي : النقل من أحد أئمة اللغة ، وائتلاف الحروف ذلك أنَّ بعض الحروف لا تجتمع في كلام العرب[٧]. كالعين والحاء إذ قال الخليل: "إنَّ العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة

---

(١) الكتاب : ٣٠٣/٤. وينظر : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، أحمد الخفاجي ، تصحيح : نصر الهوريني ، مصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٣هـ : ٥

(٢) المعرب ، الجواليقي ، تح : الدكتور فايز عبد الرحيم ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠: ١٣ ، وشفاء الغليل : ٣.

(٣) المزهر : ٢٨٦/١.

(٤) التقريب لأصول التعريب ، طاهر بن العلامة الجزائري ، المطبعة السلفية ، مصر : ٣

(٥) الصحاح: ١٧٩/١. ولسان العرب : ٥٨٩/١.

(٦) المعرب ، مقدمة المحقق : ١٤.

(٧) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٠.

واحدة لقرب مخرجيهما إلا أنْ يُشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل " حي على"[١]. وبعضها الآخر يجتمع ولكن يلتزم ترتيباً خاصاً إذ ليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء نحو: نرجس ، وليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل كـ(مهندز)[٢] . ومن الوجوه أيضاً الخروج عن أوزان الأسماء العربية[٣] . إذ أنَّ بعض الأوزان لا تُبنى عليها الكلمات العربية كـ( فَأْعِيْل ، وفَاعُل ، وفُعَالِل ، وفَعلِل) مع فقدان الأصل في العربية فالعديد من الكلمات المُعرّبة ليس لها أصل في العربية[٤] .

والتغييرات التي تطرأ على الاسم الأعجمي تتمثل بـ"إبدال حرف من حرف ، أو زيادة حرف ، أو نقصان حرف ، أو ابدال حركة بحركة ، أو إسكان متحرك ، أو تحريك ساكن"[٥] .

أمَّا الدخيل فلم يفرق بعض علماء اللغة بينه وبين المُعرّب إذ يُطلق على الكلمة اللفظين معاً ويعدّوهما شيئاً واحداً ومنهم سيبويه فقد جرى على تسمية النوعين (إعراباً) حين عالجهما في باب (هذا باب ما أعرب من الأعجميّة)[٦]. وسمّى بعضهم الكلمات المعربة بالدخيلة ، كما تعد من المُعرّب ، والدخيل تلك الكلمات التي دخلت اللغة بعد عصور الاحتجاج وعهود الفصاحة التي أطلق اللغويون عليها اسم (المولدة)[٧] .وهناك من فرّق بين المصطلحين ، معرفاً الدخيل بـ"اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير ، كالأكسجين والتلفون"[٨]. أو هو" ما دخل اللغة

---

(١) العين : ٦٠/١.

(٢) ينظر : المعرب : ١٠٠.

(٣) ينظر : المصدر نفسه :٢٥، وينظر : المزهر :٢٧٠/١.

(٤) ينظر : المعرب : ٢٥ ، وينظر : فقه اللغة ، علي وافي : ١٥٨.

(٥) المعرب : ٩٤ ، وينظر : التقريب لأصول التعريب : ٣.

(٦) ينظر : الكتاب : ٣٠٣/١.

(٧) ينظر : المعرب والدخيل ، كل محمد باسل ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الاسلامية ، باكستان ، ٢٠٠٢: ١٦٥.

(٨) ينظر : المعجم الوسيط ، اخراج : إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ، ط٣ ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، ١٩٧٢: ١٦، والمعرب والدخيل : ٢٠.

العربية من مفردات أجنبية ، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم واسلامهم ، وما استعمله من جاء بعدهم من المولّدين "[١] .

وقد احتوى المعجم – موطن الدراسة هاهنا – على عدد من الألفاظ المُعرَّبة والدخيلة ، بحسب ورودها في المعجم ، هي :

١. **الدهقان** : "بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومُقدَّم السُّنَّاء أصحاب الزراعة وهو مُعرَّب ، ونونه أصليَّة ، لقولهم : تدهقن الرجل ، وله دهقنة بموضع كذا . وقيل النون زائدة وهو من الدَّهق : الامتلاء"[٢]. وقيل هو" بفتح الدال وكسرها فارسي مُعرّب ده خان أي رئيس القرية ومقدّم أهل الزراعة "[٣] . ويرى الجواليقي أنَّ أصله الصحيح بالفارسية الحديثة دهقان ، وبالفهلوية dehikan ، وهو مركب من ده ، أي القرية و(كان) لاحقة بمعنى صاحب ومعناه المزارع[٤] ."ويُجمع على دهاقين ودهاقنة والاسم الدهقنة"[٥] .

٢. **البابوس** : "الصبي الرضيع"[٦]. وقيل :"هي اسم للرضع من أيِّ نوعٍ كان واختُلِف في عربيّته"[٧]. وقيل هو "الصبي الرضيع في مَهده ، ومنه خبرُ جُريح الرَّاهب حين استنطق الرضيع في مهده فقال له : يا بابوس من أبوك ؟ فقال: فلان الراعي"[٨]. واختُلِفَ في عربيّته فقيل:" روميّة استعمله العرب...وقيل: عربيّة"[٩].

---

(١) فقه اللغة ، د. علي وافي :١٥٣.

(٢) النهاية : ١٤٥/٢.

(٣) شفاء الغليل : ٩٩

(٤) ينظر : المعرب : ٣٠٤

(٥) التقريب لأصول التعريب : ٤١.

(٦) غريب الحديث ، الجوزي :٥١/١.

(٧) النهاية :٩٠/١، وينظر : لسان العرب : ٢٤/٦.

(٨) تهذيب اللغة : ٣١٨/١٢.

(٩) تاج العروس : ٤٣٥/١٥.

٣. **السماسرة** : "واحدهم سمسار ، ويقال له السمسير أيضاً . والسمسرة عندهم بمعنى البيع ، والشراء"[١] ويقال : "إنَّه دخيل في كلام العرب . والسِّمسار عند العامة هو الذي يتولى البيع والشراء لغيره"[٢]. وقيل : "إنَّ السمسار هو القيِّم بالأمر الحافظ له، وحقيقته أنَّ الرَجُلَ يتوكّل للرجل ليبيع سلعته. وقال الليث : هي فارسيَّة مُعرَّبة"[٣]. وقيل : "السمسار الذي يبيع البُرَّ للناس ، والسِّمسار فارسيّة معرّبة"[٤]. وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع[٥]. و"مصدره السمسرة"[٦].

٤. **التابوت** : "أصل التابوت الأضلاع بما تحويه كالقلب والصَّدر ونحوهما . ويُسمَّى كلّ ما يحتوي على شيء تابوتاً"[٧] .وقيل هو لفظ "عبراني " تبَه " وهو صندوق من خشب "[٨] . وقيل هو" الأضلاع وما تحويه من قلب وغيره"[٩] .

٥. **الجُمان** : "اللؤلؤ الصغار ، وقيل : بل هو حبٌّ يُتَّخذ من الفِضَّة أمثال اللؤلؤ ، وقيل : هو فارسي وتحلَّت به العرب قديماً"[١٠]. وقيل هو"من الفضة يُتّخذ كاللؤلؤ"[١١]. أو " خرز من فضة أمثال اللؤلؤ فارسيّ معرّب . وقد تكلّمت به العرب

---

(١) غريب الحديث ، الخطابي: ٢٨١/٢.

(٢) الفائق : ١٩٧/٢.

(٣) غريب الحديث ، الجوزي : ٤٩٦/١-٤٩٧، والنهاية :٤٠٠/٢.

(٤) العين : ٣٤٤/٧.

(٥) ينظر : لسان العرب :٣٨٠/٤ – ٣٨١.

(٦) شفاء الغليل : ١٢١.

(٧) المجموع المغيث : ٢١٤/١.

(٨) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفه ، القس طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني ، شرح وتصحيح وتعليق حواشي: الشيخ يوسف توما البستاني ، ط٢ ، مكتبة العرب ، مصر ، ١٩٣٢ :١٦.

(٩) تاج العروس : ٧٨/٢.

(١٠) المجموع المغيث : ٣٥٦/١.

(١١) العين : ١٥٥/٦.

قديماً "[١]. وقيل : هو هَنَوانٌ تتّخذ على أشكال اللؤلؤ من فضّة ، فارسيّ مُعرّب ، واحدته جُمانة، وقيل الجُمان خرز يُبيّض بماء الفضة[٢] .

٦. **البريد** : "هو رسول القوم ، والبريد في الأصل : البَغْل ، وهي كلمة فارسيَّة أصلها بُريدة دُم : أي محذوف الذَّنب ، لأنَّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، فعُرِّبت الكلمة وخُفِّفت ، ثُمَّ سُمِّي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً"[٣]. وقيل : هو " فارسي من بردن أي حَمَلَ وهو مذكور في سفر استيرو كان مستعملا قبل veredus الذي أنشأه أوغوسطس لنقل الرسائل وفي الإيطالية posta وقد عربوه بوسطة "[٤] .

٧. **الجلفاط** :"هو الذي يشدّ ألواح السفينة ويصلحها"[٥] . وقيل إنَّ " أصل هذه الكلمة غير عربي وقيل: ( جلنفاط ) لغة شاميّة ، وهو الذي يعمل السفن ويدخل بين ألواح مركب البحر المشاقة والزفت . قال: وما أحسبه عربياً"[٦] .

٨. **جُلُّبان** : "حبٌّ كالماش ، ويقال له : الخُلَّر ، الواحد جلبانة"[٧]. وهو "في الفارسية (جُلبان) وهو حبٌّ يشبه الماش"[٨]. وقيل: "بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان مُعرّب كُلّنار"[٩] .

---

(١) المعرب : ٢٦٠، وينظر : تفسير الألفاظ الدخيلة : ٢١.

(٢) ينظر : لسان العرب : ٩٢/١٣.

(٣) الفائق: ٩٢/١.

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة :٩.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي :٦٨/٢ ، والفائق : ٢٢٨/١-٢٢٩ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٦٧/١.

(٦) المعرب : ٢٥٦.

(٧) المجموع المغيث : ٣٣٨/١ .

(٨) تفسير الألفاظ الدخيلة : ٢١.

(٩) التقريب لأصول التعريب : ٤٢.

٩. **البياذقة** : "هم الرَّجَّالة . واللفظة فارسيَّة مُعرَّبة . وقيل سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم وأنَّهم ليس معهم ما يُثقِلُهم"[١]. " وهي تعريب بيادة ، ومنه بيذق الشطرنج"[٢] .

١٠. **القيروان** : "كلُّ قافلة أو جيش فهو قيروان ، وقال أبو عبيد : وأظن الكلمة في الأصل فارسيَّة ؛ لأنَّ فارس تُسمِّي القافلة كاروان فعُرِّبت"[٣]. وقيل هي " القافلة مُعرّب كاربان وفي الحديث يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق "[٤]. والقيروان "معظم العسكر...وقيل : إنّه معرب ( كاروان ) وهو بالفارسية قافلة"[٥] .

١١. **البُرنيّ** : "تمرٌ ضخمٌ كثير اللحاء ، أحمر مُشْرب صُفرة"[٦] . وقيل" نوع من أجود التمر مُعرّب من بَرنيك أي الحِمل الجيد ، حُذفت منه الكاف وشُدّدت الياء وأُسكنت الراء وهو ممّا عرّبته العرب وأدخلته في كلامها"[٧] .

١٢. **الفرسِك** : "الخوخ"[٨] . وفي كتاب العين : "هو مثل الخوخ في القَدر ، أملس أحم ، وأصفر ، وطعمه كطعم الخوخ "[٩]. وقيل هو " يوناني persikon melon معناه تفاح فارسي ، ويُراد به الدراق ، وفي بين النهرين يسمون الدراق خوخاً والخوخ دراقاً "[١٠]. وقيل:" أصله فَرْسَنك حُذفت منه النون وأبدلت فيه الكاف الفارسية خاء ، وقال قوم هو عربي محض مأخوذ من الفرسخة وهي السعة"[١١] .

---

(١) النهاية : ١٧١/١.

(٢) تاج العروس : ٣٧/٢٥.

(٣) غريب الحديث ، الهروي : ٤٢٢/٤.

(٤) شفاء الغليل : ١٧٨.

(٥) لسان العرب : ١٢٥/٥.

(٦) الفائق : ١٣١/٢ ، والنهاية : ١١٧/١.

(٧) التقريب لأصول التعريب : ٤١.

(٨) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٢٩/٢ ، والفائق : ١٠٨/٣، والمجموع المغيث : ٦٠٥/٢ .

(٩) العين : ٤٢٦/٥.

(١٠) تفسير الألفاظ الدخيلة : ٥٠.

(١١) التقريب لأصول التعريب : ٥٠.

١٣.**الباذق** : "هو تعريب باذه ومعناها الخمر"[١]. وهي "كلمة فارسيَّة"[٢].وقيل: "ضرب من الأشربة . فارسي أصله ( باذه ) أي : باذق"[٣]. وقيل: "باده أي خمر ونبيذ"[٤]. وقيل: "هو ما طُبِخ من عصير العنب أدنى طبخة ، فصار شديداً"[٥].

١٤. **الغبيراء** : "هي السُكركة ، نبيذ الحبش من الذُرة ، سُمِّيت بذلك لما فيها من غبرة قليلة"[٦] . وقال ثعلب : "هي خمر تُعمل من الغبيراء : هذا التمر المعروف : أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل بينها في التحريم"[٧] .وقيل "هو ثمر معروف دخيل في كلام العرب . لفظ الواحد والجمع فيها سواء . والغبيراء أيضاً: ضربٌ من الشراب تتّخذه الحبش من الذرة. وهي تُسكِر. ويقال لها السُكُرْكَة"[٨].

١٥. **الباطية** :"إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل،وهي فارسيَّة"[٩]."مُعرّب بادية"[١٠].

١٦. **السُكُرُّجة** : "هي بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، هي فارسيّة ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها "[١١]. وقيل هي قِصاع يؤكل فيها ، صغار وليست بعربيّة ، وقيل : هي القَصعة الصغيرة المدهونة[١٢] .

---

(١) غريب الحديث ، الهروي : ١٧٥/٢ – ١٧٧، والفائق : ٩٠/١ ، والمجموع المغيث : ١٤٠/١.

(٢) غريب الحديث ، الهروي : ١٧٥/٢ .

(٣) المعرب : ٢٠٨.

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة : ٨.

(٥) تاج العروس : ٣٦/٢٥، والتقريب لأصول التعريب : ١٤.

(٦) الفائق : ٤٦/٣ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ١٤٣/١.

(٧) النهاية : ٣٣٨/٣ – ٣٣٩.

(٨) المعرب : ٢٨٤.

(٩) المجموع المغيث : ١٧٠/١، وينظر : المعرب :١٣١ .

(١٠) شفاء الغليل : ٤٥.

(١١) النهاية : ٣٨٤/٢، ولسان العرب : ٣٧٦/٤..

(١٢) ينظر : تاج العروس : ٦/ ٤١-٤٢.

١٧. **التنور** : "ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غيره ، فلذلك جاء في التنزيل ؛ لأنَّهم خُوطبوا بما عَرفوا . وقال أبو الفتح الهمذاني : كان الأصل فيه نوُّور فاجتمع واوان وضمة وتشديد ، فاستثقل ذلك ، فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار ونوّر ، فأبدلوا من الواو تاء ، كقولهم تَولج في وولج"(١). وقيل : "فارسيٌّ مُعرّب وقال ابن عباس إنَّه مشترك بكل لسان"(٢) . ولكونه مشتركاً بكل لسان قيل : إنَّ اشتراكه يدل على أنّ الاسم في الأصل أعجمي فعرّبتها العرب فصار عربياً على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أنَّ أصل بنائه تنر ، ولا يُعرف هذا الأصل في كلام العرب لأنَّه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج ، والدينار ، والاستبرق وما أشبهها(٣) . وقيل:" هو في العبرانيّة " تَنُّور" في الآرامية " تنورا" وهو منحوت من " بيت نور" في الآراميّة أي بيت النار"(٤) .

١٨. **الدسكرة** : "بناء على هيئة القصر ، فيها منازل وبيوت للخدم والحَشَم وقيل: ليست بعربيَّة محْضة"(٥). " والجميع (الدساكر) تكون للملوك . وهو مُعرّب"(٦). وقيل: هو بناء مثل القصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب ، والملاهي(٧).

١٩. **المواخير** : "بيوت الخمارين ، وأصله فارسي كأنَّه قيل : مي خور فعُرِّب وجُمع"(٨). وهو" جمع ماخور بيوت الخمارين وهو تعريب ميخور وقال ثعلب قيل له

---

(١) الفائق : ١/١٥٥-١٥٦ ، والمجموع المغيث : ١/٢٤٤.

(٢) شفاء الغليل : ٥٩.

(٣) ينظر : لسان العرب : ٤/٩٥.

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة : ١٨- ١٩ .

(٥) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ١/٢٠١-٢٠٢.

(٦) المعرب : ١٩٨.

(٧) ينظر : لسان العرب : ٤/٢٨٥- ٢٨٦.

(٨) غريب الحديث ، الخطابي :٣/٦٤ ، والفائق :٣/٣٥١.

لتردد الناس من مخرت السفينة الماء فهو عربي محض"[١]. وقيل هو "فارسيّ منحوت معناه شرب الخمر والمراد به بيت الريبة والفسق"[٢] .

٢٠. **الدرنوك** : "البِساط . وجمعه : درانك . قال عطاء : (صلينا مع ابن عباس على دُرنوك قد طبّق البيت كله )، ويقال أيضاً إنَّ الدرانك : الطنافس"[٣] . والدرنوك "ما كان له حمْلُ في السُّتور"[٤]. وقد استعمِل قديماً وهو نحو من الطنفسة والبساط[٥].

٢١. **البت** : "كساءٌ غليظٌ مربَّعٌ"[٦]. وقيل "طيلسان من خزٍّ ويُجمع على بتوت"[٧]. وقيل "هو لفظ فارسي ( بت ) وهو نسيج من الصوف المنسول"[٨].

٢٢. **السَّبيج** : "ثوب يُعمل من الصوف ولا يكون إلَّا أسود"[٩]. وقيل "هو كساء أسود مأخوذ من السَّبَج وهو الخرز الأسود المعروف"[١٠]. "وهو معرب شبى بالفارسيَّة"[١١]. وقال ابن السكيت : السبيج : بقيرة وأصله بالفارسيّة (شبي) وفي حديث قَيلة : أنَّها حملت بنت أختها وعليها سُبَيِّج من صوف . أرادوا السَّبيج ، وهو مُعرّب وجمعه سبائج وسِباج[١٢].

٢٣. **السراويل** : "مُعرَّبة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل ، فيمنعونه الصرف ، وعن الأخفش أن من العرب من يراها جمعاً

---

(١) شفاء الغليل : ٢٢٤.

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة :٦٧.

(٣) غريب الحديث ، ابن قتيبة : ٤٦٨/٢ – ٤٦٩، وينظر : شفاء الغليل : ٩٧.

(٤) غريب الحديث ، الجوزي : ٣٣٤/١.

(٥) ينظر: المعرب :٣١٤ .

(٦) غريب الحديث ، الخطابي : ٥٥٧/١ ، والمجموع المغيث : ١٢٦/١.

(٧) النهاية : ٩٢/١.

(٨) تفسير الالفاظ الدخيلة : ٨.

(٩) غريب الحديث ، الهروي : ٥٢/٣–٥٣.

(١٠) منال الطالب : ٩٣/١.

(١١) النهاية : ٣٣١/٢.

(١٢) ينظر : المعرب : ٣٦٨.

وأنَّ كل جزء من أجزائها سروالة"[١] . وقيل هو معروف ، يذكر ويؤنث ، والجمع السراويلات[٢] . وقيل هو "فارسيّ أصله شَلوار بمعنى الإزار ، وهو مركّب من شَل بمعنى الفخذ واللاحقة وار للنسبة. وقع في اللفظ المعرب قلب مكاني وقدمت الراء على اللام وقُلبت الشين سيناً فأصبح سِروال، وسراويل في الحقيقة جمع سِروال"[٣].

٢٤. **الديباج** : "هو الثياب المتَّخذة من الإبريسم ، فارسيٌ معرَّب ، وقد تُفتح داله ، ويُجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء ؛ لأنَّ أصله دبَّاج"[٤] . و"يُتَّخذ منه اللباس ويُقطَّع منه وسائد وفُرُشاً"[٥] . وقيل : هو "مُعرّب ديوباف أي نساجة الجن"[٦]. وقيل: إنَّ العرب قد تكلّمت به قديماً[٧] .

٢٥. **الزُرمانقة** : "جبة صوف ويرى الهروي أنَّها عبرانيَّة وليست بعربية"[٨] . وقيل: "فارسيَّة وأصلها اشتريانة : أي متاع الجمال"[٩] .

٢٦. **السبنجوجة** : "هي فروة من ثعالب"[١٠]. وقيل: "هي تعريب آسمان جون أي لون السماء"[١١]. وقيل: مُعرّب آسمان كون[١٢]. وقد بيّن د. فايز عبد الرحيم في هامش كتاب المُعرّب للجواليقي : أنَّ معنى (آسمان) السماء وكون بالكاف الفارسية ومعناه اللون ، فمعناهما معاً لون السماء ، وحُذفت عند التعريب الهمزة في أوّل اللفظ

---

(١) الفائق : ٣٦٥/١.

(٢) ينظر :الصحاح : ١٧٢٩/٥.

(٣) المعرب ، كلام المحقق : ٣٩١.

(٤) النهاية : ٩٧/٢.

(٥) منال الطالب : ٢٨٣/٢.

(٦) شفاء الغليل: ٩٤.

(٧) ينظر: المعرب : ١٨٨ .

(٨) غريب الحديث ، الهروي : ١٠١/٤ ، والفائق : ١٠٨/٢ ، وغريب الحديث ، الجوزي : ٤٣٦/١، وينظر : شفاء الغليل :١١٣.

(٩) النهاية : ٣٠١/٢ ، وينظر : تاج العروس : ٤٠٢/٢٥.

(١٠) الفائق: ١٥٢/٢، والمجموع المغيث : ٥٩/٢ ، وينظر : شفاء الغليل : ١٢٠.

(١١) النهاية : ٣٤٠/٢.

(١٢) القاموس المحيط : ١٩٢/١.

كما حُذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وأبدلت الميم باء ، وأُبدلت الكاف الفارسية جيماً[١] .

٢٧. **السِّجلّاط** : "شيء من الصوف تلقيه المرأة على هودَجها ، وضرب من ثياب الكتان موشى ، وقيل : هو مُعرَّب سجلاطس بالرُّومية ، أي على لونه وسِجلَّاطس وسِجلَّاط"[٢] . وهو اسم الياسمين ، ويُقال للكساء الكُحليُّ سِجِلاطيٌّ ، وقيل : هي شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها ، وقيل : هي ثياب كتان موشية كأن وشيه خاتم وهي بالرومية سِجلّاطس ، عُرِّب فقيل سِجِلاط[٣].

٢٨. **المُستُقة** : "فرو طويل الكُمَّين ، تُفتح التاء وتُضم وهو تعريب مشته"[٤] . و"يشبه أنّها كانت مُكفَّفة بالسندس ؛ لأنَّ نفس الفرو لا يكون سندساً"[٥] . ويقال: "هي ضرب من الثياب ، ويقال : من الفِراء ، والمُستُقة : نوع من الملاهي ، وهي المِزمار ، دخيل مُعرّب"[٦] ."وفيها لغة أخرى مُستَقة بفتح التاء"[٧] . وأصله بالفارسيّة الحديثة مُشتي وهو ضرب من الثياب الرقيق الناعم ، ويُطلق أيضاً على الحرير الرقيق[٨] .

٢٩. **الألُوّة** : "هو العود الذي يُتبخَّر به ، ويرى بعضهم أنَّها كلمة فارسيَّة عُرِّبت . وقال أبو عبيد فيها لغتان : الألوّة والأُلوّة – بفتح الألف وضمها . ويقال : الألوة خفيف"[٩]. وهو"عود يدّخن به ويُتبخَّر يُسمى عود الألُوّة ، وهو أجود العود"[١٠]. وهو

---

(١) ينظر :المعرب : ٣٧٨.

(٢) المجموع المغيث : ٦٤/٢.

(٣) ينظر : المعرب : ٣٧٠ ، وينظر: لسان العرب : ٣١٢/٧.

(٤) الفائق : ٣٦٧/٣.

(٥) المجموع المغيث : ٢٠٥/٣.

(٦) العين : ٥/ ٢٥٤.

(٧) المعرب : ٥٧٣.

(٨) ينظر: المصدر نفسه :٥٧٤.

(٩) غريب الحديث ، الهروي : ٥٤/١ ، والنهاية : ٦٣/١.

(١٠) العين : ٣٥٧/٨. وينظر : المعرب : ٩٢.

فارسيّ مُعرّب ، والجمع ألاوية دخلت الهاء للإشعار بالعُجمة ، ويرى ابن منظور أنَّها هندية[١].

**المبحث الثاني : مظاهر التطور الدلالي**

إنَّ الاهتمام بعلم الدلالة قديم العهد ، فقد أشار إليه الكثير من علماء اللغة وأرسوا قواعده ، وإنْ لم يطلقوا عليه التسمية المعروف بها الآن ، وجذوره بيّنة في أبحاثهم التي حاولوا فيها الربط بين اللفظ ، والمعنى ، إذ " كان الاهتمام بالقضايا الدلالية في إطار الحضارة العربية الإسلامية كبيراً ، شغلت به عدّة بيئات لأسباب متنوّعة. فاللغويون من أصحاب المعجمات اهتموا بالدلالة في اطار تحديدهم لدلالة الألفاظ ، والبلاغيون شغلوا بقضيّة الحقيقة والمجاز ، والأصوليون شغلوا بقضيّة الدلالة في اطار تعرفهم الدلالة في اللغة بوصفها وسيلة لفهم النصوص واستخراج الأحكام "[٢] . فمسألة التفكير في دلائل الأشياء جِبلّة وطبع لا يختلف فيها فرد عن آخر . ولكن الاختلاف يتمثّل في الوسيلة الموصّلة للمعنى المراد ألا وهي اللفظ والكتابة فـ"الوجود في الأعيان والأذهان لا يختلف في البلاد والأمم ، بخلاف الألفاظ والكتابة ، فإنّهما دالتان بالوضع والاصطلاح"[٣].

فالهدف الرئيس لهذا العلم هو متابعة دلالات اللفظ وتطوره ومعرفة المراحل التي مرَّ بها كل لفظ بغية الوقوف على قانون يحكم استعمالها . إذ يقول بالمر: " إنَّ المعاني لا تبدو مستقرة بل أنَّها تعتمد على المتكلمين والسامعين والسياق"[٤]. ولظلال المعاني أو المضمون النفسي بالنسبة لكل فرد أثرٌ في تحديد الدلالة ، وهذا ما يؤكد أن دلالة الكلمات لا يمكن حسمها وتوقعها بصورة قطعيّة[٥].

---

(١) ينظر : لسان العرب : ٤٢/١٤.

(٢) مدخل إلى علم اللغة ، د . محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة ، القاهرة : ١٣٥.

(٣) معيار العلم في فن المنطق ، محمد الغزالي ، ط٢ ، المطبعة العربية ، ١٩٢٧ : ٤٢ ، وينظر : علم الدلالة العربي نظرية وتطبيق، فايز الداية ، ط٢، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٦: ١٥.

(٤) علم الدلالة ، بالمر ، ترجمة : مجيد الماشطة ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥: ١٠

(٥) ينظر : علم اللغة ، السعران : ٢٧٨.

ومما لا شكّ فيه أنَّ ليس هناك كلمة بإمكانها الحفاظ على معناها الذي عُرفت به إذ لا بدّ أنْ يصيبها تطور دلالي ، فالمعنى الذي أُشيع في حقبة ما يمكن أن يُستبدل بآخر أنسب منه في حقبة أخرى ؛ لأنّ الكلمة تخضع في تطورها للميول الاجتماعية ويرى بالمر أنَّ "أحد أسباب التغيّر السريع هو التحفظ العرفي فالكلمة التي تُستعمل لشيء غير مستحب تُستبدل بها بسرعة كلمة أخرى ، وتتغير هذه الكلمة بدورها إلى كلمة أخرى"(١). ويُرجِع د. علي وافي أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع(٢):

أحدهما : تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات ، وتركيب الجمل ، وتكوين العبارات من : قواعد الاشتقاق ، والصرف ، والتنظيم مثل تجريد اللغات العاميّة المنشعبة عن العربية من علامات الاعراب ، وتغير قواعد اشتقاقها ، واختلاف مناهج تركيب عباراتها .

ثانيهما : تطور يلحق الأساليب ، مثل اختلاف أساليب لغات المحادثة العلمية المنشعبة عن العربية ، ومثل اختلاف لغة الكتابة بتأثير الترجمة ، والاحتكاك بالآداب الأجنبية ورقي التفكير ، وزيادة الحاجة إلى الدقة في التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع .

ثالثها : تطور يلحق معنى الكلمة نفسه ، كأنْ يخصص معناها العام فلا تُطلق إلّا على بعض ما كانت تُطلق عليه سابقاً ، أو يعمم مدلولها الخاص فتُطلق على معنًى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات ، أو تخرج عن معناها القديم فتُطلق على آخر تربطه فيه علاقة ما .

وللتطور الدلالي خواص معينة أهمها : سيره البطيء ، وتقيّده بزمان ومكان معينين ، والحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالباً بالحالة التي انتقلت منها بإحدى علاقتي المجاورة والمشابهة اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني ، فمن الاعتماد على

---

(١) علم الدلالة ، بالمر : ١٣.

(٢) ينظر : علم اللغة ، علي وافي : ٣١٣-٣١٤.

علاقة المجاورة الزمانية تحوّل معنى العقيقة وهي في الأصل الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه إلى معنى الذبيحة التي تُنحر عند حلق الشعر ، ومن اعتماد علاقة المشابهة تحوّل معنى المجد وهو في الأصل امتلاء بطن الديِّة من العلف إلى معنى الامتلاء بالكرم(١) .

أمّا مظاهر التطور الدلالي فهي كثيرة متنوعة ، أولها عند د. إبراهيم أنيس الحقيقة والمجاز ، إذ يقول : " إنَّ الأساس الأول في الحكم على الدلالة هو أثرها في الفرد حين يسمع اللفظ أو يقرؤه ، فهو وحده الذي يستطيع الحكم على الحقيقة والمجاز"(٢). وسبب ذلك "أنَّ الحقيقة لا تعدو أنْ تكون استعمالاً شائعاً مألوفاً للفظ من الألفاظ ، وليس المجاز إلّا انحرافاً عن ذلك المألوف الشائع ، وشرطه أنْ يُثير في ذهن السامع أو القارئ دهشة أو غرابة أو طرافة "(٣) .

ومن العوامل الأساسية التي عدّها د. إبراهيم أنيس سبباً في التطور الدلالي هما الاستعمال والحاجة ، فاستعمال الألفاظ وتبادل الناس بها في حياتهم الاجتماعيّة يكون عن طريق الأذهان والنفوس مما يجعلها متباينة فتتشكل الدلالة تبعا لذلك ، ومن أهم عناصر الاستعمال ما يصيب اللفظ من تغير في الصورة فتتغيّر دلالته نتيجة مشابهة لفظ آخر فيبلى اللفظ الأصلي ويندثر ؛ ولاسيما إذا كان قصير البنية وكذلك ما يصيب ألفاظ الحياة العاطفية والنفسية كأنْ يكون اللفظ قبيح الدلالة فتفقده اللغة ويُعوض عنه بلفظ آخر أقل وضوحاً في دلالته(٤) . أمّا العنصر الثاني الذي يُعزى إليه التطور الدلالي فهو الحاجة إلى التجديد وهو ما يُقصد إليه قصداً ويتم عن عمد في ألفاظ اللغة ، وعادة ما يتم على أيدي الموهوبين . ومن دوافع الحاجة التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، فكلّما تطور المجتمع تطورت اللغة التي يتكلّمها ، ويكون تطور المجتمع بأن يُعمد إلى الألفاظ المندثرة فتُطلق على

---

(١) ينظر : علم اللغة ، علي وافي : ٣١٤– ٣١٧ .

(٢) دلالة الألفاظ ، ابراهيم أنيس : ١٢٨.

(٣) المصدر نفسه : ١٢٩.

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٦_ ١٤٠.

مستحدثات فتتكون ألفاظ قديمة الصورة جديدة الدلالة ، مثل السيارة والبريد والقاطرة[١]. ومن أنواع التغيير الدلالي ، هي :

١- **التخصيص الدلالي:** يمكن تعريفه بالتغير الذي يُطلق على الألفاظ التي تتخصص دلالتها بشيءٍ معيّنٍ بعد أنْ كانت عامة تُطلق على أشياء عدة. أو هو "تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي ، أو تضييق مجالها"[٢]. فمتى ما تحددت الدلالة وضاق مجالها قيل : إنَّ اللفظ أصبح جزئياً ، وإنَّ الدلالة قد تخصصت ، ويضيق مجال الألفاظ حتّى تكون الدلالة كالدلالة في الأعلام وأسماء الأشخاص ، وإدراك الدلالة الخاصّة أيسر من إدراك الدلالة الكليّة ، أو العامة[٣]. فالدلالات الكلية غالبا ما تكون صعبة الإدراك وفي ذلك يقول د. إبراهيم أنيس: "وعلى قدر ما يصيب الذهن من رُقي يكون استعداده لتقبّل تلك الدلالات الكلية ، وحرصه على التعامل بها . وكذلك الأمم على قدر نهوضها ، وسمو التفكير بين أبنائها ، تكون لغاتها مستمدّة لتلك الدلالات الكلية"[٤]. ومن الألفاظ التي تخصصت دلالتها :

١- **الصلاة :** "الصلاة في اللغة التعظيم ، وسُمِّيت الصلاة صلاةً لما فيه من حنى الصَّلا ، وهو وسط الظهر ؛ لأنَّ انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيم منه له في العبادات ، ثُمَّ سمُّوا قرائنه صلاةً ، إذا كان المراد من عامة ما في الصلاة تعظيم الرب سبحانه وتعالى ، فاتبعوا عامة الأقوال ، والأفعال ، الانحناء ، وسمُّوها باسمه، ثُمَّ توسَّعوا ؛ فسمُّوا كلّ دعاءٍ صلاة إذ كان الدعاء تعظيماً للمدعو بالرغبة إليه ، والتباؤس له ، وتعظيماً للمدعو له لابتغاء ما يبتغي له من فضل الله عز وجل النظر إليه"[٥] .

---

(١) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٤٥- ١٥٠.

(٢) علم الدلالة ، أحمد مختار : ٢٤٥.

(٣) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٥٢.

(٤) المصدر نفسه : ١٥٣.

(٥) المجموع المغيث : ٢٨٥/٢ – ٢٨٦.

فأصل معنى الصلاة: "الدعاء"[١]. ثُمّ تخصصت بتلك العبادة المعروفة .

٢- **الحج** : فالحَجُّ في الأصل "القصدُ ، وتُفتح حاؤه وتُكسر ، ثُمَّ خُصَّ بقصد الكعبة، على الشروط المعروف فيه وفي العمرة . وأشهر الحَجُّ شوال ، ذو القعدة ، وتسع من ذي الحِجَّة"[٢]. "ورجل محجوج أي مقصود . وقد حجَّ بنو فلان فلاناً ، إذا اطالوا الاختلاف إليه"[٣]. فأصل الحَج إذن القصد لأيِّ مكانٍ ؛ ولكنه تخصّص فيما بعد بقصد الكعبة .

٢- **تعميم الدلالة** : يمكن تعريفه بأنّه توسيع مجال دلالة الألفاظ بحيث تكون مطلقة عامة ، أو " أنْ يصبح عدد ما تُشير إليه الكلمة أكثر من السابق ، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل"[٤]. ويُطلق على الكلمات التي تُعبّر على مجموعة ، أو طبقة بأسرها بعد أن كانت تدل على أفراد معينين من تلك المجموعة[٥]. ويرى د.ابراهيم أنيس أنَّ تعميم الدلالة أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها ، وغالباً ما تحدث عند الأطفال بسبب قصر محصولهم اللغوي وقلة تجاربهم مع الحياة كما أنّ الكبار غالباً ما يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالات وتحديدها ، ويقتنعون في فهمها بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب ، فينتقلون بالدلالة الخاصة إلى العامة إيثاراً للتيسير على أنفسهم والتماساً لأيسر السبل في خطابهم[٦]. وفسّره د. أحمد مختار عمر بأنّه "نتيجة إسقاط الملامح التمييزيّة للفظ "[٧]. فكلّما قَلَّت خواص اللفظ كلّما أصبح بالإمكان اطلاقه على شيء أعمٍ ممّا كان عليه ومن الألفاظ التي يمكن عدّ تطورها من التعميم الدلالي:

---

(١) الصحاح : ٢٤٠٢/٦.

(٢) منال الطالب : ٣١١/٢.

(٣) الصحاح:٣٠٣/١ ، وينظر : لسان العرب : ٢٦٢/٢.

(٤) علم الدلالة ، أحمد مختار : ٢٤٣.

(٥) ينظر : علم اللغة ، السعران : ٢٨٥.

(٦) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٥٤ – ١٥٥.

(٧) علم الدلالة : ٢٤٥.

١- **العمالقة** : وتعني "الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى (عليه السلام) الواحد منهم عِمليق وعِملاق ، ويقال لمن يخدع الناس ، ويتظرف لهم عِملاق وهو يتعملق للناس"[١]. فالكلمة إذن في أصل معناها مختصة بالجبابرة في عهد موسى (عليه السلام) ثُم أصبحت تُطلق على كلّ من يخدع الناس ويتظرف لهم .

٢- **التابوت** : أصل التابوت "الأضلاع بما تحويه كالقلب والصَّدر ونحوهما . ويُسمَّى كلّ ما يحتوي على شيء تابوتاً"[٢] .والتابوت:" الصَّدر، تقول: ما أودعتُ تابوتي شيئاً ففقدته أي : ما أودعتُ صدري علماً فعَدِمته "[٣] ."ويُسمّى كلّ ما يحتوي على شيء تابوتاً"[٤] .وبذلك فالأصل في التابوت الأضلاع ، ثُمّ سُمّيَ كل ما يحتوي على شيء تابوتاً ، وربّما من هنا اكتسب الصندوق الذي يُحمل به المُتوفّى هذه التسميّة .

٣- **الرقي الدلالي** : هو انتقال دلالة اللفظ من معنى متواضع إلى معنى رفيع إذ يصبح للفظ دلالات سامية قويّة . ومثال ذلك كلمة ( رسول ) فقد كانت تُطلق على المرء الذي يُرسل في مهمة مهما كان شأنها ثم تطورت ، وأصبح لها دلالة سامية ، فلا ينصرف الذهن عند اطلاقها إلّا على الرسل والأنبياء[٥]. ثُمّ ارتقت وتشرّفت اللفظة باقترانها بشخص النبي محمّد( صلى الله عليه وآله ) . ومنه أيضاً انتقال دلالة (بيت) من "الدلالة على المسكن المصنوع من الشعر إلى البيت الضخم الكبير المتعدّد المساكن الذي يُعهد في المدن"[٦]. ومن الألفاظ التي يمكن عد التطور فيها من الرقي الدلالي: **البريد** : وتعني "رسول القوم ، والبريد في الأصل : البَغْل ، وهي كلمة فارسيَّة أصلها بُريدة دُم : أي محذوف الذَّنب ؛ لأنَّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، فعُرِّبت الكلمة وخُفِّفت ، ثُمَّ سُمِّي الرسول الذي يركبه بريداً ،

---

(١) الفائق : ٣/ ٢٨-٢٩، وينظر: تاج العروس : ٢٠٧/٢٦.

(٢) المجموع المغيث : ٢١٤/١ ، وينظر : لسان العرب : ١٧/٢.

(٣) تاج العروس : ٤٦٧/٤.

(٤) المجموع المغيث : ٢١٤/١.

(٥) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٥٨.

(٦) علم اللغة ، السعران : ٢٨٣.

والمسافة التي بين السكتين بريداً"[١]. فأصل الكلمة اطلِقت على ( البغل ) الذي يُركب عليه لإيصال الرسالة ، ثُمّ أصبحت تُطلق على الرسول المستعجل[٢] .

٤- **نقل المعنى** : ويحدث عندما يكون المعنيان متعادلين ، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كما في انتقال الكلمة من السبب إلى المسبب أو من الدال إلى المدلول[٣]. ويحدث انتقال المعنى بطرائق شتّى منها الاستعارة وإطلاق بعضٍ على كلٍّ والمجاز ويتم بصورة غير شعورية ، ومثاله (طول اليد) إذ كان دليلاً على الكرم والسخاء ، ثُم أصبح يوصف به السارق[٤]. ومن الألفاظ التي يمكن عدّها مثالاً لنقل المعنى :

**القَرْم** : وتعني :" السَّيِّد الكريم من الرجال ، وأصله الفحل من الإبل يُكرم ولا يُمتهن بالحِمل ، إنَّما يُعدُّ للضراب"[٥]. وقيل هو: "البعير المُكرم ، لا يُحمل عليه ولا يُذلل"[٦]. ثُمّ أُطلِقت على السيد الكريم إذ منه "قيل للسيِّد قَرْمٌ مُقرماً تشبيهاً بذلك"[٧]. فالتطور الذي حدث فيها هو نقل معناها من الدلالة على الحيوانات إلى الدلالة على السيد الكريم من الرجال .

---

(١) الفائق : ٩٢/١.

(٢) أساس البلاغة ، الزمخشري : ٥٤/١ ، وينظر : لسان العرب : ٨٦/٣.

(٣) ينظر : اللغة ، فندريس : ٢٥٦.

(٤) ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار: ٢٤٧ – ٢٤٨.

(٥) غريب الحديث ، الخطابي :١٩٣/٢.

(٦) الصحاح :٥/ ٢٠٠٩.

(٧) المصدر نفسه : ٢٠٠٩/٥.

# الخاتمة

## الخاتمة

الحمدُ لله الذي هدانا لهذا ، وما كُنّا لنهتدي لولا إنْ هدانا الله ، وبعد :

فقد أسفر البحث عن نتائج عدّة ، وهي :

١- إنَّ مفهوم الحضارة في الرؤية العربية أكثر ما يرتبط بالمكان وتوفر المقومات المادية ، بخلاف مفهومها عند الغرب . إذ تمثّلت رؤيتهم للحضارة بالاستعداد النفسي للفرد ، فمنبع الحضارة عندهم نفس الفرد قبل توفر الماديّات.

٢- إنَّ الباعث الأوّل للحضارة العربية هو الدين الإسلامي ، ذلك أنَّ نزول القرآن الكريم على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بما يحتويه من شرائع وقوانين غيَّر كثيرا من الرؤى والمعتقدات والأفكار التي كانت مسيطرة على عقلية الفرد العربي.

٣- أهمية ألفاظ الحضارة تكمن بأنَّها أداة عاكسة لحضارة المجتمع الّتي شاركت في بنائه. وألفاظ الحضارة في كتب غريب الحديث لها من الأهمية ما لها كونها تمثَّل حقبة زمنيّةً كثُر فيها اختلاط الأمم غير العربية بالعربيّة ؛ فكثرت الألفاظ التي تدل على حضارة الأمم سواء العربية منها أو غير العربية التي اعتنقت الدين الإسلامي واختلطت لغتهم بلغة العرب.

٤- اختلفت أساليب مؤلفي كتب غريب الحديث في عرضهم للألفاظ الغريبة ، فبعضهم من رتّب كتابه على أساس الحروف الهجائية ، وبعضهم من اعتمد على المساند وغالبا ما يبتدأ من يتَّبع هذا الأسلوب بأحاديث النبي( صلى الله عليه وآله ) ومن ثمّ يتبعه بأحاديث الصحابة والتابعين.

٥- لم يكتفِ بعض مؤلفي كتب غريب الحديث بشرح اللفظة الغريبة فقط ، بل يجاوزها إلى شرح الحديث بأكمله ، وهذا ما جعل ألفاظ الحضارة في المعجم المكوّن لا تقتصر على الغريب من الألفاظ بل نجد بعض الألفاظ الحضارية الواضحة لأنَّ الحد الفاصل في الاختيار هو انتماء اللفظ إلى الألفاظ الحضاريّة بغض النظر عن غرابته أو وضوح

٦- ركن المعجم المصنوع في نشوئه إلى نظريّة التأليف المعجميّ حيث الخطوات في ( الاستقراء ، والترتيب ، والشرح ، وغيرها ) .

٧- معجم ألفاظ الحضارة في كتب غريب الحديث نوعٌ من المعجمات الصغيرة التي لم تتجاوز ألفاظه ( ١٠٠٠) لفظة .

٨- احتوى المعجم على عدد غير قليل من الألفاظ المُعرَّبة والدخيلة نتيجة لاختلاط الشعوب ، جراء دخولها الإسلام ، أو ربّما يُعزا ذلك إلى انفتاح الأمّة العربية بعد مجيء الإسلام ، إذ تهذّبت العقول وأخذت الأفكار واللغات تتبادل بين العرب وغيرهم فاقتبس العرب كثيراً من الألفاظ ذات الأصول غير العربية.

٩- رَصْدُ المعجم ، ودراسته تُمثّل الجانب الآخر للدرس اللغوي ألّا وهو الجانب التطبيقي وذلك بمتابعة المباحث اللغويّة فيه كما وجدها البحث حيث تتنقل بين المباحث ( الصوتيّة ، والصرفيّة ، والدلاليّة ) الّتي لم تخرج عن المأثور عن العرب . والميزة في ذلك هو تطبيقها على ثنايا المعجم .

# قائمة المصادر والمراجع

**أولاً : القرآن الكريم**

**ثانياً : الكتب**

( أ )


- الإبدال ، أبو الطيب اللغوي (ت:٣١٥هـ)، تح : عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١.
- إتحاف الطرف في علم الصرف ، ياسين الحافظ ، مراجعة : د. محمد علي سلطاني ، ط١، دار العصماء ، دمشق ،١٩٩٦ .
- أثر الحضارة الإسلامية في الغرب ، د . أحمد ياغي ، مكتبة العبيكان، ط١ . ١٩٩٧.
- أساس البلاغة ،الزمخشري(ت:٥٣٨هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١، ١٩٩٨.
- الأصول في النحو ، ابن السراج(ت:٣١٦هـ) ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة.
- الأضداد ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت:٣٢٨هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧.
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، د. نايف خرما، عالم المعرفة ، الكويت، ١٩٧٨.
- ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د . علي عبد الحسين زوين ، المجمع الثقافي ، الامارات .٢٠٠٦.


( ت )


- تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي (ت:١٢٠٥ هـ) ، مطبعة الكويت ، ١٩٧٢.
- تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري(ت:٣٩٣هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطّار ط٤ ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ١٩٩٠.
- تاريخ الحضارة ، علي شريعتي(ت:١٩٧٧م) ، ترجمة : حسين نصري ، ط١ ، مؤسسة الآداب الشرقيّة .العراق .

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ابن مكي النحوي(٥٠١هـ)، تقديم: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٠.
- تحولات المدنيّة في الشعر العراقي الحديث، د. عبدالله حبيب التميمي ، دار الرائي للدراسات ، دمشق ، ط١،٢٠١٠.
- الترادف في اللغة ، حاكم مالك الزيادي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠.
- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، رمضان عبد التواب(ت:٢٠٠١م)، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧.
- التعريفات ، الشريف الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.
- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفه ، القس طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني ، شرح وتصحيح وتعليق حواشي: الشيخ يوسف توما البستاني ، ط٢ ، مكتبة العرب ، مصر ، ١٩٣٢.
- التقريب لأصول التعريب ، طاهر بن العلامة الجزائري(١٢٩٨هـ) ، المطبعة السلفية، مصر .
- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد لأزهري(ت:٣٧٠هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، المؤسسة المصريّة .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك(ت:٦٧٢هـ) ، المرادي(ت:٧٤٩هـ) ، تح : عبد الرحمن علي سليمان ، ط١ ، دار الفكر العربي ، مصر ، ٢٠٠١.

( ج )

- جمل الغرائب ، العلّامة محمود النيسابوري (ت:٥٥٣ هـ) ، تح ودراسة : خالد بن اسماعيل الأكوع ، جامعة أم القرى.

( ح )

- حاشية الصبان(ت:١٢٠٦هـ) شرح الاشموني(ت:٩٢٩هـ) على ألفية ابن مالك ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية.

- الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها ، د. حسين مؤنس(ت:١٩٩٦م) ، عالم المعرفة.
- الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة ، د. شوقي أبو خليل . دار الفكر المعاصر .بيروت ، لبنان ، دار الفكر . دمشق ١٩٩٦.
- الحضارة في مفهوم الإسلام ، أنور الجندي ، دار الأنصار.

( خ )

- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت / ٣٩٢هـ) ، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ،١٩٥٢.

( د )

- دراسات في فقه اللغة ، د. صبحي الصالح(ت:١٩٨٦م) ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٠.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د. حسام النعيمي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠.
- الدلائل في غريب الحديث ، أبو محمد القاسم السرقسطي (٣٠٢هـ) ، تح: محمد القناص ، مكتبة العبيكان ، السعودية ٢٠٠١.
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبدالله الفوزان ، ط١ ، دار المسلم للنشر والتوزيع ،١٩٩٩.
- ديوان الأعشى ، تح: د. محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية.
- ديوان الخنساء ، عناية وشرح : حمدو طمّاس ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤.
- ديوان ذي الرمة ، شرح : أحمد حسن ، ط١ . ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩٥.
- ديوان القطامي ، تح : إبراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب ، دار الثقافة بيروت.

- ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرح : علي حسن فاعور ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، لبنان ، ١٩٨٨.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، تح : د. محمد نبيل طريفي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠.

**( ذ )**

- الذاكرة الحضاريّة الكتابة والذكرى والهوية السياسيّة في الحضارات الكبرى يان أيمن ، ترجمة : عبد الحليم عبد الغني رجب ط١، القاهرة ، ٢٠٠٣.

**( س )**

- سلم اللسان في النحو والصرف والبيان ، جرجي شاهين عطيّة ، ط٤ ، دار الريحاني ، بيروت .

**( ش )**

- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي(ت:١٩٣٢م) ، قدم له وعلق عليه : د. عبد المعطي ، دار الكيان.
- شرح الرضي(٦٨٦هـ) على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، ط٢ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ١٩٩٦.
- شرح شافية ابن الحاجب(٦٤٦هـ) ، رضي الدين الاستراباذي ، تح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد المجيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام النحوي (ت:٧٦١هـ) ، تصحيح وتنقيح : محمد أبو فضل عاشور ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١.
- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين الطائي ابن مالك (ت:٦٧٢هـ)، تح : علي محمد عوض عادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش(ت:٦٤٣هـ) ، قدم له ووضع فهارسه : أميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،٢٠٠١.

- شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش ، تح : فخر الدين قباوة ، ط١، المكتبة العربية ، حلب ،١٩٧٣.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، أحمد الخفاجي(ت:١٦٥٩هـ) ، تصحيح: نصر الهوريني ، مصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٣هـ .


## ( ص )


- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) ، تح : د. عمر فاروق الطبّاع ، ط١ ، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٩٣.
- صِدَامُ الحضارات ، صمويل هنتجنتون ، ط٢ ، ١٩٩٩.
- الصرف الكافي ، أيمن أمين عبد المغني(ت:٢٠٠٨م) ، ط٥ ، دار التوفيقية للتراث القاهرة ،٢٠٠٧.
- الصرف وعلم الأصوات ، د. ديزيره سقال ، ط١ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
- الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، هادي نهر ، ط١، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،٢٠١٠ .


## ( ع )


- العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر واللغة د. أحمد عبد الرحمن حماد ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٨٥.
- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر(٢٠٠٣م) ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٩٨٥.
- علم الدلالة ، بالمر(ت:١٩٩٣م) ، ترجمة : مجيد الماشطة ، الجامعة المستنصرية ١٩٨٥.
- علم الدلالة العربي ، نظرية وتطبيق ، د. فايز الداية ، ط٢ ، دار االفكر، دمشق ، ١٩٩٦.
- علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل ، ١٩٩٨.

- علم اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط٩ ، شركة نهضة مصر للطباعة ٢٠٠٤.
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د. محمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة بيروت.
- العمد في التصريف ، الشريف الجرجاني ، تح : البدراوي زهران ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥.
- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ) ، تح : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي.

( غ )

- غريب الحديث ، ابن قتيبة(ت:٢٧٦هـ) ، تح : د. عبدالله الجبوري ، ط١، مكتبة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧.
- غريب الحديث ، ابن الجوزي(ت:٥٩٧هـ) ، تعليق وتوثيق وتخريج : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،٢٠٠٤.
- غريب الحديث ، الحربي(ت:٢٨٥هـ) ، تح : سليمان إبراهيم بن محمد العابد ، ط١ ، دار المدني ، السعودية ، ١٩٨٥.
- غريب الحديث ، الخطابي(ت:٣٨٨هـ) ، تح : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، ط٢، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠١.
- غريب الحديث ، الهروي(ت:٢٢٤هـ) ، مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، ط١، دائرة المعارف ، الهند ، ١٩٦٤.

( ف )

- الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري (٥٣٨هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢.
- الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري(ت:٣٩٥هـ) ، تح : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

- فلسفة الحضارة ، البرت اشفيتسر ، ترجمة : د. عبد الرحمن بدوي ، مراجعة : د. زكي نجيب محمود. وزارة الثقافة والارشاد القومي. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٢٣.
- في التطبيق النحوي والصرفي ، د. عبده الراجحي(٢٠١٠م) ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ١٩٩٢.
- في اللهجات العربيّة ، ابراهيم أنيس(١٩٧٧م) ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

**( ق )**

- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (٨١٧هـ) ، ط٣ ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٩٧٨.
- قصة الحضارة ، ديورانت ، تقديم : د. محيي الدين صابر ، ترجمة : د.زكي نجيب محمود ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٨٨.

**( ك )**

- الكتاب ، سيبويه(ت:١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
- كتاب نوادر ابن الاعرابي ، ابن الاعرابي(ت:٢٣١هـ) ، تح : أحمد رجب أبو سالم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠١٣.
- كشاف اصطلاحات العلوم والفنون ، محمد علي التهانوي(١٧٤٥م) ، تح: علي دحروج ، ط١ ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٦.

**( ل )**

- اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص الدمشقي الحنبلي(ت:٨٨٠هـ) ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٩٩٨.
- لسان العرب ، ابن منظور ( ت / ٧١١ هـ ) ، دار صادر ، بيروت لبنان.

- اللغة ، فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص مطبعة لجنة البيان العربي . مصر .
- اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين ، د. عبد الكريم خليفة ، ط١، دار العرب الإسلامي ، ٢٠٠٣.
- اللغة والمجتمع رأي ومنهج ، د. محمود السعران ، ط٢ الاسكندرية ، ١٩٦٣ .


( م )


- مباحث في اللغة وعلم اللغة ، د. علي زوين ، ط١، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢.
- مجمل اللغة ، ابن فارس(٣٩٥هـ) ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، العراق ، ١٩٨٦.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، أبو موسى الأصفهاني(ت:٥٨١هـ) ، تح: عبد الكريم العزباوي ، ط١ ، دار المدني ، السعودية ،١٩٨٦.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، تح: د. علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ، ١٩٩٤.
- المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده(٤٥٨هـ) ، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠.
- مختصر دراسة للتأريخ ، ارنولد توينبي ، ترجمة : فؤاد محمد شبل ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، المركز القومي للترجمة ٢٠١١ .
- المخصص ، ابن سيده ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- مدخل إلى علم اللغة ، د . محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة ، القاهرة .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي (ت ٩١١هـ) ، شرح وضبط وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجادي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٦.
- المصباح المنير ، أحمد بن علي الفيومي ( ٧٧٠هـ) ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٧ .
- معالم على طريق تحديث الفكر العربي ، د . معن زيادة ، عالم المعرفة ، ١٩٨٧.
- معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل السامرائي ، ط٢ ، دار عمار ، الأردن ٢٠٠٧.
- المعايير الحضارية للغة ، د. علي عبد الحسين زوين ، قسم الدراسات التاريخية ، ٢٠٠٥ .
- معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ،إعداد لجنتي ألفاظ الحضارة والفنون ، دار الكتب القاهرة ، ١٩٨٥.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفيّة ، د. محمد سمير نجيب ، ط١، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥.
- المعجم الوسيط ، اخراج : إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ، ط٣ ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، ١٩٧٢.
- المعرب ، الجواليقي(ت:٥٤٠هـ) ، تح : الدكتور ف عبد الرحيم ، ط١ ، دار القلم دمشق ، ١٩٩٠.
- معيار العلم في فن المنطق ، محمد الغزالي ، ط٢ ،المطبعة العربية ، ١٩٢٧ .
- المغني الجديد في علم الصرف ، د. محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي ، لبنان .
- مفتاح العلوم ، السكاكي(ت:٦٢٦هـ) ، ضبط وتعليق : نعيم زرزور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٣.

- مقالات في اللغة والأدب ، د. تمام حسان ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٦ .
- مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تح وضبط : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر.
- المقتضب ، أبو العباس المبرد(٢٨٥هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٩٤.
- المقدمة ، ابن خلدون (ت:٨٠٨هـ) ، تح : عبدالله محمد الدرويش ، توزيع : دار يعرب ط١ ، ٢٠٠٤.
- مقدّمة في علم اللغة العربيّة ، د. علي عبد الحسين زوين، دار الكتب العلميّة بغداد ، ط١، ٢٠١١.
- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٦٦.
- من المنغلق إلى المنفتح عشرون حديثا عن الثقافة القومية والحضارات الإنسانية ، ترجمة : محمد برادة ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣ .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) ، تح : د. محمود محمد الطناحي ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٩٧.
- المنصف ، ابن جني ، تح : إبراهيم مصطفى ، عبدالله أمين ، ط١ ، ١٩٥٤.
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠.

( ن )

- النحو الوافي ، عباس حسن ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، تح : طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية .

**ثانياً : الرسائل والأطاريح :**


- الإعلال والإبدال عند اللغويين دراسة صوتية صرفية ، عثمان محمد آدم عبد المحمود ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلاميّة ، السودان، ٢٠٠٥.
- الظواهر الصوتية في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز عبد القادر سيلا ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ٢٠٠١.
- المعرب والدخيل ، كل محمد باسل ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الاسلامية ، باكستان ، ٢٠٠٢.


**ثالثاً : البحوث والدوريّات**


- المعايير الحضارية للغة ، علي عبد الحسين زوين ، قسم الدراسات التاريخية ، ٢٠٠٥ .

- مفهوم الحضارة في مقدمة ابن خلدون ، علي عبد الحسين زوين ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، قسم الدراسات التاريخيّة.

- مقالة ( الحضارة الإسلاميّة حضارة إنسانيّة ) ، د. علي فرحان عبدالله الفكيكي المملكة المتحدة لندن ، الجامعة العالميّة للعلوم الاسلاميّة ، مجلة الكلية الإسلاميّة الجامعة ، النجف الأشرف ، العدد٤٢ .

- مقالة ( مفهوم الحضارة وقرآنية المصطلح من المعنى المعجمي إلى المعنى القرآني قراءة هرمنيوطيقية ) ، أ. م. د. عباس أمير معارز ، جامعة القادسية . كلية التربيّة ، مجلة اوروك ، العدد الثالث ، المجلد العاشر ٢٠١٧ .
- مقالة ( موقف القرآن الكريم من الحضارة ) ، قيس عبد الرحمن جاسم، مجلة ديالى ٢٠١٠ العدد السادس والأربعون.

In conclusion , the research concludes with the results of a summary of what was reached after this study

## Abstract

This message was based on what happened in the ancient codes of civilized words that reflect the civilized development enjoyed by The Arab society with the advent of Islam and the descent of the quran to the prophet Muhammad . the blogs of the strange books had the widest area of the words of civilization . the cultural nature of the study in the books of strange modern dictionary and study the nature of the study required that the research divided into three chapters preceded by apreface and followed by a conclusion dealt with preface the concept of civilization and the relationship of language to civilization and the impact of civilizations on the intellectual and ideological streams ,the terms of dictionary have been divided in terms of semantic fields and arranged the words in alphabetical order either in the headings or in the words within each section and the share of the second chapter to examine the phenomena of sound and morphology in the words of the the lexicon divided on the sound phenomena dealt with substitution and questions of exchange were divided between derivatives , compilation , attribution and minimization while the third chapter was to identify the semantic effect in the lexicon , it is divided into three semantics , namely semantic (tandem , verbal) , and second , paper , meaning transfer

ministry of higher education and scientific research

Al _ Qadisiya University

College Of Education

Arabic Language Department

**The words of civilization in the books of strange talk**

## Dictionary and study

Message submitted by

**Feryal Modher Radi**

To The Council of The college of Education University of Al- Qadisiya in Partial Fulfillment of The Requirrents For The Degree Of Language And Literature

Supervised By

**Dr. Ehsaan Fu'ad Abbas**

1440 A.H 2018 A.D